



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

الموضوع:

المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني عبر المواقع الإلكترونية للفضائيات
الإخبارية
-موقع الجزيرة نت نموذجاً-

إشراف الأستاذ:

- د. نمامشة رابح.

من إعداد الطالبتين:

- إيمان بودراهم.

- صفاء بوحسان.

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ مساعد -ب-	حاجي حمزة
مشرفا، مقررا	أستاذ محاضر -أ-	نمامشة رابح
ممتحنا	متحصلة على الدكتوراه (أستاذة مؤقتة)	برياج رفيقة

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و عرفان:

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار هو العلي القدير، الأول والآخر الظاهر والباطن الذي ارزقنا بنعمه الفاضلة التي لا تعد ولا تحصى وأنار دروبنا، وفتح أبواب رحمته أمامنا.

فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أرسل لنا عبده ورسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- أرسله بقرآنه المبين، وبأخلاقه المتينة، وبعلمه المنير، وحثنا على طلب العلم أينما حل ووجد.

والشكر موصول الى كل أستاذ حثنا وغرس فينا الأمل والإرادة والاجتهاد والمثابرة والشجاعة والتألق من أول المراحل الدراسية إلى آخر مشوارنا هذا.

كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذ المشرف " ناماشة رابح " الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا.

ونشكر أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قالمة 08 ماي 1945 الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم القيمة ونخص بالذكر الأساتذة " حمدي بثينة " و " توهامي أمال " و "بركان إلياس" جزاهم الله كل خير ووقفهم نحو خطى ومراتب عليا إن شاء الله.

كما نشكر كل من مد يد العون سواء من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل الهداية والسداد والعفاف والغنى وأن يجعلنا من عباده الصالحين.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إلى من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي
إلى من حملتني في بطنها وأسقتني حبتها
واسكنتني قلبها وغمرتني بلطفها وحفظتني
بدعائها وجعلتني أميرتها أمي غالياتي
إلى من تشققت يداها واحمرت عينياها
واحذوب ظهره وانهمكت صحته
وأبيض شعره وتقدم عمره هذا كله
في سبيل رعايتي ومعيشتي ... أبي الصبور

إلى من لم ينسوا أبدا تذكيرنا بطلب العلم قائلين " اقرؤوا اقرؤوا اقرؤوا " أجدادي رحمهم الله
واسكنهم فسيح جنانه

إلى إخوتي الذين كانوا ذراعي الأيمن، إلى من كانوا دنياي وعالمي، إلى من حملوني بينهم إلى
من وقفوا إلى جانب في محنتي، إلى من شاركوني فرحتي، إلى من دعموني في وقت بكائي
بعبارة " هيا يا صفاء تستطيعين " أخي أنور وأختي نهلة حفظهم الله وأرعاهم.

إلى خالتي مباركة التي لطالما كانت تعوض مكان أمي التي لطالما مسحت دموعنا وأعانتنا في
أوقاتنا الصعبة التي لطالما نصحتنا بكلامها الموزون التي لطالما كانت خير سند لنا حفظك الله
وأطال عمرك

أرجوا أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة لما ورائنا من أجيال، وأن
يغفر لنا في زلاتنا فيه ويثبتنا على ما وفقنا إليه ويعلمنا ويكتبنا مع طلبة العلم اتباعا لسنة
نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى بلدي الثاني
فلسطين الحبيبة أسأل الله الفرج والنصر القريب.

إلى والداي الكريمين أطال الله في عمرهما وحفظهما، اللذان سانداني
وتعبا من أجلي لإتمام مسيرتي الدراسية كل التقدير والاحترام لهما.
إلى أعلى ما أملك أخي الغالي "خير الدين" وأختي "نور الهدى".

إلى خالتي العزيزة "برنية" وبنات خالتي "ريما وأمينة وغنية" اللواتي
قدمن لي يد العون والمساعدة وكن قدوتي دائما في مسيرة الحياة.

وإلى كل أحبتي وصديقاتي وكل من ساهم في تدريسي في مشواري
الدراسي إلى يومنا هذا.

وإلى كل الذين أذكرهم في قلبي ولم يكتبهم قلبي.

أتمنى من الله مزيدا من النجاحات لي ومن أراد طلب العلم.

إيمان

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع العربي-الصهيوني في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية من خلال موقع "الجزيرة نت".

وقد اندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي اعتمد فيها على منهج مسح المضمون الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ودراسة مختلف الفئات والوحدات التي تخدم أهداف الدراسة، كما أن مجتمع الدراسة مكون من مجموعة مواد إعلامية من موقع "الجزيرة نت" باستخدام عينة قصدية لـ 25 عددا في فترة زمنية من أوائل شهر أكتوبر إلى أواخر شهر ديسمبر 2020، لتحليلها كميًا وكيفيًا حسب استمارة تحليل المضمون التي صممت لذلك، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

- قضية التطبيع العربي-الصهيوني غلب عليها الطابع السياسي، وهذا ما يدل على أن التطبيع يبحث دائما على الترابط السياسي وتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين.
- عالج الموقع قضية التطبيع بأهمية كبيرة حيث ظهر ذلك من خلال تخصيصه لمجموعة من المقالات حول القضية بجوانبها وتفصيلها المختلفة عبر مختلف صفحات الموقع الإلكتروني.
- ونجد أن الموقع قد اهتم بشكل كبير بالصور لكونها تدعم المادة الإعلامية والأكثر تعبيرا وجاذبية للجماهير.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام، التطبيع العربي - الصهيوني، الجزيرة، الرأي العام.

Résumé :

Cette étude expose la nature du traitement médiatique de la normalisation arabo-sioniste par le site d'information « Al Jazeera.Net ».

L'étude s'inscrit dans les études descriptives, et utilise la méthode d'analyse du contenu médiatique basée sur l'outil d'analyse de contenu comme outil de collecte de données sur les différents groupes et unités

L'échantillon est composé de 25 articles publiés entre octobre et fin décembre 2020 à analyser quantitativement et qualitativement selon une grille d'analyse conçue à cet effet et qui s'appuie sur la théorie du cadrage médiatique.

L'étude a révélé les résultats les plus importants :

- La question de la normalisation arabo-sioniste est dominée par l'aspect politique, ce qui indique que la normalisation est toujours à la recherche de l'interdépendance politique et de la consolidation des relations diplomatiques entre les deux parties ;
- Le site Aljazeera.net a traité la question de la normalisation avec une grande importance, en y consacrant un groupe d'articles avec ses différents aspects et détails ;
- Nous constatons que le site accorde une grande attention aux images car elles supportent le matériel médiatique, le plus expressif et attractif pour les masses.

Les mots clés :

Média, normalisation arabo-sioniste, aljazeera, opinion publique.

الفهارس

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الإهداء
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الفرنسية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة:
5	3- أهمية الدراسة:
6	3- أهداف الدراسة:
6	4- نوع الدراسة ومنهجها:
7	5- أداة جمع البيانات:
9	6- مجتمع البحث وعينته:
13	7- تحديد المفاهيم.
15	9. المقاربة النظرية:
20	11. حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:
	الفصل الثاني: الرأي العام "الإلكتروني" داخل المواقع الإلكترونية الإخبارية
23	تمهيد
24	المبحث الأول: ماهية المواقع الإلكترونية الإخبارية.....
24	المطلب الأول: تعريف المواقع الإلكترونية الإخبارية.....
25	المطلب الثاني: نشأة المواقع الإلكترونية الإخبارية.....

26	المطلب الثالث: الأدوات التفاعلية في المواقع الإلكترونية الإخبارية.....
30	المطلب الرابع: خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية.....
32	المطلب الخامس: سمات وخصائص المواقع الإلكترونية الإخبارية.....
36	المبحث الثاني: المواقع الإلكترونية الإخبارية والرأي العام "الإلكتروني".....
36	المطلب الأول: تعريف الرأي العام "الإلكتروني".....
37	المطلب الثاني: عوامل تشكل الرأي العام "الإلكتروني".....
38	المطلب الثالث: أدوات الرأي والتعبير الإلكترونية.....
40	المطلب الرابع: عناصر الرأي العام "الإلكتروني".....
40	المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الرأي العام "الإلكتروني".....
42	المطلب السادس: تأثير المواقع الإلكترونية الإخبارية في الرأي العام "الإلكتروني".....
44	خلاصة.....

الفصل الثالث: التطبيع العربي-الصهيوني ومعالجته إعلاميا

46	تمهيد:.....
47	المبحث الأول: سياسة التطبيع العربي-الصهيوني.....
47	المطلب الأول: مفهوم التطبيع العربي-الصهيوني.....
48	المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للتطبيع العربي-الصهيوني.....
50	المطلب الثالث: دوافع الدول العربية من التطبيع الصهيوني.....
50	المطلب الرابع: الدول العربية المطبوعة مع الكيان الصهيوني.....
57	المطلب الخامس: مظاهر التطبيع العربي-الصهيوني.....
59	المطلب السادس: مخاطر التطبيع العربي-الصهيوني.....
61	المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني.....
61	المطلب الأول: تعريف المعالجة الإعلامية.....

فهرس المحتويات

61	المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية.
64	المطلب الرابع: ضوابط المعالجة الإعلامية.
65	المطلب الخامس: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.
67	خلاصة

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الجانب التحليلي للمعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني

69	بطاقة فنية لموقع الدراسة
71	أولاً: فئات الشكل: " كيف قيل "؟
71	1. فئة الموقع
72	2. فئة القوالب الصحفية
74	3. فئة الصور
75	4. فئة الوسائط المتعددة:
76	ثانياً: فئة المضمون: " ماذا قيل "؟
76	1- فئة الموضوع
79	2- فئة الاتجاه
81	3- فئة المصدر
83	4- فئة الشخصيات
85	5- فئة الفاعلين
86	6- فئة القيم
88	7- فئة السمات والخصائص
90	النتائج العامة للدراسة
90	1- نتائج خاصة بفئات الشكل

فهرس المحتويات

902-نتائج خاصة بفئات المضمون
94 خاتمة
95 قائمة المصادر والمراجع
..... الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
12 - 11	أعداد عينة الدراسة.	1
71	موقع قضية التطبيع في موقع "الجزيرة نت".	2
72	فئة القوالب الصحفية المستعملة في معالجة التطبيع العربي-الصهيوني في الموقع المدروس.	3
74	الصور المضافة في المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في موقع "الجزيرة نت".	4
75	الوسائط المتعددة الموظفة في الموقع المدروس لمعالجة موضوع التطبيع العربي-الصهيوني.	5
77	نوع المضامين الإعلامية في موقع "الجزيرة نت" حول التطبيع العربي-الصهيوني.	6
79	اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في الموقع المدروس.	7
81	المصادر التي اعتمد عليها موقع "الجزيرة نت" حول قضية التطبيع العربي-الصهيوني.	8
83	الشخصيات البارزة أثناء معالجة قضية التطبيع في الموقع المدروس.	9
85	فئة الفاعلين في موقع "الجزيرة نت" للموضوع المدروس.	10
86	قيم المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني عبر الموقع المدروس.	11
88	شكل العبارة المستخدمة والمتبعة في الرسالة الإعلامية في معالجة الموقع المدروس لموضوع التطبيع العربي-الصهيوني.	12

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
72	دائرة نسبية توضح موقع قضية التطبيع في موقع "الجزيرة نت".	1
73	دائرة نسبية توضح فئة القوالب الصحفية المستعملة في معالجة التطبيع العربي-الصهيوني في الموقع المدروس.	2
75	دائرة نسبية توضح الصور المضافة في المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في موقع "الجزيرة نت".	3
76	دائرة نسبية توضح فئة الوسائط المتعددة الموظفة في الموقع المدروس لمعالجة التطبيع العربي-الصهيوني.	4
79	دائرة نسبية توضح نوع المضامين الإعلامية في موقع "الجزيرة نت"	5
81	دائرة نسبية توضح اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في الموقع.	6
82	دائرة نسبية توضح المصادر الرسمية التي اعتمد عليها موقع "الجزيرة نت" حول التطبيع العربي-الصهيوني.	7
84	دائرة نسبية توضح الشخصيات البارزة أثناء معالجة قضية التطبيع العربي-الصهيوني في الموقع المدروس.	8
86	دائرة نسبية توضح فئة الفاعلين في موقع "الجزيرة نت" للموضوع المدروس.	9
89	دائرة نسبية توضح شكل العبارة المستخدمة والمتبعة في الرسالة الإعلامية للموقع المدروس لموضوع التطبيع العربي-الصهيوني.	10

مقدمة

مقدمة:

إن بروز الإعلام في عصرنا الحالي يتحدد بطبيعته الوظيفية واتساع قدرته على إنتاج ونشر المعلومات فضلا عن تأثيره المتزايد على الجماهير التي تعتمد عليه لتلبية احتياجاتهم الفكرية والترفيهية، حيث أنه أصبح المصدر الأساسي للأفراد للحصول على الأخبار حول جميع أنواع الأحداث سواء كانت سياسية، اقتصادية، أو حتى إنسانية... الخ. ذلك لإيجاد تفسيرات وحلول مناسبة للمشكلات، الأمر الذي يتطلب منه القيام بدور فعال في توفير التغطية الإعلامية لمختلف القضايا والأحداث العالمية من خلال الوسائل الفنية والتحريرية وكذا حجم ومضمون الأخبار المقدمة للمتابعين، ويكون ذلك وفق السياسة الإيديولوجية للمؤسسة الإعلامية التي تسعى لتحقيقها.

ومع التطور التقني في وسائل الاتصال وظهور شبكة الأنترنت أحدثت تكنولوجيا المعلومات تغييرات هائلة أدت إلى ظهور أنماط إعلامية جديدة كالوسائط الإلكترونية التي فرضت نفسها على الساحة الصحفية، مما أتاح للقراء تقديم أخبار آنية ومضامين إعلامية بواسطة قوالب إلكترونية. مما يشكل نوعا جديدا من الخدمات الإخبارية، واستقرت الصحافة الإلكترونية في النمو تدريجيا ولأنها تستفيد من الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة وإمكاناتها الكبيرة فإنها تحول الاتصال من اتصال فرد إلى جماعي. فأنشأت الصحف والمحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية مواقع إخبارية خاصة بهم.

تعد المواقع الإلكترونية الإخبارية إحدى الوسائل الإعلامية التي تركز على مختلف قضايا المصلحة العامة، أي التي تنير اهتمام الرأي العام من خلال ما تقدمه من معلومات كافية حيالها. وتقوم هذه المواقع الإخبارية على بث الأحداث بشكل فوري ومستعجل وبعده طرق ووسائل إلكترونية مختلفة. فأصبح المشهد الإعلامي أقرب إلى أن يكون مملوكا للجميع ويصل على أكبر عدد ممكن من الجماهير على نطاق واسع.

ولم تعد المواقع الإخبارية الإلكترونية مجرد ساحات لتلقي الحقائق والوقائع فقط بل أصبحت أدوات فاعلة ومؤثرة لتعبئة الرأي العام "الإلكتروني" وصناعته الذي نعني به بأنه عبارة عن مجموعة من الآراء و الأفكار التي يتم طرحها عبر الوسائط الافتراضية بهدف تحقيق منفعة الجميع، فهي من بين أهم العوامل الأساسية التي عملت على التوجيه والتأثير على الفكر البشري واقناعه حول قضايا معينة كقضية التطبيع العربي-الصهيوني التي طرحت على الساحة السياسية الدولية في وقتنا الراهن وخاصة مع تزايد وتيرة تطبيع الدول العربية مع الاحتلال، حيث شكل هذا الحدث موجة إعلامية كبيرة من قبل مختلف المواقع الإلكترونية الإخبارية لاسيما موقع "الجزيرة نت" الذي اهتم بمتابعة مجريات وحيثيات القضية لآخر رمق وحرص على معالجتها من مختلف جوانبها باعتبارها قضية رأي عام عربي انعكست تأثيراتها على مختلف الدول العربية.

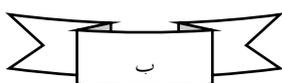
ومن هذا أتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طبيعة معالجة المواقع الإلكترونية للتطبيع العربي-الصهيوني في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، وهذا من خلال موقع "الجزيرة نت" الإلكتروني، حيث أحدثت هذه القضية ضجة على المستوى العالمي وخصوصا العربي. وبالتالي جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لموقع "الجزيرة نت" لموضوع التطبيع العربي-الصهيوني.

وفق هذا قسمت الدراسة إلى أربعة فصول: الفصل الأول احتوى على الإطار المنهجي فشمّل على طرح الإشكالية الخاصة بالدراسة التي تندرج ضمنها التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، ثم تحديد المنهج وأدوات الدراسة، إضافة إلى مجتمع البحث وعينة الدراسة، كما تم تحديد المفاهيم العامة للموضوع وهي: المعالجة الإعلامية، التطبيع العربي-الصهيوني، المواقع الإخبارية الإلكترونية، كما تضمن الفصل الأول الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأوجه الاستفادة منها.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: "الرأي العام" الإلكتروني" داخل المواقع الإلكترونية" وقد شمل على مبحثين في كل مبحث ستة مطالب، حيث اهتم المبحث الأول بمهية المواقع الإلكترونية الإخبارية كعنوان للمبحث وتطرقنا فيه إلى تعريف للمواقع ونشأتها إلى الأدوات والخدمات في المواقع الإلكترونية وكذا سمات عن المواقع الإلكترونية، وبعض النماذج عنها. في حين المبحث الثاني بعنوان: الرأي العام وتأثره بالمواقع الإلكترونية، وتطرقنا فيه إلى إبراز مفهوم الرأي العام "الإلكتروني"، وعوامل تشكله، وكذا عناصره وبعض من إيجابياته وسلبياته، وكمطلب أخير تطرقنا إلى تأثير المواقع الإلكترونية الإخبارية على الرأي العام "الإلكتروني".

أما الفصل الثالث لدراستنا خصصناه لقضية التطبيع العربي-الصهيوني ومعالجتها إعلاميا، وقد شمل كذلك مبحثين، حيث جاء في المبحث الأول سياسة التطبيع العربي-الصهيوني، وتندرج عنه ستة مطالب من مفهوم للتطبيع العربي-الصهيوني إلى خلفيته التاريخية، وكذا إبراز دوافع الدول العربية من التطبيع والإشارة إلى الدول العربية المطبوعة مع الكيان، بالإضافة إلى توضيح مظاهر ومخاطر التطبيع. وفي المبحث الثاني بعنوان: "المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني تطرقنا فيه إلى مفهوم المعالجة الإعلامية وأنواعها، وكذا أساليبها وضوابطها، وكذلك توضيح المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

أما الفصل الرابع والأخير هو عبارة عن فصل تطبيقي والذي اندرج تحت عنوان: "الدراسة التحليلية للمعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني"، حيث قمنا فيه بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها، إضافة إلى عرض النتائج العامة التي استخلصت في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية لدراستنا.



الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- نوع الدراسة ومنهجها.
- 6- أداة جمع البيانات.
- 7- مجتمع البحث وعينته.
- 8- تحديد المفاهيم.
- 9- المقاربة النظرية.
- 10- الدراسات السابقة والتعليق عليها.
- 11- الاستفادة من الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة

أحدثت ثورة التكنولوجيا الإلكترونية والاتصالية المعاصرة تغيرات سريعة في طريقة استخدامها، لاسيما في مجال أجهزة الكمبيوتر وشبكة المعلومات التي بدورها أحدثت قرية كونية أزال حاجر الزمان والمكان. فقد حققت هذه التكنولوجيات نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصالات، وانعكس تأثير هذه الأخيرة على وسائل الإعلام الذي لم يكن بمنأى عن مثل هذه التطورات، التي مست جميع مستوياته وذلك بعد ما خلقت الأنترنت أنماطا اتصالية حديثة جمعت بين القراءة والرؤية والسمع فيما يعرف بالإعلام الجديد. الذي تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى الخبراء فهناك ما يسميه بالإعلام الإلكتروني، الذي أدى إلى تنوع المسألة الإعلامية وتقديم صورة أخرى منافسة للإعلام التقليدي، وهو ما يجعلنا اليوم لا نقف عند حدود مصطلح القرية الكونية بل يتعدى ذلك إلى القول بأن العالم أصبح غرفة أخبار واحدة.

وإذا كان "ماكلوهان" قد تنبأ بالقرية الكونية منذ عدة عقود فما نحن الآن نعيشها واقعا ملموسا بفضل نظم الاتصال الحديثة وخاصة الأنترنت، التي شكلت الصحافة الإلكترونية فيها حيزا كبيرا وأصبحت تقدم مضامين متنوعة تلبي رغبة المتلقي حيث أخرجت من طياتها ما يسمى بالمواقع الإلكترونية الإخبارية، هذه الأخيرة مكنت من التحكم في العالم كيفما تشاء من خلال جميع الأجهزة الإلكترونية، ووفرت هذه المواقع للمستخدم إمكانية التعبير عن رأيه وإبداء موقفه حيال المواضيع التي تهمه بكل حرية وبدون قيود. وسمحت له بسهولة التصفح بين مختلف المضامين والأشكال الفنية والتعرف على الأخبار والأحداث والموضوعات المختلفة، حيث عملت هذه المواقع على توجيه الرأي العام من خلال ما تقدمه من تفاعل اتصالي ومشاركة إيجابية في استقبال المادة الإخبارية. فقد أثرت هذه الأخيرة على المتلقي وأحدثت تغيرات جذرية في قناعاته وأفكاره وسلوكياته تجاه الكثير من القضايا والأحداث الراهنة.

ومع ظهور الفضائيات الإخبارية كحاوية إلكترونية تنقل رسالة القناة من جهة وتعزها من جهة أخرى، نجد من بين هذه المواقع موقع "الجزيرة نت" الذي أصبح الرائج في تحقيق وتشبيح رغبات وحاجات الجمهور العربي، لما تقدمه من خدمة إخبارية متنوعة تحمل التغطيات الخاصة والأخبار والتفاعلات الحية وغيرها... فهي تهدف إلى تطوير الرسالة الإعلامية العربية، وتمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأحداث وتحليلها. وكذا نشر الوعي العام للقضايا التي تهم المستخدم، فقد لاقت نجاحا باهرا من خلال ما تقدمه من مضامين مختلفة منها السياسية، التي تشكل جزء في التناول الإعلامي للقضايا السياسية، كقضية السلام العربي-الصهيوني الذي أشغل الرأي العام العربي وأحمد نيران الكيان الصهيوني تحت مبادرة سميت "بالتطبيع العربي-الصهيوني". هذا الحدث أخذ حيزا كبيرا في الموقع من خلال عرضه للعديد من الأخبار المتعلقة بأسباب وانعكاسات هذه القضية على الشعوب العربية خاصة.

اتخذت الجزيرة نت في موقعها الإلكتروني من هذا الحدث السياسي مادة خاصة للتناول الإعلامي من مختلف الجوانب وبعده قوالب. وعلى هذا الأساس جاء طرحنا للتساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالج موقع "الجزيرة نت" قضية التطبيع العربي-الصهيوني؟

وتندرج تحت السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية:

- ما هي أهم الموضوعات التي تناولها موقع "الجزيرة نت" حول قضية التطبيع العربي-الصهيوني؟
- فيما يمثل الاتجاه العام لموقع "الجزيرة نت" إزاء قضية التطبيع؟
- ماهي أهم القوالب الصحفية المستعملة في موقع "الجزيرة نت" لمعالجة قضية التطبيع؟
- ماهي مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقع المدروس أثناء معالجته لقضية التطبيع؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة والميل الشخصي في البحث نحو كل ما يتعلق بهذه القضية.
- التأثير بقضية التطبيع العربي-الصهيوني.
- الإسهام بدراسة في تحليل المضمون الإعلامي لدعم مكتبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قلمة 1945.

الأسباب الموضوعية:

- نقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بقضية التطبيع العربي-الصهيوني ولاسيما الدراسات العلمية المتخصصة والتي تربط بين موضوع هذه القضية ووسائل الإعلام.
- الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع العربي-الصهيوني من خلال موقع "الجزيرة نت".
- انشغال الرأي العام بهذه القضية والصدى الذي أخذته داخل العالم ككل والعربي بالأخص في الآونة الأخيرة.
- تحديد مفهوم القضية وتمييزها عن باقي القضايا الأخرى في المواقع الإلكترونية عامة وموقع الجزيرة خاصة.

3-أهمية الدراسة:

- يحظى هذا الموضوع بأهمية بالغة لاسيما أنه يعالج قضية أشغلت الرأي العام لما لها من تأثيرات باتت تهدد العرب ككل.
- أهمية الموضوع خاصة وأن قضية التطبيع العربي-الصهيوني قضية عربية بالدرجة الأولى.
- معرفة أهمية المواقع الإخبارية في معالجة قضية التطبيع.
- دراسة هذا الموضوع تمكننا من التعرف على دور موقع الجزيرة نت في التعامل مع قضية التطبيع.
- إسهام مثل هذه الدراسات علميا من خلال ما تقدمه من تقييم للبرامج في الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة نت وتحليل للمضامين الإعلامية مما يسمح من فهم أساليب المعالجة الإعلامية.

4-أهداف الدراسة:

- معرفة مدى اهتمام موقع "الجزيرة نت" بقضية التطبيع العربي-الصهيوني.
- الكشف عن طبيعة معالجة موقع "الجزيرة نت" لقضية التطبيع وتقييم طريقة تناولها للموضوع.
- معرفة القوالب التي عاجلت قضية التطبيع العربي-الصهيوني عبر موقع "الجزيرة نت".
- الاطلاع على المصادر التي ينتقي منها الموقع المختار موضوعاته.
- التعرف على الوسائط التي يوظفها موقع "الجزيرة نت" في عرض مضامينه.

5-نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث والدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل أطر المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في موقع الجزيرة نت، ذلك عن طريق تحليل مضمون الأعداد الصادرة عن الموقع.

تقوم الدراسات الوصفية التحليلية على جمع البيانات الإحصائية والحقائق ثم تسجيلها وتفسيرها للخلفيات والأسباب الكامنة وراء الظاهرة المدروسة ثم تحليلا شاملا وفي الأخير استخلاص نتائجها.¹

ويعد المنهج هو العمود الفقري لتصميم البحث وتنظيم الأفكار وتحليلها وعرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة المدروسة ويكون وفق خطوات إجرائية متلازمة بهدف الحصول على نتائج أو تفسيرات أو تنبؤات متعلقة بموضوع البحث.²

وحسب الموضوع المطروح محل الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي الإعلامي نظرا لكون موضوعنا يتحدث عن المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني فإن هذا المنهج يعمل على وصف وتحليل وتفسير ما جاء في تلك القضية، من خلال موقع الجزيرة نت وتحليلها كميًا وكيفيًا لطريقة معالجتها للموضوع.

يعرف المنهج المسحي الإعلامي على أنه: أهم وأكثر المناهج العلمية المستخدمة في بحوث الإعلام والاتصال فهو يهدف إلى تسجيل وتحليل وتفسير مختلف معطيات الظاهرة الإعلامية المدروسة.³

وعليه فإن منهج المسح الإعلامي مبني على وصف وتحليل وتفسير الظواهر في إطار وضعها الراهن ووفق ظروفها الطبيعية. وفي دراستنا اعتمدنا على أسلوب مسح المضمون الإعلامي الذي يقوم بتحليل محتوى وسائل الإعلام من الجوانب المختلفة: موضوعات، مصادر المادة المنشورة واتجاهات المضمون الإعلامي...إلخ.

¹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 2005، د-ط، ص 123.

² كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1438هـ، 2016م، ص53.

³ صالح بن بوزة، مناهج بحوث الإعلام: التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 1211، 1995، ص51.

كان الهدف من استخدام مسح المضمون الإعلامي في هذه الدراسة تحليل موضوع التطبيع العربي-الصهيوني الذي عاجله موقع "الجزيرة نت" بطريقة تفصيلية للتعرف على ما يشمل عليه من نقاط رئيسية، وكذا دراسة القضية من مختلف جوانبها الشكلية والموضوعية.

6-أداة جمع البيانات:

تعتبر وسائل أو أدوات جمع البيانات الأهم في عملية البحث العلمي، وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل لها، ويتوقف اختيارها بناء على المعلومات التي يتم جمعها بواسطة هذه الأداة حول مشكلة أو تساؤلات هذه الدراسة¹. ومن بين هذه الأدوات أداة تحليل المحتوى التي تعتبر من الأدوات المستخدمة في الدراسات الإعلامية لوصف مضمون ما تحمله وسائل الإعلام². ويعد تحليل المحتوى أحد الأساليب البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية، وهو يندرج تحت منهج المسح في الدراسات الوصفية، ومن أقدم الأدوات البحثية التي استخدمت في المنهج العلمي، والأكثر شيوعاً في البحوث الاتصالية³.

بما أن الهدف من دراستنا هو إبراز نوع المعالجة الإعلامية المنتهجة في الموقع الإلكتروني لقناة "الجزيرة نت" أثناء تناولها لقضية التطبيع العربي-الصهيوني، فقد اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات من الناحية الكمية والنوعية، وذلك بهدف الإجابة على أكبر قدر من التساؤلات المطروحة وعلى مشكلة الدراسة من خلال تحليل العينة المختارة.

وتتم عملية تحليل المحتوى من خلال الخطوات التالية:

➤ فئات التحليل:

1. فئات الشكل: كيف قيل؟

تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل الدراسة، وتوجد العديد من فئات الشكل التي حددها المختصون في مجال تحليل المحتوى، ولعل من بين هذه الفئات التي تحدد مشكلة دراستنا وأهدافها ما يلي:

أ. فئة الموقع: ومن بين ما خصصنا في دراستنا نذكر: الصفحة الرئيسية للموقع، صفحات أخرى للموقع.

ب. فئة الفنون الصحفية: هذه الفئة تعني بفنون الكتابة الصحفية، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل: خبر، مقال، تحقيق، عمود صحفي، ...¹

¹ سارة عتيبي، المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص22.

² فاطمة شعبان محمد، المعالجة الإعلامية للاختلالات السياسية بعد ثورة 30 يونيو في القنوات الفضائية العربية، المجلة العلمية للبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 08، ص 23.

³ نسرین حسونة، تحليل المضمون مفهومه محدداته استخداماته، شبكة الألوكة، د-م، د-س، ص1.

ومن القوالب الصحفية المستعملة في معالجة قضية التطبيع العربي-الصهيوني في موقع "الجزيرة نت": خبر، مقال، تقرير، حوار.

ج. فئة الصور: تعني ما إذا كان المحتوى الإعلامي مدعماً بالصور أم لا؟

ونجد في موقع "الجزيرة نت" أنه مدعم بالصور من بينها صور الشخصيات، صور أعلام، شعارات ضد التطبيع، إلخ...

د. فئة الوسائط المتعددة: من بين هذه الفئات التي تحدد مشكلة دراستنا ما يلي: فيديوهات وتغريدات لمواقع

التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى روابط تشعبية

2. فئات المضمون: ماذا قيل؟

أ. فئة الموضوع: وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال، إذ أنها تحاول الإجابة عن

السؤال: ماهي المضامين والأفكار والمحتويات الأكثر بروزاً في المحتوى؟²

ولهذا من خلال دراستنا نسعى إلى معرفة المواضيع المستخدمة في الموقع الذي اخترناه لقضية التطبيع العربي-الصهيوني، وبعد ذلك نقوم بتقييمها من خلال حساب تكرارها التي تعكس أهمية المواضيع المدروسة في "موقع الجزيرة نت" الإلكتروني أهم المواضيع المعتمدة في معالجة قضية التطبيع العربي-الصهيوني: السياسية، الاقتصادية، الإعلامية، الفنية، الأمنية.

ب. فئة الاتجاه: نعتمد على هذه الفئة في دراستنا لمعرفة وجهة الطرح الذي يقدمه موقع "الجزيرة نت" في موضوع

التطبيع العربي-الصهيوني، بحيث يكون في اتجاهات متعددة: اتجاه معارض، اتجاه مؤيد، اتجاه محايد. ومن خلال هذا تتوضح ملامح الموقع المدروس في المعالجة الإعلامية.

ج. فئة المصدر: تمثلت أهم المصادر التي سنجدتها في موقع دراستنا "الجزيرة نت" في: الصحف، الصحفيين،

وكالات الأنباء، تصريحات، كتب، ...

هذه المصادر تكشف لنا عن مدى مصداقية هذه الوسيلة. وحسب دراستنا من المصادر الموجود نذكر: وكالات

الأنباء، مصادر رسمية أخرى... إلخ

د. فئة الشخصيات والفاعلين: تمثلت أهم الشخصيات في موقع دراستنا: رؤساء، وزراء، فنانيين، ... أما بالنسبة

للفاعلين نذكر منهم: وسائل الإعلام، دول، جمعيات، هيئات ومنظمات، ...

¹ عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل المواقع الإعلامية، دار عالم الكتاب، 2010، د-ط، ص 240.

² بثينة حمدي، أدوات جمع البيانات: تحليل المضمون، محاضرة في مقياس المقاربات الكمية والكيفية، ماستر 01 اتصال جماهيري ووسائط جديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قلمة 08 ماي 1945، 2020-2021.

هـ. فئة القيم: بالإجابة على التساؤل التالي: ماهي القيم الموجودة في المحتوى الإعلامي؟¹ ومن بين القيم الموجودة في دراستنا: قيم سياسية متمثلة في: إقامة علاقة، رفض وتنديد، دعم وتأييد، السلم والأمن.

وكذلك قيم اقتصادية: تعاون.

و. فئة السمات والخصائص: وهذا بالإجابة على التساؤل التالي: ماهي أهم الخصائص التي تظهر في الموضوع المعالج؟

ومن السمات الموجودة في دراستنا لمعالجة موضوع التطبيع العربي-الصهيوني: التطبيع، اتفاقية، السلام.

➤ وحدات التحليل:

أ. وحدة الكلمة: تعد أصغر وحدات التحليل، وقد تكون رمزا أو مصطلحا مثل: حرية، إرهاب، سلام، تطبيع... وتعد وحدة الكلمة الأسهل التي يمكن التعامل معها.

ب. وحدة الفكرة: وهي وحدة تحليل مهمة وغالبا ما يكون الموضوع جملة أو فقرة.²

7-مجتمع البحث وعينته:

● مجتمع الدراسة:

هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو من مجموعة صحف أو مواقع إلكترونية إخبارية التي تم اختيارها من خلال الفترة التي حددت للدراسة³

أما بالنسبة لدراستنا التي تتمثل في المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني عبر المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية. فإن مجتمع الدراسة يتكون من 25 عددا ورد في "موقع الجزيرة نت" الإلكتروني والتي تتبادل تفاصيل قضية التطبيع العربي-الصهيوني خلال الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى غاية نهاية شهر ديسمبر 2020.

● عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها نموذج يتضمن جانبا أو أجزاء أو وحدات من المجتمع الأصلي المعني بالبحث، ذات صلة بالدراسة ويتم تمثيلها عليه بحيث تحمل صفاته المشتركة¹

¹ حمدي بثينة، مرجع سابق.

² سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ط1، ص125.

³ عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية-تحليل المحتوى-العينات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1443هـ-1993م، ط1، ص156.

فهي عبارة عن وحدات جزئية من المجتمع يتم اختيارها بطريقة إما احتمالية أو غير احتمالية تبعا لعدة أسباب وشروط ومن ثم نقوم بإجراء الدراسة عليها، وفي الأخير نعمم النتائج على المجتمع الأصلي للدراسة. وهي أيضا عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثيله أو يتوقف صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجم العينة.²

تكون العينة في تحليل المحتوى هي جميع الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث فكل عدد من كل صحيفة، أو من كل موقع إخباري تم اختياره، وكل كتاب أو برنامج أو فيلم أو إعلان خاضع للتحليل فهو وحدة معاينة.³

بالتالي فإن أفضل عينة يمكن تطبيقها على موضوع دراستنا هي العينة القصدية التي نرى أنها المناسبة وتمكننا من تحقيق أهداف الدراسة فهي تمثل المسار الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، فهو يلجأ لذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح حيث يصعب تحديد خصائصه وعليه أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه.⁴

وعليه فإن العينة القصدية هي من الأساليب غير الاحتمالية حيث يستخدم الباحث طرق غير عشوائية أي قصدية(معمدة) لاختيار مجموعة من الأفراد للمشاركة في عملية البحث.

وقد اخترنا العينة القصدية لعدة أسباب:

- أن مجتمع البحث كبير يتطلب لدراسته الكثير من الجهد والوقت.
 - أن هذه العينة تحقق أهداف البحث وتوصلنا إلى نتائج منطقية، ولا تستدعي دراسة المجتمع الأصلي كله.
 - الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة.
- وعلى هذا الأساس اخترنا أعدادا متنوعة تناولت موضوع التطبيع العربي-الصهيوني لسنة 2020 في الفترة الممتدة من بداية شهر أكتوبر إلى نهاية شهر ديسمبر من نفس السنة، لعينة قصدية والتي قدرت ب 25 عددا عالج "التطبيع العربي-الصهيوني" في "موقع الجزيرة نت".

¹ إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، الأردن، 2011، ط3، ص 148.

² مبارك محمد الصاوي، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، د-ط، ص 40.

³ عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، مرجع سابق، ص 157.

⁴ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر التوزيع، الجزائر، 2007، ط01، ص 36-37.

جدول رقم(01): يوضح أعداد عينة الدراسة.

الشهر	عنوان المقال	عنوان النشر
شهر أكتوبر	رئيس الموساد الإسرائيلي يجري مباحثات أمنية في البحرين.	2020-10-1
	بعد الاتفاق مع الإمارات والبحرين. إسرائيل توسع المستوطنات بالضفة الغربية.	2020-10-5
	بعد هجوم بندر بن سلطان.. عريقات: يمكن التطبيع مع إسرائيل لمن يريد لكن دون إساءة للفلسطينيين.	2020-10-8
	موقع إسرائيلي: معظم الخطاب العربي على مواقع التواصل ضد التطبيع وينتقد الإمارات.	2020-10-12
	بهدف كسر "الحواجز النفسية".. سوداني "يجاهد" لتسريع التطبيع مع إسرائيل.	2020-10-16
	بعد توقيع اتفاق التطبيع .. إسرائيل والبحرين تدشان اليوم علاقاتهما الدبلوماسية.	2020-10-19
	استمرار مسلسل التطبيع الإماراتي الإسرائيلي باتفاقيات جديدة.. من الراجح؟ ومن الخاسر؟	2020-10-22
	وساطة أمريكية.. إدانة فلسطينية وترحيب مصري إماراتي.. السودان يلتحق بقطار التطبيع.	2020-10-24
شهر	بعد يوم من تطبيع السودان مع إسرائيل.. تبرير حكومي وغضب شعبي ومساعدات أمريكية.	2020-10-25
	تأخرت لأسباب لوجستية.. إسرائيل أول وفد للسودان بعد اتفاق التطبيع.	2020-11-23
	التطبيع خيانة.. أحضان رمضان للإسرائيليين تشعل غضب المصريين.	2020-11-23
	لقاء تتيهاهو وبين سلمان.. رسائل لبايدن وتهديد مبطن لإيران.	2020-11-24
	رتبها مجلس السيادة.. حكومة السودان تنفي علمها بزيارة وفد إسرائيلي للخرطوم.	2020-11-24

2020-11-26	أقلعت من دبي صباح اليوم.. وأول رحلة طيران تجارية إماراتية إلى تل أبيب.	نوفمبر
2020-11-25	وسط تكتم لافت.. الملفات الأمنية على رأس مباحثات وفد إسرائيلي بالخرطوم.	
2020-11-26	فنانون يفخرون برفض التطبيع وآخرون أعلنوا دعمهم.	
2020-12-2	إسرائيل تعتزم فتح سفارة لها في البحرين وحديث عن تبادل تجاري بأكثر من 200 مليون دولار.	شهر ديسمبر
2020-12-3	رغم التنديد الفلسطيني.. البحرين تبدي استعدادها لاستيراد منتجات المستوطنات الإسرائيلية.	
2020-12-7	الإمارات وإسرائيل.. مجموعة أبو ظبي للإعلام ومكتب أبو ظبي للاستثمار ينضمان لمسار التطبيع.	
2020-12-9	سمى الضفة "يهودا والسامرة".. مسؤول إماراتي: سنتعامل مع المستوطنات باعتبارها واردات من إسرائيل.	
2020-12-10	واشنطن تعترف بسيادة الرباط على الصحراء الغربية.. ترامب يعلن تطبيع علاقات المغرب مع إسرائيل.	
2020-12-12	رغم التنديد بالتطبيع.. مقال في ناشونال إنترست يتحدث عن "مزايا" الاتفاق المغربي الإسرائيلي.	
2020-12-15	العثماني للجزيرة: التطبيع قرار صعب والمغرب لن تتنازل عن دعم القضية الفلسطينية.	

2020-12-21	باكستان للإمارات: لا يمكننا إقامة علاقات مع إسرائيل
2020-12-23	حذّر فيها من التطبيع مع إسرائيل.. رسالة من هنية الى 30 زعيما عربيا

8-تحديد المفاهيم.

* المعالجة الإعلامية:

(أ) المعالجة: في اللغة العربية مشتقة من فعل عَاجَجَ وباللغة الفرنسية "Traitement"، فعندما نقول: عَاجَجَ الأمر: أصلحه "عَاجَجَ المشكلة". وكل شيء زَاوَلْتَهُ وَمَارَسْتَهُ فقد عَاجَجْتَهُ، وعَاجَجَ المريضُ مُعَاجَجَةً وَعِلاجًا عَانَاهُ والمعالِجُ: المداوي،² ويُقَالُ عَاجَجَهُ عِلاجًا وَمُعَاجَجَةً، أي زَاوَلَهُ وَدَاوَاهُ.³

● اصطلاحا: هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو شكل وتقديمه وعرضه.⁴

(ب) الإعلام:

● لغة: كلمة مُشْتَقَّة من عِلِمٍ، العِلْمُ هو إدراك الشيء بحقيقته، وتَعَالَمَ فلانٌ أظهر العِلْمَ وجمَعَ الشيء: عِلْمُوهُ. عِلْمَ عِلْمَهُ (كسَمِعَهُ. عِلْمًا -بالكسر- عَرَفَهُ، وَعِلْمٌ هو في نفسه وتعامله الجميع.⁵

● اصطلاحا: نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الاعلام المختلفة، كالصحافة والسينما والمحاضرات والندوات، المؤتمرات وغيرها... بغية التوعية والإقناع والتأييد.⁶

¹ أحمد العبد وآخرون، المعجم الأساسي، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 858.

² ابن منظور، وآخرون، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مجلد1، ص3066.

³ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، 2004، ط2، ص39.

⁴ بلال بوفينزة، المعالجة الإعلامية للأزمات الاقتصادية في الجزائر: دراسة أزمة البترول في جريدي الشعب والخبر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 01 الحاج لخضر، 2019، ص25.

⁵ الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، ج3، ط3، ص302.

⁶ بلال بوفينزة، مرجع سبق ذكره، ص 25.

❖ **المعالجة الإعلامية:** هي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.¹ كذلك هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضاً الشكل الذي تظهر به الرسالة.²

❖ **التعريف الإجرائي:** بالجمع بين لفظي المعالجة والإعلام: هو العمل الإعلامي الذي قامت به الجزيرة نت من خلال موقعها الإلكتروني في معالجتها لقضية التطبيع العربي-الصهيوني، في عملية طرح لمختلف الأحداث والمواضيع ثم تحليلها في شكل نصوص صحفية وبأشكال فنية مختلفة قصد إيضاح صورة التطبيع العربي-الصهيوني.

* **التطبيع العربي-الصهيوني:**

● **لغة:** إعادة الشيء إلى طبيعته،³ جاء معنى التطبيع في معجم اللغة العربية المعاصرة على أنه جعل الأمور طبيعية، وعلى أن التطبيع بين البلدين هو جعل العلاقة بينهما طبيعية.⁴

● **اصطلاحاً:** إيجاد علاقات طبيعية وعادية بين الطرفين، على غرار أي علاقة بين طرفين في حالة سلام، وترابطهما علاقات مودة واحترام تنتفي فيها حالة التناقض أو العداء بكافة مظاهره.⁵

● **التعريف الإجرائي:** يقصد به قيام الكيان الصهيوني بعلاقات طبيعية وودية سواء سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، إعلامية مع الدول العربية، ومحاوله السيطرة عليهم بطريقة غير مباشرة لإنهاء وتيرة الصراع الفلسطيني-الصهيوني وكسب الدول العربية إلى صفها والقضاء على دولة فلسطين والاستيلاء على أراضيهم.

* **المواقع الإخبارية الإلكترونية:**

⚡ **الموقع:**

● **لغة:** بمعنى مَوْضِع أو مَكَان تُوجَدُ فيه بَعْضُ الأشياء.⁶

¹ سميرة كتفي، المعالجة الإعلامية للأزمة المالية بالجزائر: دراسة تحليلية مقارنة بين "صحفتي النصر والشروق" خلال سنة 2016، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إشهار وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف، 2020، ص 14.

² سارة عتبي، المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، مذكرة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص 22.

³ إيمان سيد عبد المطلب، معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 58، الجزء 3، 2021، ص 1535.

⁴ نوري حدادي، عبد الرحمن رداد، نازلة التطبيع وإشكالية التكيف، مجلة المنهل، كلية الشريعة، جامعة باتنة 01، مجلد 07، العدد 02، ص 307.

⁵ المرجع نفسه، ص 308.

⁶ قاموس الترجمان العربية-العربية، متاح على الرابط www.torjoman.com، اطلع عليه بتاريخ 19-03-2022، على الساعة 05:05.

✧ إلكتروني:

● لغة: (اسم) المنسوبة إلى الإلكتروني، آلة الحاسوب تعتمد على مادة الإلكتروني لإجراء أدق العمليات وبأسرع وقت ممكن.¹

● اصطلاحاً: الموقع الإلكتروني الإخباري هو مجموعة من النوافذ على شبكة الإنترنت تعرض الأخبار المستحدثة، وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين، أو نقلاً عن مواقع أخرى.²

هو مجموعة مترابطة من صفحات الويب، متاحة من خلال أجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت. غير أن هذه المواقع ليست متاحة فقط عبر أجهزة الكمبيوتر، بل تعدتها للعديد من الأجهزة الأخرى كالهواتف المحمول والأجهزة اللوحية، منصات الألعاب الإلكترونية، إلى غير ذلك.³

✧ التعريف الإجرائي: هي مواقع على شبكة الأنترنت تهتم بنشر ومعالجة مختلف الأخبار والأحداث الجارية في كافة أنحاء العالم، وموقع "الجزيرة نت" هو اختيارنا لمعرفة كيفية المعالجة الإعلامية لهذا الموقع لقضية التطبيع العربي-الصهيوني.

9- المقاربة النظرية:

نظرية التأطير الإعلامي:

تبلورت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع «Eving Goffman» عام 1974.⁴ وبالتالي فإن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتواها ويفسر دورها، فعند وقوع حدث معين لا تكون له دلالة كبرى عند الناس. لكن وسائل الإعلام تصفه في إطار اعلامي من حيث اللغة، الصياغة، والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً.⁵

تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين ووسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم

¹ قاموس المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، متاح على الرابط www.almaany.com، اطلع عليه بتاريخ 19-03-2022، على الساعة 05:03.

² نوال بومشقة، لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الإخباريين "الجزيرة نت والعربية نت"، مجلة الكلم، نوع الإصدار خاص، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مجلد06، عدد01، 2021، ص309.

³ حسام الدين مرزوقي، توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الإنترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص21.

⁴ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص403.

⁵ حسن عماد مكاي، لبلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ط01، ص202.

السائدة، ويوفر تأطير الرسالة الإعلامية القدرة على قياس محتوى الرسائل ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات المختلفة.¹

تعتمد دراستنا على نظرية الأطر الإعلامية والتي تعد من المداخل النظرية الجامعة بين قوة تأثير وسائل الإعلام ومحدودية هذا التأثير، تكمن قوة التأثير في الإطار الذي تقدم وسائل الإعلام المعلومات من خلاله.²

وتتميز نظرية " التأطير الإعلامي " بأنها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور.³ ولذلك فإنه يتم التركيز في " تحليل الأطر " على العناصر الاتصالية الأربعة وهي: القائم بالاتصال، المحتوى، المتلقي، الثقافة.⁴

أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية وسائل الإعلام للأخبار نلخصها كالتالي:

- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.
- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد.
- إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية.
- إطار الاهتمامات النفسية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
- إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديدته في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، د-ط، ص 202.

² فاطمة شعبان محمد، المعالجة الإعلامية للاغتصابات السياسية بعد ثورة 3 يونيو في القنوات الفضائية العربية، مجلة البحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 8، ص 238.

³ حمزة مروة، مرجع سابق، ص 17-18.

⁴ عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 210-211.

• **إطار الصراع:** تقدم في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم.¹

تطبيق النظرية:

تهتم نظرية التأطير الإعلامي بتسليط الضوء على أبرز القضايا ذات الاهتمام الإنساني وصياغتها في قالب معين حسب سياقها السياسي أو الثقافي، الاجتماعي، الاقتصادي، بهدف توجيه الرأي العام والتأثير عليه وتحويل قناعاته وتوجهاته في نفس اتجاه الخطاب الذي تبثه وسائل الاعلام، وقد تم تطبيقها في دراستنا بهدف عرض كيفية معالجة موقع "الجزيرة نت" قضية التطبيع العربي-الصهيوني، التي تعد من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام في الآونة الأخيرة. وتمت الدراسة من خلال تحليل لعينة من المقالات المنشورة على هذا الموقع التي تناولت موضوع دراستنا.

10-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:²

دراسة سالم سليم أبو حسين(2022) بعنوان: " المعالجة الإعلامية لقضية تهويد القدس بمنطقة التعاون الإسلامي. (التطبيق على الموقع الإلكتروني)".

مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 18، المجلد 05.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معالجة الموقع الإلكتروني لمنظمة التعاون الإسلامي لقضية تهويد القدس من قبل الاحتلال الإسرائيلي عبر المحتوى المقدم والمنشور فيه، وتحليل مضمونها للكشف عن أبرز القضايا والموضوعات التي تناولها الموقع، واندرجت تحت التساؤل الرئيسي: ما طبيعة المعالجة الخاصة بقضية تهويد القدس في إعلام منظمة التعاون الإسلامي؟

واعتمدت الدراسة على منهج الدراسات المسحية، وطبقت أداة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في الموقع الإلكتروني لمنظمة التعاون الإسلامي، وشملت العينة الأخبار والتقارير والفيديوهات، والمقالات والتحليلات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمنظمة.

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 204.

² سالم سليم أبو حسين، المعالجة الإعلامية لقضية تهويد القدس بمنطقة التعاون الإسلامي: (التطبيق على الموقع الإلكتروني)، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 18، المجلد 05، 2022.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- أن طبيعة تناول جاءت كصيغة خبر حول الموضوع بنسبة 68.2% وكصيغة تقارير بنسبة مئوية 13.6%.
 - أهم الأسباب التي من أجلها يتم عرض الأخبار والنتائج هي: الأحداث الجارية على أرض الواقع بنسبة مئوية 71.8%، وجاءت التقلبات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية 13.7%.
 - أهم الأبعاد هو البعد الديني بنسبة 48.2% تليه البعد التاريخي للمدينة.
- التعقيب على الدراسة:** إن هذه الدراسة تناولت معالجة الموقع الإلكتروني لمنظمة التعاون الإسلامي لقضية تهويد القدس، فقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث متغير المعالجة الإعلامية وطبقت على موقع إلكتروني، وكذا تطرح قضية سياسية، بالإضافة إلى المنهج المتبع وهو المنهج المسحي الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية، وكذلك استخدام أداة تحليل المضمون واختارت عينة قصدية من الموقع المختار متمثلة في الأخبار والتقارير والفيديوهات والمقالات والتحليلات المنشورة، كما اختلفت في الموقع المختار حيث هذه الدراسة عالجت القضية في "الموقع الإلكتروني لمنظمة التعاون الإسلامي"، أما دراستنا كانت في "موقع الجزيرة نت".

الدراسة الثانية:1

دراسة إيمان سيد علي عبد المطلب (2021) بعنوان: "معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل -دراسة تحليلية".
مجلة البحوث الإعلامية، العدد 58، الجزء 03، جامعة الأزهر.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضية التطبيع مع إسرائيل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثيرات سلبية تركتها في نفوس الجماهير حيث تعد هذه المواقع أداة من أدوات الدعاية السياسية التي تقف وراءها الدول وتسعى بشكل الدخول وسط الشعوب العربية وإقامة علاقات وطيدة مع المجتمعات الإسلامية، وهذا ما يدفع الشباب العربي إلى تبني صورة ذهنية إيجابية عن القضية ومدى تفاعل مستخدمي هذه الصفحات مع مضامين قضايا التطبيع، ومن هنا تكون التساؤل الرئيسي: كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية التطبيع العربي مع إسرائيل؟

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لرصد وتحليل معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وأداة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي، أما من ناحية العينة اعتمدت على تحليل عينة قوامها (1454) من منشورات صفحة كل

¹ إيمان سيد علي عبد المطلب، معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل -دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 58، الجزء 03، جامعة الأزهر، 2021.

من "قناة فرانس 24" و"سكاي نيوز العربية" على الفيسبوك في الفترة الممتدة من 1 سبتمبر 2020 إلى غاية 15 فيفري 2021.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تنوع قضايا التطبيع التي قدمتها الصحف فقد جاء التطبيع السياسي في المرحلة الأولى بنسبة 25.3%، ثم تطبيع اقتصادي بنسبة 19%، ثم تطبيع إعلامي وأخيرا التطبيع الاجتماعي.
 - تنوع الاستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدت عليها الصفحات في تناول قضية التطبيع، قد اعتمدوا على تقديم الحجج والبراهين لإقناع الجمهور بأهميته.
 - اعتماد الصفحات بتوجهاتها المختلفة على المواد الخيرية (الخبر والتقارير) في معالجتها لقضايا التطبيع وقد يرجع إلى طبيعة النشر الفوري.
 - الحرص على التزاوج بين النص والصورة، أو النص والفيديو في غالبية المنشور النصي المقدم بهدف تحقيق أكبر قدر من التفاعل مع المنشور النصي.
 - إن الاتجاه المؤيد نحو قضية التطبيع كان الغالب في الصفحتين بنسبة 56.3%، وهو الاتجاه الذي اتخذته جميع وسائل الاعلام أما المرتبة الثانية كان الاتجاه محايدا بنسبة 25.2%.
- التعقيب على الدراسة:** تناولت هذه الدراسة معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل، وهنا نجد أن هذه الدراسة تعتبر دراسة سابقة لموضوعنا حيث تتداخل معه من ناحية متغير قضية التطبيع مع إسرائيل ومن ناحية أنها تندرج ضمن الدراسات والأبحاث الوصفية التحليلية، بالإضافة إلى اعتمادها على أداة تحليل المضمون والمنهج المسحي، وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا في أن هذه الدراسة أجريت في صفحات قناة سكاي نيوز وفرنس 24 على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجريت دراستنا على موقع "الجزيرة نت".

الدراسة الثالثة: ¹

دراسة أيمن كامل جواد(2020) بعنوان: " أطر حجاج التطبيع مع إسرائيل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة - دراسة تحليلية لموقعي قناتي (العالم، الحرة).

مجلة الباحث الإعلامي، العدد 52.

¹ دراسة أيمن كامل جواد، أطر حجاج التطبيع مع إسرائيل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة - دراسة تحليلية لموقعي قناتي (العالم، الحرة)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 52، 2020.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول معرفة أطر حجاج التطبيع مع الكيان الصهيوني ومسارات الإقناع المستخدمة في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، والمتمثلة في قناتي (العالم، الحرة)، عن طريق تحليل آليات تأطير الحجاج وبيان أهم عناصر إبرازه. ومن خلالها تم طرح التساؤل الرئيسي:

ما أطر حجاج التطبيع مع إسرائيل في الموقعين الإلكترونيين لقناتي (العالم والحرة)؟

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي لمسح المواد الإخبارية المنشورة في موقعي قناتي (الحرة والعالم)، أما عينة الدراسة فتم اختيارها عن طريق العينة القصدية حيث شملت 855 مادة إخبارية قسمت على موقعين، للمدة من 8-13 إلى 12-11-2020 اعتماداً على استمارة تحليل المحتوى كأداة منهجية وفقاً لنظرية الأطر الإعلامية، بواقع 633 مادة لموقع قناة العالم و222 لموقع قناة الحرة.

قد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اعتماد الموقعين الإلكترونيين على الأخبار بنسبة كبيرة مقارنة بالتقارير.
- طغى الجانب السياسي على أطروحات التطبيع مع إسرائيل، وهي نتيجة تؤكد أن التطبيع تتحكم فيه السياسية، ثم يليه الجانب الديني الذي ركز عليه موقع قناة العالم على اعتباره الأرضية التي تعتمدها في بلورة أغلب أطروحاتها، في حين موقع قناة الحرة لم يهتم بهذا الجانب، لا سيما أن كل الأخبار والتصريحات (ذات طابع ديني) كانت معارضة للتطبيع، ما يعني أن كل ما يطرح فيها هو مخالف لسياسة وإيديولوجية موقع القناة.
- اعتمد موقع قناة الحرة على أسلوب التكرار في إعلان التطبيع وأهميته للمنطقة العربية، أما موقع قناة العالم على أسلوب إثارة المشاعر ومحاكاة الجانب الروحي نحو تضحيات الشعب الفلسطيني.
- ارتكز معظم حجاج الموقعين على المسؤولين الحكوميين كأهم القوى الفاعلة في تقديم حججهما.
- وظفت قناة العالم الإطار الأخلاقي في حجاج التطبيع في المرتبة الأولى في دعم حجاجها المبني على أن التطبيع خيانة للدين والعروبة، بينما قناة الحرة ركزت على إطار التعاون.

التعقيب على الدراسة: إن هذه الدراسة تناولت أطر حجاج التطبيع مع إسرائيل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة، فقد تشابهت مع دراستنا من حيث متغير التطبيع ومتغير المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية، إضافة إلى المنهج المسحي وكذلك استخدام تحليل مضمون كأداة لجمع المعلومات وكذا اعتمادها على العينة القصدية، وتختلف في الموقع المدروس حيث كانت طبقت هذه الدراسة في موقعي (العالم والحرة) أما دراستنا على موقع "الجزيرة نت".

11- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

شكلت الدراسات السابقة التي تم عرضها مرجعاً مهماً لدراستنا حيث استفدنا منها على عدة مستويات:

✓ المستوى المعرفي: ساهمت هذه الدراسات في مساعدتنا على بلورة وتصور مبدئي لخطة الدراسة، وكيفية ضبط مفاهيمها، وكذا الاستفادة من معطياتها النظرية خاصة فيما يتعلق بمنظور الدراسة الذي شكلته نظرية الأطر الإعلامية وكيفية بنائها. بالإضافة الى مساهمتها في توضيح بعض الجوانب الخاصة بقضية التطبيع العربي-الصهيوني وصولاً الى معرفة كيفية معالجة المواقع الالكترونية لظاهرة التطبيع.

✓ مستوى المناهج والأدوات: استفدنا من خلال الاطلاع على الدراسات في التعرف على انسب المناهج المستخدمة لموضوع التطبيع وهو منهج المسح الوصفي التحليلي، وكذا الأداة المستخدمة والمناسبة له وهي أداة تحليل المحتوى، وكذلك تحديد العينات الميدانية والتحليلية على أسس علمية وكيفية صياغة تساؤلات على ضوء التساؤل الرئيسي.

✓ مستوى النتائج: استفدنا من نتائج الدراسات السابقة في تفسير وتحليل النتائج النهائية للدراسة الحالية.

الفصل الثاني: الرأي العام "الإلكتروني" داخل المواقع الإلكترونية الإخبارية.
تمهيد.

المبحث الأول: ماهية المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المطلب الأول: تعريف المواقع الإلكترونية.

المطلب الثاني: نشأة المواقع الإلكترونية.

المطلب الثالث: الأدوات التفاعلية في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المطلب الرابع: خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المطلب الخامس: سمات المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المطلب السادس: نماذج عن المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المبحث الثاني: الرأي العام "الإلكتروني" وتأثره بالمواقع الإلكترونية الإخبارية.

المطلب الأول: تعريف الرأي العام "الإلكتروني".

المطلب الثاني: عوامل تشكل الرأي العام "الإلكتروني".

المطلب الثالث: أدوات الرأي العام "الإلكتروني".

المطلب الرابع: عناصر الرأي العام "الإلكتروني".

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الرأي العام "الإلكتروني".

المطلب السادس: تأثير المواقع الإلكترونية الإخبارية في الرأي العام "الإلكتروني".

خلاصة.

تمهيد:

نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة التي تشهدها كافة نواحي الحياة ومنها وسائل الاتصال والإعلام فتكنولوجيا الأنترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من النمو والازدهار، حيث برز ما نسميه بالجيل الثاني الذي يعرف بالإعلام الجديد. وأتاح هذا الأخير العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة عبر شبكة الأنترنت والتي من بينها المواقع الإلكترونية الإخبارية، مقدمة خدمات عديدة في مختلف المجالات حيث عملت على إظهار الرأي والرأي الآخر بصفة جلية وواضحة.

وتلعب المواقع الإلكترونية الإخبارية دورا هاما في تشكيل الرأي العام "الإلكتروني" لدى الجماهير، حيث أصبح المتابع قادرا على التعامل مع المضمون المقدم والتعليق عليه وإنتاجه. وعليه تضمن الفصل الأول من هذه الدراسة في المبحث الأول على ماهية المواقع الإلكترونية الإخبارية، وشمل الحديث عن تعريفها ونشأتها وأدواتها التفاعلية وكذا خدماتها بالإضافة إلى تقديم أهم السمات التي تتميز بها المواقع الإلكترونية الإخبارية وبعض النماذج عنها. أما المبحث الثاني من الفصل الأول فقد تضمن الرأي العام "الإلكتروني" وتأثره بالمواقع الإلكترونية الإخبارية، وتم فيه الحديث عن مفهوم الرأي العام "الإلكتروني" وعوامل تشكله وكذا أدوات الرأي والتعبير الإلكترونية، مع ذكر عناصره وإيجابياته وسلبياته، وفي الأخير تم ذكر تأثير المواقع الإلكترونية الإخبارية على الرأي العام "الإلكتروني".

المبحث الأول: ماهية المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المطلب الأول: تعريف المواقع الإلكترونية الإخبارية.

تعرف على أنها مواقع إخبارية إلكترونية على الأنترنت، تطرح نفسها على الساحة كمشروع إعلامي متكامل، لديها سياسة واستراتيجية واضحة وتكون تابعة، إما لمحطات إذاعية مثل bbc، أو محطات تلفزيونية فضائية مثل: الجزيرة نت، وتضم هيئة وشبكة مراسلين، وتتيح الفرصة للمستخدمين لتسجيل أسرارهم وأفكارهم على هذه المواقع لدعم المشاركة والتفاعل معها ومع محتواها.¹

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الصفحات الإلكترونية تحتوي على كم هائل من الأخبار والوقائع بمختلف المجالات سواء سياسة، ثقافة، اقتصاد، ترفيه... الخ، وعرض بعض الصور ومقاطع الفيديو، وتحدث هذه المواقع أخبارها بأخر مستجدات على مدار الساعة جواب أيام الاسبوع.²

يمكن طرح تعريف آخر لها بأنها عبارة عن مواقع متوفرة على الأنترنت والتي تقدم نفسها كمشروع إعلامي متكامل ومستقل، لها هيئة تحرير وشبكة من المراسلين والمندوبين، وسياسة تحريرية واضحة تديرها، وتأخذ بعين الاعتبار المنطقة الجغرافية التي يغطيها الموقع، وكذلك لغة الموقع من أحد أهم العوامل في تحديد طبيعة الموقع وحجم جمهوره.³

وذهب مرجع آخر إلى تعريف مغاير للمواقع الإلكترونية الإخبارية بأنها عبارة عن صفحات منشورة عبر البيئة الافتراضية، تتكون من فريق عمل يشمل رئيس تحرير ومحررين وصحفيين ومراسلين... الخ، وتتميز عن غيرها من الوسائل الإعلامية التقليدية ببث الأخبار العاجلة ومواكبة كل الأحداث الجديدة فور وقوعها، وتضيف بعض التفاصيل عن الأخبار بصيغة إلكترونية مثل: البث المباشر، مقاطع فيديو...⁴

بالإضافة إلى تعريف آخر يوجد مفهوم يقول بأنها مجموعة من النوافذ على شبكة الأنترنت تعرض الأخبار المستحدثة وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين خاصين بالموقع أو نقلا عن مواقع أخرى، وقد يقوم بعضها بعقد بروتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الأخبار والموضوعات الصحفية.⁵

¹ هشام رشدي خير الله، دور التناول الإعلامي لمشروع حفر قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو أداء الحكومة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، العدد 6، الجزء 1، أبريل 2016، ص 860.

² هادي هائل حردان، التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية، مجلة علمية محكمة، كلية الإعلام، جامعة مصراته، العراق، عدد 10، ديسمبر 2020، ص 54.

³ عزام علي عنانزة، تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، مجلة اتحاد الجامعات العربية الأردنية، كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، قسم الصحافة، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 14، العدد 1، 2017، ص 294.

⁴ نحلة أبو رشيد، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 140-141.

⁵ أحمد صالح عبد القادر بني حمدان، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي، دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2011-2014، ص 13.

ونتطرق إلى مفهوم آخر بأنها هي مشروع إعلامي متكامل يضم هيئة تحرير وشبكة مراسلين ولديها سياسة واستراتيجية واضحتان.¹

إذا فالمواقع الإلكترونية الإخبارية هي مواقع إلكترونية متخصصة بنشر ونقل الأخبار والتعليقات والتحليلات السياسية والاجتماعية والثقافية، وحتى رياضية منها على شبكة الأنترنت بعد الحصول عليها من شبكة مراسليها ومندوبيها أو من وكالات الأنباء أو نقلا عن مواقع أخرى. وتتميز بالفورية والتفاعلية والتحديث فضلا عن استخدام عناصر الجذب كالصور والنماذج المرسومة.

المطلب الثاني: نشأة المواقع الإلكترونية الإخبارية.

أدى ظهور الصحافة الإلكترونية وانتشارها عبر شبكة الأنترنت إلى ظهور شكل جديد من الصحافة أطلق عليه بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، ولم تخرج عن كونها صحيفة متكاملة من حيث مضامينها وتخضع لذات المحددات الإلكترونية، وكذلك في طريقة عرضها لموضوعاتها وأسلوب تحرير موادها ونشأتها في البيئة الافتراضية التفاعلية.

وقد عرف عن هذه المواقع استقلالها وعدم تبعيتها لأي صحيفة أخرى ولاقت نجاحا باهرا وحضورها فعلا إلى درجة أن بعضهم قام بإصدار مجلات أو نشرات أو صحف ورقية ومنها صدرت مجلة التقنية والتي كانت إلكترونية.²

تجدر الإشارة إلى أن التاريخ المضبوط لانطلاق أول صحيفة إلكترونية من حيث متى؟ وأين؟ غير متفق عليه من قبل الباحثين، فالباحث الأمريكي "مارك ديويز" في دراسة حول تاريخ الصحافة الإلكترونية قال: "إن أول صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية دشنت لها نسخة إلكترونية في الأنترنت هي "شيكاجو تريبيون" عام 1992 مع نسختها "شيكاجو أون لاين".³ كان ميلاد الصحافة الإلكترونية العربية في 09 ديسمبر 1995، حيث ظهرت أول نسخة إلكترونية من الصحف العربية باللغة العربية هي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور ثم تبعتها صحيفة النهار اللبنانية في أول من يناير 1996 ثم تلتها صحيفة الحياة بعد 6 أشهر.⁴

وتعد المواقع الإلكترونية الإخبارية واحدة من أهم المواقع التي كونت لنفسها مكانة وسط الإعلام الجديد فقد اتسمت بالسرعة والتحديث ونقل الأخبار والأحداث في ثواني فقط، كما تقوم بتجريب أساليب مختلفة

¹ أمين وافي، وائل أبو قفة، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية ازياء كورونا كوفيد -19: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد 22، عدد 02، 2020، ص 146.

² علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014، د-ط، ص 25.

³ تاريخ تطور الصحافة الإلكترونية، مجلة فكر الثقافة، اطلع عليه يوم 2022/04/16، متاح على الرابط <https://www.Fikrng.com>

⁴ باسم الطويسي، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، 07 فبراير 2019، ص 05-08.

لقياس ردة فعل الجمهور الافتراضي على سبيل المثال: الخطابات الإلكترونية، وغرف الحوار الحي، وندوات النقاش والأسرية الموجهة الى الخبراء.

فعلى الصعيد العربي نشأت عدة مواقع عربية تابعة لشبكات الإذاعة أو التلفزيون المشهورة مثل: bbc عربي وموقع الجزيرة نت في عام 2001، وتقوم وظيفته في استكمال الدور الريادي لقناة الجزيرة في تطوير الرسالة الإعلامية. يقدم الموقع مجموعة من الخدمات المتنوعة لعدد كبير من الزوار الذي بلغ 85 مليون صفحة مشاهدة شهريا وهذا حسب إحصائيات سنة 2003 أي مليار و14 مليون مشاهدة، ولديه زوار من مختلف بلدان العالم، بالإضافة إلى موقع العربية نت الذي تم تأسيسه في يونيو عام 2004 كوسيلة إخبارية عربية على الشبكة العالمية www تدعيمها لقناة العربية.¹

من خلال تجربة كل من bbcعربي والعربية نت والجزيرة نت كمواقع إلكترونية مولودة من رحم قنوات فضائية إخبارية سوف تشهد مزيدا من التطور، وتشير مراحل نمو وبناء هذه المواقع وتحميل الصوت والصورة والبرامج في صفحاتهم إلى حسن استخدام لتقنيات الأنترنت قياسا بمواقع إلكترونية إخبارية عربية سواء كانت امتدادا للتلفزيون أو لوسائل أخرى إعلامية.²

ومن هنا نجد أن المواقع الإلكترونية الإخبارية نشأت من رحم الصحافة الإلكترونية حيث اتخذت لنفسها مسارا آخر مستقل عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، فقد تميزت هذه المواقع بالكثير من الخدمات منها: الفورية والآنية والتفاعلية... إلخ، جعلتها تكون من أفضل الوسائل الاتصالية الجديدة.

المطلب الثالث: الأدوات التفاعلية في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

1- التعليق على الخبر: تعد خدمة التعليقات على الأخبار من أولى الأدوات التي أطلقتها العديد من المواقع الإخبارية وخاصة الصحافة الإلكترونية لأنها تشبه صفحة القراء في النسخة المطبوعة من الجريدة الإلكترونية، وواجهت هذه المواقع بعض العوائق منها حجب خاصية التعليق لمدة زمنية.

ومع تطور وسائل النشر تم رفع حجب التعليقات وبعضها بشكل دائم لذلك لا يوجد فاصل زمني بين وقت كتابته ووقت نشره على الصفحة، ومن أجل تنظيم تعليقات الزوار، حيث تم تطوير الأداة بشكل أكبر للسماح للزوار بالتعبير عن رأيهم على الأخبار المنشورة على الموقع. وتعتبر التعليقات والردود عليها العنصر التفاعلي الذي يحدث بين مستخدم إلى آخر وهذا بدوره يساعد على إثراء التفاعل بين المواقع وزوارها وكذلك بين زوار الموقع أنفسهم. على سبيل المثال في عام 2013 عملت الجزيرة نت على تطوير تقنيات جديدة لخدمة التعليقات الإخبارية من أجل تحقيق تواصل أفضل مع القراء.

¹ أحمد صالح عبد القادر بني حمدان، مرجع سابق، ص42.

² إسماعيل شرقي، جمهور للمواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية: دراسة في العادات والأنماط، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، اتصال وعلاقات عامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1431-1430، 2009-2010، ص 92-93.

تأمل الجزيرة نت أن تبدأ هذه المرحلة بتحسين خدمة التعليق تتوافق مع التكنولوجيات الاجتماعية فيما يتعلق بخدمة التعليق وفي نفس الوقت فيما يتعلق بالشركات الاجتماعية، يوفر هذا التحديث القدرة على الاتصال بالمعلقين برسائل توضيحية لحالة التعليقات التي أرسلوها، يمكن للقراء الآن التعليق على الأخبار باستخدام حساباتهم الخاصة على سوشيل ميديا المتنوعة (فيسبوك، تويتر، فوكل) وإمكانية نشر التعليقات، والتعبير عن أفكار باستخدام العضوية في الموقع. كما تم استحداث خدمة الردود وكذا خدمة الإبلاغ عن الإساءة، بالإضافة إلى خدمة ترتيب تعليقات زائري الموقع حسب الأحداث والأكثر تقييماً.

2- استطلاع الرأي: تعتبر استطلاعات الرأي من أهم الأدوات الإلكترونية، وأكثر استخداماً في مواقع إخبارية، حيث يسعى الموقع كل أسبوع لاختيار أهم القضايا وأكثرها جاذبية للقراء واختيار الزوايا التي تناوّلها المشكلة، ونتائج التي تظهر بشكل أكثر دقة تعكس توجهات الزائرين. كما شهدت خدمة الاستطلاع تطوراً ملحوظاً بعد أن كان سؤال يطرح مع وجود خيارات محدودة لصالح المتصل.¹

3- البريد الإلكتروني: هو وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد والمنظمات يستفيد هذا التبادل والإرسال من إمكانية إرسال نفس الرسالة لعدد كبير من المستخدمين، بتخصيص مساحة على خوادمهم مخصصة للبريد الإلكتروني. وتكمن أهميته كأداة تفاعلية في المواقع الإخبارية في أنه أداة تواصل بين مواقع ويب وزوارها، وبين محرري أخبار الموقع ومؤخراً أصبح مرتبط بتقنيات متعددة وخاصة الهواتف الذكية.²

4- منتديات النقاش والقوائم البريدية: ظهرت منتديات النقاش عن طريق برنامج Ultimate bulletin عام 1996 بفضلها تتيح الأنترنت لمستخدميها الفرصة لتبادل الآراء والأفكار عن مختلف القضايا الراهنة مستخدمة خدمة البريد الإلكتروني لإنشاء مجموعات مناقشة تأخذ طابع العالمية الإلكترونية، حيث يمكن لأي مشترك في الشبكة المشاركة في مناقشات على منصات متعددة اعتماداً على نسب اهتماماته، وتمنح أيضاً إمكانية إضافة خبر أو مذكرة وكذلك حق الرد عليها، والقوائم البريدية الإلكترونية التي تشمل على مجموعات كبيرة في مختلف المجالات والتخصصات لتقديم الأخبار و طرح الأسئلة أو نشر الملاحظات المختلفة، والعناوين موجودة في هذه القوائم تطبق شروط البريد الإلكتروني، حيث يمكن لمستخدمي الأنترنت تقديم أي استفسار أو طلب أي معلومات أو تقديمها إذا اعتبر أنها مفيدة لمجموعة النقاش و تلعب المنتديات دوراً مهماً في جعل الأنترنت وسيلة لحرية التعبير وكوسيلة لتمكين التفاعل بين مستخدميها.³

5- المدونات: كان لها تأثير كبير على صناعة الأخبار والنشر، وقد شكلت بالفعل في بعض الأحيان وكالات إعلامية تخص صاحبها، لكنها تعاني من مشكلة المصادقية، إلا أنها تتلقى رسائل أغلبية وردودها. انتشرت

¹ عادل المهدي عبد الدايم علي، التفاعلية في المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في تشكيل الرأي العام: دراسة تطبيقية على عينة من الإعلاميين في المؤسسات والأجهزة الإعلامية بدولة قطر، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه، صحافة ونشر، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1438هـ-2017م. ص 170-179.

² مرجع نفسه، ص 180-181.

³ مرجع نفسه، ص 182.

المدونات بشكل ملفت وملحوظ على الأنترنت وخاصة في المواقع الإخبارية التي اتخذت من التدوين عنصراً أساسياً لها، ومنفصلة تماماً عن الموقع الإخباري من أجل إعطاء الحرية أكثر للمستخدمين لطرح مواقفهم ووجهة نظره بعيداً عن سياسة تحرير الموقع التي يمكن تقييدها وربطها بقواعد النشر، على سبيل المثال أنشأت مدونة " الجزيرة توك " بهدف نشر الآراء بكل حرية وتفاعلية.

6- مواقع التواصل الاجتماعي: اتجهت معظم المواقع الإلكترونية الإخبارية إلى فتح صفحات في المنصات الاجتماعية وفي بدايتها موقع تويتر، وموقع الفيسبوك... وغيرها، وفي نفس الوقت تقوم المواقع بتدريب وتأهيل كوادرها على كيفية التعامل مع هذا النوع من الوسائط التفاعلية. فقد أصبحت تلك المواقع المصباح السحري للشعوب العربية حيث أطاحت بأنظمة حكم في كل من مصر وتونس، وتتمتع مواقع التواصل بصلاحيات غير موجودة في وسيلة أخرى مثلاً: انتقاء الأخبار وصياغتها وتأطيرها، وبثها خلال ثوان معدودة بواسطة جوال أو أي أجهزة تقنية أخرى متصلة بالأنترنت.¹

وإزدادت نسبة استخدام مواقع التواصل كمصدر للأخبار في ظل التأزم السياسي، وتعتبر هذه الوسائط أداة معرقة للمواقع الإلكترونية الإخبارية التي تعمل هذه الأخيرة بإنفاق مبالغ ضخمة في إنشاء أجهزة جمع الأخبار، ونشر الأطقم الصحفية، وجمع المحتوى وتدقيقه ثم بثه لتأتي تلك الوسائط المجانية وتختطف الأنظار على المواقع الإخبارية للإعلام النظامي بطريقة أسرع عليها. وعملت المواقع الإخبارية على إظهار الروابط الخاصة بصفحاتها على مواقعها الإلكترونية لكي يسهل الجمهور الدخول إليها أو عمل مشاركة.

7- تعدد الخيارات: يمثل تعدد الخيارات من أبرز أشكال التفاعلية لما لها من أثر كبير في جذب الزوار إلى الموقع وتعدد الخيارات تتمثل في:

- **سهولة التصفح:** في الموقع من خلال السماح بتصفح الموقع بأكثر من مستعرض بالويب شهرة مثل: "غوغل كروم، فايرفوكس، أنترنت إكسبلور، أوبرا". وتحرص معظم المواقع على تفعيل الميزات التكنولوجية حتى يسهل الوصول إلى مواقعها من قبل أي متصفح بحكم أن جمهور هذه المواقع متنوع ومن مختلف أنحاء العالم.
- **التعددية اللغوية:** وهي قضية مهمة بسبب تنوع الجمهور فليس من الجيد أن يكون هناك موقع إلكتروني إخباري بلغة واحدة فقط لذا اتجهت معظم المواقع الإخبارية لتكوين مواقعها بلغتين (عربية، إنجليزية) وهناك من المواقع التي تعتمد على أكثر من 3 لغات في منصتها.
- **محرك البحث:** يجب على كل موقع إخباري وضع محرك بحث لمساعدة زوار الموقع في الحصول عما يبحثون عنه، إن القارئ في الأنترنت يستخدم خاصية مسح الموضوعات من الأعلى إلى الأسفل وبالتالي يسمح له بتصفح العديد من الخدمات.²

¹ عادل المهدي عبد الدايم علي، مرجع سابق، ص 183-185.

² مرجع نفسه، ص 185.

• **الأرشيف الإلكتروني:** تسمح خدمة الأرشيف الإلكترونية للزائر للمواقع الإخبارية بتشكيل خيارات متعددة للبحث عن الموضوعات تبعاً للسنة وذلك من قبل خدمة البحث الموجودة، ومؤخراً حرصت العديد من المواقع بالاتفاق مع شركات متخصصة في تنظيم خدمة الأرشيف من خلال برامج محددة ضماناً لسهولة عملية البحث والأرشيف.

• **الأدوات الترفيهية الداعمة:** توفر المواقع الإلكترونية الإخبارية خدمات ترفيهية مساندة لزوارها مثلاً: خدمة التسجيل في الموقع أو إنشاء صفحة وهناك خدمات أخرى كالخدمة التعليمية مثل: خدمة تعليم اللغة العربية في موقع الجزيرة نت.¹

8- أدوات تمليك الزائر: وتعتبر من أبرز الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية لزوارها، أو مشاركة تلك الأدوات في حفظ الأخبار وغيرها، وتساعد هذه الأداة في جعل المستخدم يتعامل مع المادة الإعلامية المطروحة حسب ما يريده هو وليس في إطار تدخل إداري للموقع.

9- الهواتف والأجهزة الذكية: تعتبر اشعارات الهواتف المحمول أو إشارات الهاتف الخليوي أو الوسائط المحمولة الأخرى مثل: أجهزة iPad أحد الأدوات والمفاهيم الجديدة التي يقودها التقدم التكنولوجي والتي تستفيد منها كافة قضايا الإعلام،

تتبعكس أهمية الهواتف المحمولة باعتبارها أسرع أداة تفاعلية لمواقع الإخبارية في النقاط التالية:

■ **الخدمات الإخبارية:** أصبحت الهواتف المحمولة وسيلة لنقل الأخبار التي تقدمها وترسلها المواقع الإخبارية الإلكترونية للجمهور في صياغة رسائل نصية عادة، يتم تصنيفها وفق عناوين فرعية للأخبار والمال والترفيه وما في ذلك، بالإضافة إلى خدمات الأخبار العاجلة التي تتيحها مجموعة من القنوات والمواقع الإخبارية.²

■ **مواقع التواصل الاجتماعي:** تمكنا مستخدمي الهواتف المحمول من استخدام نظام التشغيل، وتستفيد الهواتف الذكية بشكل كامل من أنظمة تشغيل الأندرويد، والويندوز WINDOWS، وهو الأكثر شمولاً من بين هذه التطبيقات المتاحة لتوفير الهواتف الذكية المجانية أو غير المجانية، للصحفيين وأصحاب القدرة على التنفيذ مهمتهم هي تحديث موقعهم على الأنترنت ونشر تغريداتهم أو مواضيعهم على صفحات المواقع الاجتماعية التي يشرفون عليها.

■ **النشر المسبق:** يسمح تطبيق الهاتف الذكي للصحفيين بنشر الأخبار في أي وقت وفي أي مكان وكذا للأنشطة والفعاليات سواء عبر تويتر أو عبر الفيسبوك أو صفحة الأنستغرام أو مقطع فيديو على قناة اليوتيوب، يعني أن الوسيلة أيضاً استفادت من الحصول على المعلومات والأخبار من متابعين لها.

10- الانفوجرافيك: ويعني بأنه فن تحويل المعلومات والبيانات إلى صور ورسومات وبطريقة مبتكرة وجذابة وسهلة الفهم والاستيعاب، وهدفه تحويل الأرقام إلى رسومات والفكرة هي المبدأ الأساسي للرسوم البيانية هو أن

¹ عادل المهدي عبد الدايم علي، مرجع سابق، ص 185-187.

² مرجع نفسه، ص 187-188.

يرى القارئ المعلومات بدلا من قراءتها ومن صممها يجعلها على شكل قصة يمكن روايتها ورؤيتها بالعين المجردة. بينما كلمة انفوجرافيك اختصار لكلمتين معلومات ورسوم.¹

ويعتبر الانفوجرافيك جزء لا يتجزأ من استكمال وتقديم التغطية الإعلامية والأخبار التي تقدمها هذه المواقع، وهذا يختصر عامل وقت القارئ بدلا من أنه يقرأ تقرير إخباري مكون من 10 صفحات يمكن قراءتها على شكل رسم بياني على صفحة واحدة وكذا أن الرسوم البيانية تقدم فنون وأساليب ومقاربات جديدة للموضوعات الإخبارية تتماشى مع التطورات الأخيرة في عالم الأخبار والتكنولوجيا.²

نرى من خلال هذه الأدوات أن المواقع الإلكترونية تتمتع بعدة مزايا أهمها التفاعلية الذي شكل أخذ رد بين القائم على الموقع والزائر أي صنع رأي عام إلكتروني حول أهم القضايا التي تطرحها عبر صفحاتها فجعلت للجمهور حرية للتعبير وإبداء وجهة نظره وفي طرح أسئلة شغلت باله.

المطلب الرابع: خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية.

تقدم المواقع الإلكترونية الإخبارية مجموعة من الخدمات لمستخدميها داخل الموقع الإخباري أو يتم الوصول إليها عن طريق الروابط والوصلات الخارجية وتتمثل هذه الخدمات في:

1) الخدمات التفاعلية: يعد التفاعل أحد أبرز سمات الويب وأهمها، حيث تسمح للمستخدمين بالتواصل مباشرة مع جهات الاتصال والمستخدمين الآخرين، والاندماج مع المحتوى المنشور في صفحات المواقع والتعليق عليه ويتم تنفيذ الوظائف التفاعلية من خلال الموقع الإخباري عن طريق الخدمات التالية:

* **خدمة التعليق على المحتوى:** توفر هذه الخدمة للمستخدمين كتابة التعليقات والتعبير عن آرائهم في صفحات الأخبار والمقالات والاستطلاعات وفنون صحفية أخرى.

* **خدمة مجموعة المحادثة والحوار:** أو لوحة المناقشة وهي نوع من الأنواع الخدمانية التي تسمح للمستخدمين بالإبداء عن آرائهم في القضايا والأحداث التي تمهم من خلال المشاركة في الموقع فهي خدمة مجانية يمكن لأي مستخدم إنشائها ودعوة الآخرين إليها.

* **خدمة الدردشة الحية:** لا تختلف عن مجموعات الحوار سوى أنها حية ومباشرة، ويظهر فيها أعداد المستخدمين المتصلين على الخط (online).

* **خدمات استطلاعات الرأي:** تقوم المواقع الإخبارية باستطلاع مستخدميها من خلال مجموعة من الأسئلة حول حدث معين أو لمعرفة موضوعهم المفضل أو انطباعاتهم عن الموقع والخدمات التي يقدمها.

¹ مرجع سابق، ص 189.

² عادل المهدي عبد الدايم علي، مرجع سابق، ص 190.

* خدمة التواصل المباشر مع فريق عمل الموقع: يتم توفيرها عن طريق البريد الإلكتروني المحررين والصحفيين، أو إرسال بريد إلكتروني مخصص للزوار والقراء.¹

* خدمة انشاء المدونات وصفحات الموضوعات المفضلة: تسمح بعض المواقع الإخبارية للمستخدمين القيام بإنشاء مدونة تحتوي على صفحات معينة داخل نفس الموقع أو صفحة واحدة تتضمن جميع مقالات مفضلة.

* خدمة مشاركة الموقع موضوعات من إنتاج المستخدم: هي إحدى الخدمات الجديدة التي تم إطلاقها من قبل المواقع حيث تشجع المستخدمين على إرسال الأخبار والصور ومقاطع الفيديو إلى الموقع ونشرها على الصفحات المخصصة لها وفق طبيعة كل موضوع بهدف تزويد المستخدم بأخر المستجدات والأحداث من حوله ويتم عن طريق:

- خدمة الأخبار عبر تطبيقات الجوال.

- خدمة النشرات المتخصصة عبر البريد الإلكتروني.

- خدمة عرض صحف ومجالات مطبوعة، محلية كانت أو دولية.

- خدمة (RSS) وهي خدمة إيصال الوقائع والموضوعات إلى جهاز المستخدم دون فتح الموقع.

- خدمة نشر المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي في الصفحات الخاصة بالموقع.

(2) خدمة الأرشفة: تتيح المواقع الإخبارية إمكانية البحث عن مواضيع بداخلها أو البحث في الويب عن مزيد من النتائج، ويتم ذلك باستخدام الكلمات الأساسية المفتاحية التي يتم إدخالها في محركات البحث داخل الموقع، كما تقدم أرشفة يضم ما نشر من محتوى، وقد يكون الأرشفة منذ تأسيس الموقع أو محدد بمدة زمنية معينة.

(3) خدمة الإرشاد والمساعدة: يتنقل المستخدمون ويتجولون عبر أقسام وصفحات الموقع وهي الخدمات تتمثل في:

● خدمة خارطة الموقع: (site Mapp) يتم استخدامها لتوضيح أجزاء مختلفة من الموقع بطريقة بسيطة وواضحة وهي ضرورية جدا في تلك المواقع التي تزدحم بالموضوعات والخدمات.

● خدمة المعلومات عن الموقع: وتشمل معلومات عامة عن الموقع والجهات التي تدعمه وتاريخ تأسيسه وما الذي تسعى لتحقيقه، وصفحة سياسة النشر والخصوصية وكيف تشترك في الموقع.²

(4) خدمة التسويق والإعلان: وتتضمن أعداد إعلانات والترويج لمختلف السلع والخدمات أو ترك مساحات شاغرة في الموقع لنشر إعلانات المستخدمين.³

¹ حسين رفعت حسني، عبد الإله هاشم حسن التميمي، خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية، (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي)، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، عدد 39، ص 236-237.

² مرجع نفسه، ص 237-238.

³ مرجع نفسه، ص 238.

ومن هذا نجد أن هذه الخدمات تتعدد بتعدد وظائفها التي تشمل كل من التعليق، الدردشة الحية، استطلاع أي، إنشاء مدونات... وغيرها. كل هذا جعل من الجمهور الوسيط الفعال في تحقيق الرسالة الإعلامية ففضل هذه الخدمات اكتسبت المواقع الإلكترونية قاعدة جماهيرية عابرة للقارات.

المطلب الخامس: سمات وخصائص المواقع الإلكترونية الإخبارية.

تستخدم المواقع الإلكترونية الإخبارية تقنيات الوسائط السابقة بشكل متكامل بالإضافة إلى الوظائف التفاعلية التي تضيف عليه خصائص عديدة وهي:

- **الفورية:** هناك العديد من المصادر الإخبارية والمواقع التي تبث أخبارها بشكل فوري ومتجددة على الأنترنت ما يتيح للصحفيين الحصول على المعلومات في ذلك الوقت، وكانت بعض الموارد المتوفرة على حزمة النشرة الإخبارية breaking news.
- **المباشرة والحية:** يمكن توفير تغطية مباشرة للأحداث والوقائع فور وقوعها بالإضافة إلى تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد، وتبحث العديد من المواقع الإخبارية على تطوير تقنيات البث الصحفي الحي على الأنترنت.
- **الذاتية:** حيث يمكن للصحفيين القيام بكل خطوات العمل الصحفي بمفرده وذلك عن طريق استخدام الأنترنت، بداية اختيار الموضوعات، وجمع البيانات والاتصال بالمصادر والكتابة ونشره.
- **التعمق:** هناك مصادر إخبارية عديدة على شبكة الأنترنت التي تتعامل مع نفس الموضوع ولكن بطرق متعددة، مما يسمح بتحديد أبعاده المتعددة بسبب توفر الروابط العديدة للصحفيين التي تتمثل في مصادر ووثائق وإحصائيات وحتى البيانات، تعمق معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه. بالإضافة إلى وجود مصادر أخرى مثل: المستودعات والموسوعات العلمية وما إلى ذلك للمساعدة في استكمال أبعاد الموضوع وخلفيته.¹
- **التفاعلية:** تتيح الأنترنت عملية التفاعل النشط بين القراء والصحفيين وتزيد من مشاركة القراء في إبداء آرائهم على كل المعلومات المنشورة.
- **الرقمنة:** تتوفر الأنترنت على مواد إخبارية وصور وبيانات ورسوم في شكل رقمي، ويمكن استخدامها على الفور دون الرجوع إلى إعادة إنتاجها وأيضا يمكن تخزينها واسترجاعها وقت ما يشاء، وذلك من خلال خدمة الأرشفة الإلكترونية، حيث يوفر للعمل الصحفي الجهد والوقت.
- **الوسائط المتعددة:** يوفر الويب العديد من الوسائط التفاعلية على سبيل المثال: الصوت والصورة والألوان والرسومات، اللقطات وهو ما ينشط عملية نشر الأخبار بين الصحيفة والقراء، وينقل القارئ إلى موقع الحدث والقدرة على التحكم في العرض والحجم والمساحات.

¹ كمال بوقرة، الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، إعلام واتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة. 2017-2018، ص

• **التكاملية والشمولية:** يجمع الأنترنت في مفرداته عناصر متعددة من عناصر الممارسة الصحفية لأنها مصدر إخباري يوفر بيانات وأداة للتواصل مع المصدر مثل: المكالمات الهاتفية ورسالة البريد الإلكتروني ومجموعات المناقشة، وهي وسيلة لكتابة المعلومات ومعالجتها. كل هذه العناصر تساعد الصحفي على التغطية المتكاملة للأحداث.

• **الاستمرارية واللامحدودية:** المواقع الإخبارية الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت لا تتوقف بتاتا أي تعمل على مدار 24 ساعة، لذا تتميز بخاصية التجديد بشكل مستمر وكذا المساحات غير المحدودة التي توفرها المواقع مما يتيح تغطية شاملة وكبيرة للحدث بدون انقطاع.¹

نرى من خلال هذا أن المواقع الإلكترونية تتسم بخصائص عديدة تجعلها تتميز عن باقي الوسائل، حيث وفرت الأنترنت لهذه المواقع إضافات تقنية وتكنولوجية أدت إلى وضع القارئ في موقع الحدث.

المطلب السادس: نماذج عن المواقع الإلكترونية الإخبارية.

1. **موقع العربية نت:** كان ميلاد موقع العربية www.alarabiya.net في فبراير 2004 بعد عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس 2003، في مدينة دبي للإعلام في الإمارات العربية المتحدة، وترتبط القناة والشبكة بشركة المجموعة الدولية القابضة للعربية السعودية ARA والتي تمتلك أيضا الفضائية MBC لتصبح وجهة المشاهد عبر الأنترنت للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها. ففي عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج مضاف إليها إمكانيات النشر من التوسع في التفاصيل والخلفيات والصور والفيديوهات، مما أدى إلى زيادة غير مسبوق في زيارات الموقع ويقدم الموقع موضوعاته الخاصة التي يمدده بها شبكة مراسلين واسعة حول العالم، ووصل عدد زواره إلى نحو 50 ألف متصفح يوميا.²

✓ **أقسام الموقع:** ينقسم إلى عدة أقسام كل قسم على عدة صفحات وهي كالآتي:

⌘ **الصفحة الأولى:** تتوفر على آخر المستجدات الإخبارية وتضم أقسام وزوايا لمعرفة كل ما ينشر على صفحات المواقع الأخرى، بالإضافة إلى قسم اختيارات القراء والاستفتاء الأسبوعي الخ.

⌘ **الأخبار:** يحتوي هذا القسم على أهم وآخر الأخبار الموزعة حسب الصفحات التسعة (9): العرب والعالم، الخليج العربي، المغرب العربي، مصر، سوريا، أمريكا، ففي صفحة العرب والعالم يتم عرض ونشر الأحداث والوقائع السياسية المرتبطة بالفكر العربي بشكل عام وينطبق على الصفحات الأخرى مثل: الخليج العربي والمغرب

¹ نوال يوسف بومشقة، المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية: "الجزيرة نت والعربية نت نموذجاً"، المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد محمد العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص15.

² مرجع نفسه، ص13.

العربي، حيث يتم نشر مختلف الأخبار والأنشطة للدول الواقعة ضمن الخليج والمغرب العربي، أما الصفحات الأخرى تتحدث فقط عن الموضوعات التي تمس الدول المذكورة أمثال: مصر، سوريا وأمريكا.

✧ السعودية: تم فتح هذه الصفحة نظرا للإقبال الواسع من قبل جمهور السعودية على الموقع إذ ينشر فيها كل الأخبار والقضايا التي تمس كل منطقة المملكة العربية السعودية وعلى مدار الساعة، ويضم ثلاث (3) صفحات فرعية (الأخبار، نشرة الرابعة، الآراء).

✧ أسواق: يندرج ضمن هذا القسم مجموعة من المقالات والتقارير التجارية المختصة في السوق والمال والبورصة. وتتضمن إحدى عشرة (11) صفحة فرعية: الأخبار، النشرات الاقتصادية، أسواق المال، شركات، إسكان، وتمويل... وغير ذلك.

✧ الرياضة: تحتص هذه الصفحة بالأخبار الرياضية والتغطيات الكاملة للبطولات الرياضية مزودة بالصور والفيديوهات والملفات التفاعلية، وتقدم خدمة البث المباشر لنتائج المباريات لمختلف البطولات والدوريات العالمية. وتضم هذه الصفحة 8 أقسام فرعية: جدول المباريات، رياضة عالمية، رياضة عربية، رياضات أخرى... إلخ.

✧ منوعات: تنشر هذه الصفحة تقارير وأحداث متنوعة حسب الأقسام ثمانية (8) وهي: الصحة، تكنولوجيا، ثقافة وفن... وغيرها.¹

✧ البرامج: تقوم هذه الصفحة بعرض فيديوهات مكملة للبرامج التي تبث في قناة العربية

✧ فيديو العربية: تضم هذه الصفحة الفيديوهات التي تنشر في الموقع جميعها.

✧ مقالات: وتضم عدة مقالات سياسية تندرج ضمن صفحة (آراء سياسية) ومقالات رياضية ضمن صفحة (آراء رياضية).

✧ الأخيرة: تتنوع هذه الصفحة بأخبار خفيفة ومتعددة والبعد عن كل ما هو سياسي بحت.

✧ القافلة: نسلط الضوء على موضوعات علمية أو شعرية أو أدبية أو ثقافية.... الخ.

✓ لغات الموقع: يستخدم موقع "العربية نت" ثلاث لغات وهي اللغة الإنجليزية الذي تأسست عام 2007

واللغة الفارسية التي تم إطلاقها في مارس 2008 وأخيرا اللغة الأوردية حيث انطلقت في مارس عام 2008.²

2. موقع Bbc بالعربية: يعد هذا الموقع واحدا من أكثر مواقع الويب التي يزورها المستخدمون باستمرار في

جميع أنحاء العالم، إذ يطلع حوالي 12 مليون أسبوعيا عليه، في حين تشير إحصائيات أخرى إلى أن عدد زواره

أكثر من 21 مليون شخص شهريا.³ إلى جانب مليون ونصف مليون مستخدم منفرد للموقع، أوضحت التجارب

¹ حنين سعد سلمان عبد الله، توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي التنظيمات الإرهابية: دراسة تحليلية لموقع العربية نت، رسالة ماجستير في الإعلام والصحافة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الصحافة، العراق، 1440هـ-2019م، ص 127-128.

² مرجع نفسه، ص 128-129.

³ صهيب محمود علي الفلاح، التغطية الإخبارية لموقع الجزيرة وال bbc العربية لمعركة الفلوجة عام 2004: دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2011، ص 87.

أن الإقبال على زيارة الموقع يرتفع في أوقات الأزمات والحروب وغيرها من الأحداث الكبرى التي تؤثر على المنطقة مثل: حرب إسرائيل وحرب غزة سنة 2008، وذلك لأن الموقع كسب ثقة وولاء الذين يبحثون عن مصادر موثوقة للأخبار والمعلومات في أوقات الحن والأزمات السياسية والأمنية وغيرها، بالإضافة إلى حياته في معالجة القضايا العالمية.¹ ويتم تحديث الموقع الحائز على عدة جوائز على مدار الساعة لكي ينقل الأخبار والمعلومات والتحليلات لمستخدمي شبكة الأنترنت الناطقتين بالعربية.

تعمل bbc العربية على إشراك مشاهديها في برامجها التفاعلية الأمر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين دول كثير من القضايا، ويساهم موقع bbc من خلال منتداه العربي العام بنقاش حي في تطوير ما يعرف بصحافة المواطن بتخصيصه مواقع خاصة المساهمات ينتجها المستخدمون بأنفسهم.²

3. موقع CNN العربية: هو موقع على الأنترنت خاص بشبكة CNN التي تعد أكبر شبكة إعلامية ويعد أول المواقع الإخبارية التي استفادت من الوسائط المتعددة، حيث تم وضع إعلانات على الموقع مستفيدة من تقنيات الصوت والصورة التلفزيونية.³ وهي مكرسة لتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي وتغطية أهم الأحداث في الدول العربية والشرق الأوسط بالإضافة إلى الأخبار العالمية، ويقع هذا الموقع في مدينة دبي للإعلام، الإمارات العربية المتحدة وهو عبارة عن منصة إخبارية تقدم خدمات من خلال موقعها الإلكتروني ومعظم منصات السوشيل ميديا.

يوفر موقع CNN محتوى رقميا مكتوبا ومرئيا وصوتيا، وتغطية شاملة للأخبار الإقليمية من خلال جملة من الصحفيين والمراسلين في دبي والعالم العربي، بالإضافة إلى تعريب موضوعات وفيديوهات من شبكة CNN التلفزيونية ومواقعها الإلكترونية بلغات عدة منها الإنجليزية، الإسبانية، التركية. كذلك يشتمل الموقع على العديد من الأقسام المتعلقة بأخبار العالم، والشرق الأوسط، والاقتصاد، والتكنولوجيا، مختلف المجالات المتعددة.... إلخ.⁴

نرى من خلال هذا أنه ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية الإخبارية في الدول الأوروبية وحتى العربية التي باتت منافسة لها، وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام وكذا لتغطية آخر الأخبار والحقائق ونقل الصورة والصوت للمشاهد لمعرفة كل ما يدور حول العالم. فكل موقع مختلف عن الآخر من حيث خدماته أو زواره أو عدد مضامينه، لكن غاياتهم واحدة وهو توصيل المحتوى الإعلامي والحث على تشكيل رأي عام "إلكتروني".

¹ موقع bbc، متاح على الرابط: <https://www.bbc.com> اطلع عليه يوم 18 أبريل 2022، على الساعة 02:35.

² صهيب محمود علي الفلاح، مرجع سابق، ص 87-88.

³ علاء مراد عجاج الجنابي، وداد عوض الكريم محمد سعيد، أطر المعالجة الصحفية للشأن العراقي في موقع CNN العربي: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان، مجلد 21، 2020، ص 5.

⁴ متاح على الرابط: <https://arabic.cnn.com> اطلع عليه يوم 18 أبريل 2022، على الساعة 02:45.

المبحث الثاني: المواقع الإلكترونية الإخبارية والرأي العام "الإلكتروني".

المطلب الأول: تعريف الرأي العام "الإلكتروني".

يمكن اعتبار الرأي العام "الإلكتروني" أنه ذلك الرأي المرتبط بالعالم الافتراضي بطريقتين: إما من خلال كون هذا العالم هو مصدره أو كمتنفس للتعبير عنه، أو من خلالهما معا فمن ناحية توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مساحات واسعة لمراجعة ومناقشة وتداول الأفكار. وبالتالي يساهم في صناعة رأي عام، ومن ناحية أخرى تؤدي هذه المساحات فيها مهمة التعبير عن هذا الرأي العام "الإلكتروني" بعد تشكيله.¹

وعليه يمكن تعريف الرأي العام "الإلكتروني" عن أنه فكرة، اقتراح، رأي، مشاركة، انتقاد، أو تعبير عن اعتراض غاضب أو حتى نكتة تعبر عن توجه أو تدافع عن إيديولوجية معينة أو جاءت جراء تجارب شخصية كانت أو جماعية للوصول إلى نتيجة سياسية عامة على شكل رسالة اتصالية مرسله عبر الشبكة العنكبوتية.²

هناك مفهوم آخر تناول الرأي العام "الإلكتروني" بأنه رأي أو فكرة يشارك فيها عدد كبير من الأفراد في جميع أنحاء العالم الافتراضي يؤمنون بها ويسعون لتجسيدها على أرض الواقع، لتحقيق نتيجة سياسية شاملة كرسالة اتصالية عبر الأنترنت، أو وسائل التواصل الاجتماعي، لتكن محل مشاهدة لدى جميع ما يملك تلك الخدمة أو الاطلاع على القنوات التي يستعملها الآخرون.³

ويذهب تعريف آخر إلى أن الرأي العام "الإلكتروني" يعبر عن أكبر جزء ممكن من آراء الجمهور الافتراضي والتأثير في أكبر شريحة يمكن الوصول إليها من خلال الشبكة.⁴

يتكون الرأي العام "الإلكتروني" من مجموع أو نسبة آراء جمهور المشاركين، من خلال تقنية إلكترونية في وقت محدد وتجاه قضية معينة سواء تتعارض مع رغباتهم أو تندرج ضمن اهتماماتهم وميولاتهم أو بسبب كونها قضية رأي عام.⁵

¹ سلاف بوصبع، الرأي العام الإلكتروني: امتدادات إلكترونية للرقابة الشعبية على نفاذ القوانين، حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة أمجد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 35، العدد 01، مارس 2021، ص 119-200.

² محمد خليل، مفهوم الرأي العام الإلكتروني، متاح على الرابط: <http://snapsoul.tripod.com/news/articles/e-orinion-exp-htn> اطلع عليه يوم 07 أبريل 2022، على ساعة 21:45.

³ علي عبد الهادي عبد الأمير، اتجاهات أساتذة الجامعات نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني إزاء أزمات الأمنية، مجلة الباحث الإعلامي، عدد 32، د-س.

⁴ نورين عشاش، محمد بشير، الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير في المجال الافتراضي، المجلة الجزائرية لأمن الإنسان، جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، جويلية 2020، ص 257.

⁵ ليندة ضيف، الرأي العام والوسائط الجديدة، أولى ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2019، 2018، ص 60.

وبالتالي فإن الرأي العام "الإلكتروني" عبارة عن موقف أو توجه مستوحى من الواقع المعاش يتشكل إلكترونياً ويعبر عنه ضمن فضاء إلكتروني قصد تحقيق مكاسب ذات منفعة خاصة. كذا عبارة عن فكرة أو رأي يتم طرحه عبر الفضاءات الإلكترونية يتداولها المستخدمون كموضوع الساعة لفترة معينة من أجل الخروج بنتيجة تكتسي الطابع الإيجابي أو مصلحة الجميع. أو هو كل الشرائح والجماعات التي تمتلك وسيلة اتصالية أو أداة تكنولوجية من أجل التعبير والنقاش والتواصل وإبداء وجهات النظر داخل وسط افتراضي بحت.

المطلب الثاني: عوامل تشكل الرأي العام "الإلكتروني".

يرتبط تشكيل أو تكوين الرأي العام الإلكتروني بمتغيرين أساسيين هما:

- **التحصيل الدراسي:** يرتبط بالعديد من المتغيرات الفرعية مثل: عدد المدارس والجامعات ومعاهد البحث وانتشار التعليم في جميع المناطق، الذي يؤهل الأفراد لمناقشة الأفكار واستغراب مضمونها، ودرجة اكتساب ثقافة الأنترنت من خلالها.¹
 - **وجود شبكة اتصالات وخدمة أنترنت متوفرة:** تتعلق بعدد خطوط قوة الهاتف والشبكة القائمة بالإضافة إلى عدد الشركات التي تقدم هذه الخدمات والامتيازات التي يمكن أن تحصل عليها مقاهي الأنترنت أو الأماكن المتاحة للجماهير بشكل عام أي الانتشار الواسع لهذه الخدمة ناتج عن (الإتاحة، مجاني، سرعة).
- في الواقع يمكن القول أن حكومة الولايات المتحدة ممثلة بوزارة الدفاع ثم المؤسسة القومية للعلوم هي المالك الوحيد للشبكة شرعياً، ولكن مع تطور ونمو الويب لم يعد لها مالك، وأصبح التملك في يد مجتمع الأنترنت وتم تحويل تمويلها من قطاع العام إلى الخاص، ومن هنا ظهرت شبكات إقليمية بل تجارية بطبيعتها حيث يمكن للفرد الاستفادة من خدماتها مقابل الاشتراك، وهذا لا يؤكد أن هناك سلطة على الشبكة بل يمكن المالكين القانونيين إغلاقها لأسباب ما أو تجاوزات قانونية أو حتى لمشاكل سياسية، ليس هناك شك في أن الرقابة موجودة سواء من خلال الطرق الهيكلية، ذلك عن طريق التحكم في البنية التحتية واحتكار المعرفة أي عرقلة كل شخص يود الحصول عليها.²
- وفي الأخير يتكون الرأي العام "الإلكتروني" من عاملين: الأول المستوى التعليمي والمعرفي الذي يجب أن يتوفر في كل فرد لتبادل الآراء والأفكار ومناقشتها بحجج منطقية، والعامل الثاني خدمة الأنترنت التي تتيح للمستخدمين إمكانية الحوار والتواصل ضمن فضاء إلكتروني.

¹ ليندة ضيف، مرجع سابق، ص 61-62.

² عبد الرحمان محمد إبراهيم، مواقع النشر الإلكتروني ودورها في تشكيل الرأي العام: دراسة تطبيقية على مواقع "سوداني اونلاين، راكوبة، سونا الإخباري"، مجلة الدراسات الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية، مجلد 01، عدد 04، ربيع الثاني 1440هـ، يناير 2019، ص 79-80.

المطلب الثالث: أدوات الرأي والتعبير الإلكترونية.

هناك العديد من الأدوات التي تمكنت من معرفة الرأي العام "الإلكتروني" والتي يتم التعبير عنه ويستخدمها القائمون لإجراء استطلاعات الرأي العام ومن أهم الأدوات التقنية:

● **البريد الإلكتروني:** هو إرسال واستلام المستندات والأصوات والصور والرسائل المكتوبة عبر شبكة الويب بشكل أسرع وفي نفس الوقت بإرسال رسالة واحدة لمجموعة من الأشخاص. تقوم مراكز استطلاع الرأي بشراء قوائم البريد الإلكتروني للمبحوثين التي احتوت على آلاف عناوين البريد، ويتم تقسيمهم حسب البلد والجنس والمهنة وتكمن الاستفادة من تلك العناوين حسب نوعية المستجيبين في استطلاعات الرأي، بحيث يمكن لهذه المراكز استخدام هذه الوسيلة لمعرفة وجهات رأي الزوار في هذه الأماكن حول قضايا محددة، والرد على تعليقاتهم بنفس الطريقة ذلك لكي يقوم القائم بالاتصال بتشكيل الرأي العام.

● **المنتديات وساحات الحوار:** يتم تصميم المنتديات من أجل السماح للزوار بتسجيل أسمائهم كمشاركين في المحادثة بحجز اسم خاص للزائر سواء حقيقي أو مزيف، بالإضافة إلى رقم سري خاص يسمح بالمرور من خلاله وله الحق في دخول المنتدى وكذا طرح مواضيع والأسئلة التي يهتم بها ويريد طرحها، بصرف النظر عن قدرته على التعليق عن الموضوعات والآراء المثارة.¹

● **المدونات:** تعتبر هي موقع ويب يجمع الكثير من المنشورات، وبمناخ مفعرة أو مساحة لعرض الأمراء الشخصية، فهي صفحة ويب على شبكة الأنترنت تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى تظهر عليها مدخلات بترتيب تصاعدي، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم لا يتغير لحظة نشرها فهي صفحات مجانية توفرها مواقع على الأنترنت للمستخدمين، حيث تتنوع وفق غرض القائم بالاتصال. يوجد مدونات شخصية وأخرى ذات طابع اجتماعي أو سياسي أو ذات إيديولوجية حزبية، وتتميز المدونات بكونها نوع جديد من أنشطة النشر الإلكتروني، وكذا سهولة نشرها ومجانيها الدائمة، واعتمادها على الوسائط المتعددة التفاعلية.

● **استطلاعات الرأي الإلكترونية:** لقد أصبحت المادة الذهنية في المواقع الإلكترونية فهي تبحث عن استطلاع رأي الزوار تجاه موقف معين أو التعبير عن رأي حول قضية معينة ما، بالإضافة إلى وجود استمارات رأي إلكترونية وكذلك استطلاعات رأي سريعة في الشأن الحالي. وتتميز هذه الأخيرة بسهولة تسجيل رأي المستطلع وإلى درجة الأمان التقنية في الاستطلاع لتفادي الأخطاء.²

¹ متعب بن شديد بن محمد بن الهماش، الرأي العام الإلكتروني، الأمن والحياة، وزارة الداخلية المملكة العربية السعودية، رمضان 1428هـ، العدد 304، ص 50-51.

² معاذ الجيلي عمر، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام النوعي: دراسة تطبيقية على عينة من المستخدمين بولاية الخرطوم (2018,2019)، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية، السنة الجامعية 2020. د.ص.

- مواقع الشبكات الاجتماعية: توفر هذه المواقع فرصاً لأعداد كبيرة من الأشخاص في العالم للالتقاء والتواصل والتعارف، وإنشاء مجموعات لتكوين علاقات ما بين الأفراد داخل هذه المنصات التواصلية، حيث تتيح هذه الأخيرة سرعة نقل المعلومات وتبادل صور ومقاطع فيديو، وكذا وضع منشورات وغيرها من المزايا التي تتسم بها السوشيل ميديا أمثال: الفيسبوك، الأنستغرام، التويتتر، واتساب... إلخ.
 - التعليقات الإلكترونية: أو هي عملية التعبير أو التعليق على موقف في الفضاء الإلكتروني، مثلاً في موقع إخباري نجد جزءاً مخصصاً لإبراز الرأي أو التعليق على الوقائع والموضوعات التي تبدي اهتمامك أو تخص دولتك أو ديارتك.¹
 - خدمة الرسائل المتعددة: هي إرسال رسالة نصية طويلة أو رسومات أو ملفات صوتية أو مقاطع فيديو بنص مكتوب أو منطوق، وتتضمن عروض بيانية لمختلف الأخبار والأحداث الواردة عبر الهواتف المحمولة، واستطلاعات الرأي المتاحة.
 - التصويت الإلكتروني: يهدف إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية لتسجيل آراء الناس (تصويتهم) عوض البطاقات الورقية كصندوق الاقتراع.
 - غرف الدردشة: بحيث يشترك مجموعة من الأشخاص في الحوار والمناقشة لموضوع معين في زمن محدد لمعرفة آجوبة المتحاورين ما إذا كانت سلبية أم إيجابية، ويستخدم مراكز استطلاع الرأي العام هذه الطريقة من خلال مواقعهم الإلكترونية التفاعلية.²
 - العرائض الإلكترونية: وهي عبارة عن خطاب أو كتابة معروض في إحدى المواقع الإلكترونية أو يوضع في موقع إلكتروني صمم خصيصاً لهذا المعروض، وينشر عبر روابط أو قوائم بريدية بهدف مناقشة قضية أو المطالبة بإقرار أمر ويتم ذلك بإدخال الاسم والبريد الإلكتروني، والتوقيع عليها بالضغط على الزر المخصص لذلك لجمع أكبر عدد من التوقيعات.³
- وبالتالي يتم التعبير عن الرأي العام الإلكتروني عبر أدوات تقنية مجانية وسريعة تبحث دائماً على خلق رأي إلكتروني والتعبير عنه بكل حرية داخل المنصات الرقمية بهدف توصيل مطالب أم انتقادات للقرارات السلطوية أو إبداء رأي حول قضية ما أو التصويت على المرشحين أو استطلاع رأي اتجاه موقف معين.

¹ - عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام ... تغير المجتمع والأدوات والتأثير، المركز العربي للأبحاث الفضاء الإلكتروني، متاح عبر

الرابط <https://accronline.com> اطلع عليه يوم 08 أبريل 2020، على الساعة 01:26.

² عادل المهدي عبد الدايم علي، مرجع سابق، ص 279-280.

³ متعب بن شديد بن محمد الهماش، مرجع سابق، ص 51.

المطلب الرابع: عناصر الرأي العام "الإلكتروني".

- **الجمهور الإلكتروني:** يتكون الرأي العام "الإلكتروني" من آراء جماعة أو أعداد كبيرة من الناس نتيجة تأثرهم برأي وتباينهم للفكرة أو اعتراض فينتج عن ذلك رأيا عاما، وتتميز هذه المجموعات الافتراضية بأفكار متداخلة ومتشابكة مع بعضها أحيانا، وتعرض الآراء إما بكلام المنطوق أو المكتوب أو كليهما عبر التقنية الإلكترونية.
- **الموضوع:** يكون للرأي العام "الإلكتروني" موضوع معين يدور محوره حول قضية معينة تهم الجمهور أو المجموعة المشاركة في النقاش. سواء أن كانت هذه الأخيرة شعب أو فئة معينة كالشباب على سبيل المثال، حيث يعيرون اهتمامهم لها من خلال تأثيرها فيهم بشكل مباشر وذلك لكونها تقتضي مصلحتهم الحياتية أو العملية أو الدينية، يوجد العديدة من القضايا التي تؤثر في نفوس وعواطف الناس بطريقة غير مباشرة.
- **المناقشة الحرة والحوار بين المشاركين:** أي النقاش أو الحوار المجاني بين المشاركين فهي الطريقة الوحيدة لتشكيل رأي عام إلكتروني، ففي غياب هذين العنصرين يستحيل تكوين هذا الرأي فإن جوهر تشكيل هذا الرأي هو نتيجة تفاعل اتصال الأفراد وتلاقي أفكارهم مع بعضهم البعض، وقدرتهم على التعبير عن هذه الآراء بحرية تامة.¹
- **التقنية التكنولوجية:** فهي الشبكة العنكبوتية من خلال المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني إلى جانب هواتف الجيل الثالث وغيرها من الأدوات. فقد أصبحت ملاذا آمنا نسبيا للتعبير بحرية عن آراء الناس وأخذ استطلاعاتهم دون خوف. ونشير هنا لأهم المشكلات التي تقف أمام الرأي العام "الإلكتروني" في المجتمعات العربية هي تفشي الأمية الإلكترونية خاصة بالنسبة للمواقع الأجنبية والتي تعد منبع مواقع تبادل الرأي وحرية التعبير واستطلاعها، مما جعل هذا الرأي يعرف بعض التأخر لنقص معرفتهم بكيفية الاستخدام ولكن ظهور الصفحات الإلكترونية باللغة العربية سهل عملية التعبير عن الآراء والمشاركة في عملية التواصل عبر التقنية.
- **الزمن المحدد:** الزمن وكذا الوقت هما من العناصر الأساسية لعملية الرأي العام الإلكتروني، فمراعاتها في نقل الخبر يسهل سرعة التفاعل والانتشار، فلكل زمن ظروفه الخاصة التي تؤثر في آراء الناس وتشكيلها. فالظروف ربما تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية، كذلك مراحل حياة الإنسان لها أهمية كبيرة، لأن تعبير المراهق عن آرائه التي تتعلق بالقضايا التي تهمه يختلف تماما عن الطريقة التي يعبر بها المسن صاحب الخبرة.²
- وفي الأخير نجد أن الرأي العام الإلكتروني يتشكل من خلال مجموعة من الآراء نتيجة تأثرهم بقضية معينة تقتضي اهتمام الجمهور، فيحدث تفاعل بين أفكار الأفراد وتوجهاتهم ضمن التقنية التكنولوجية التي تعتبر الوسيلة الأنجح لتبادل الرأي والتعبير في الوقت المحدد لها.

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الرأي العام "الإلكتروني".

لقد ساهم الرأي العام الإلكتروني في الكثير من الإيجابيات:

¹ متعب بن شديد بن محمد الهماش، مرجع سابق، ص 48-49.

² عادل المهدي عبد الدايم علي، مرجع سابق، ص 275-276.

➤ على المستوى الفردي:

- ساعد الناس على التواصل مع بعضهم البعض، ومناقشة القضايا التي تهمهم من خلال وسائل الإعلام الجديدة الناتجة عن التطور التكنولوجي.
- يمكن للناس فهم مواقف وآراء الأشخاص من حولهم من خلال المحتوى الذي تنشره الميديا.
- أتاحت الوسائط الجديدة إمكانية التعبير عن الآراء والأفكار دون أي ضغط أو تخوف.
- عمل الرأي العام الإلكتروني على اكتشاف مواهب ومستخدمي جدد لهم القدرة على إبداء آرائهم وإقناع الآخرين.

➤ على مستوى المجتمع:

- يسهل الرأي العام الإلكتروني عملية الاستجابة بين أفراد المجتمع والتواصل مع بعضهم من خلال مناقشة القضايا المثارة.
- أدى الرأي العام الإلكتروني الى التقارب بين المجتمعات في الآراء والتوجهات لاسيما تلك التي تكون تجاه القضايا المشتركة، مما يزيد من قوة التأثير.
- المصالحة الثقافية مع المجتمعات الأخرى.
- المساهمة في عولمة الرأي العام فالاتجاهات السياسية، والاقتصادية، الاجتماعية وغيرها أخذت طابعا عالميا.

سلبات الرأي العام الإلكتروني:

- ومع كل هذه الإيجابيات إلا أن الرأي العام الإلكتروني يتعرض للكثير من العوائق:
- يرتبط تكوين الرأي العام الإلكتروني بمستخدمي شبكة الإنترنت، ومتملكي التقنيات الحديثة فقط ولا يمتد إلى الأفراد الآخرين الذين لا يستخدمونهم.
- تطرح أسئلة كثيرة دون جدية، مما يؤكد عدم أهمية وقيمة الرأي العام الإلكتروني.
- قد يتعارض الرأي العام الإلكتروني أحيانا مع القيم الأساسية وثوابت المجتمع مثل: الدين، العادات وغيرها.
- الرأي الإلكتروني غير واضح وغير مؤكد بشأن بعض الأحداث والقضايا بسبب عدم الدقة والصدق وبالتالي يفقد الثقة بنتائجه من قبل الجماهير.
- يمكن تضليل مستخدمي الوسائط الجديدة إذ تم نشر معلومات لم يتم التحقق منها وفي كثير من الحالات مجهولة المصدر، فينتج عنه رأي إلكتروني ضعيف وغير قادر على أداء دوره في التوافق والتغيير.¹

¹ ليندة ضيف، مرجع سابق، ص 63-65.

وبالتالي نرى أن الرأي العام الإلكتروني يساهم في تكوين صورة إيجابية للأفراد وذلك عن طريق الوسائط الجديدة التي أتاحت إمكانية التواصل ومناقشة القضايا بين الجماعات وخلق جو تفاعلي فيما بينهم، وكذا يتعرض الرأي العام الإلكتروني للكثير من السلبيات التي تعيقه وتقص من قيمته أمام الجمهور.

المطلب السادس: تأثير المواقع الإلكترونية الإخبارية في الرأي العام "الإلكتروني".

بدأت المحاولات الأولى للصحافة الإلكترونية في السبعينات من القرن الماضي لكن يمكن القول بأن الصحافة الإلكترونية أصبحت شائعة في جميع أنحاء العالم بشكل رئيسي في العقد الأخير من القرن الماضي. وبرزت مجموعة من المواقع الإخبارية مثل موقع "سي آن" وموقع "صالون" عام 1995، وتطورت العناوين بعدها بشكل لافت، لدرجة إنشاء جمعية "أخبار أون لاين" عام 1999، أما بالنسبة للمنطقة العربية فقد ظهرت في مطلع الألفية عدة تجارب منها "الجزيرة نت" و"إيلاف".

غير أن تأثير المواقع الإلكترونية على الرأي العام "الإلكتروني" لم يظهر إلا بداية الألفية الثالثة، عندما استدل الباحث الإعلامي الأمريكي "دان جيلمور" في شبكة "سي بي أس" عام 2004، تقريراً عن سجل الحرس الوطني المتنازع عليه الذي شكك فيه أصحاب المدونات، خاصة حول صحة المذكرات التي يستند إليها جزء كبير من البث، تحت تأثير انتقادات المدونين وقامت شبكة "سي بي أس" إلى توقيف بثه. واتضح أن الأشخاص في نفس مكان الحدث لديهم القدرة على نشر الواقعة بأنفسهم على الإنترنت فمثلاً: مقاطع الفيديو، ولقطات الصور المأساوية لموجات "تسونامي" ساعدت العديد من الصحفيين على تغطية الحدث عام 2005.

يكمن تأثير الصحافة الإلكترونية على الرأي العام "الإلكتروني" من خلال الانتخابات، فقد فاز مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات خاصة بالكونغرس الأميركي عام 2004. استعان بالمواقع الإلكترونية واستثمر أموال بسيطة ليظهر في اعلانات المدونات ونتج عنها أثر إيجابي. ففي الربيع العربي ظهر أدوار الإنترنت في التأثير على الرأي "الإلكتروني" وتغيير زمام الأمور وإسقاط حكومات كما حدث في مصر وتونس فلولا انتشار صور ومقاطع فيديو للقتلى والجرحى بنيران الشرطة التونسية لما أدت إلى غليان شعبي كبير خرج على إثره للشوارع للمطالبة بتنحية نظام زين العابدين.¹

أتاحت شبكة الإنترنت أو بالأحرى الفضاء الإلكتروني إمكانية إبداء الرأي فيها دون خوف أو حرج في مختلف المواضيع، فالتفاعلية الإلكترونية جعلت من المواطنين صحفيين ينتجون الأخبار ويردون الآراء ويعلقون على الأحداث وكذلك الترويج بأفكارهم وتسويقها في الفضاء. للإعلام الإلكتروني أو النشرات الإخبارية الإلكترونية دور كبير وفعال في تكوين وتقديم الرأي العام للعديد من الأفراد والمواطنين في الداخل والخارج بالإضافة إلى طرح الرأي العام بثقة وتجنب كل أنواع التوتر والخوف بسبب أفعال مثل: التمر ضد سلوك الفرد نفسه، وفي العديد من

¹ اسماعيل عزام، الرأي العام في قبضة الإنترنت، متاح على الرابط: <https://www.institutaljazeera.net>. اطلع عليه يوم 19 أبريل 2022، على الساعة 01:03.

الدراسات التي أجراها جملة من علماء الإعلام والصحافة الإلكترونية عبر الأنترنت العالمي تم تسليط الضوء على دور الفعال للإعلام الإلكتروني في تشكيل الرأي العام ومدى مساهمة الصحافة الإلكترونية في هذا المجال. علاوة على ذلك تستخدم وسائل الإعلام الإلكترونية العديد من الأساليب والوسائل للتأثير على الرأي العام للعديد من المواطنين، كما ساهمت الوسائط الإلكترونية في ظهور نوع يسمى بالرأي العام "الإلكتروني" عبر وسائل الأنترنت الحديثة، والعديد من التطبيقات التي تحدد تطلعاتها، نظرا لأن الوسائط الإلكترونية والأنترنت العالمية أصبحت أرض خصبة للوصول إلى الجمهور مستهدف وأوسع.

وبفضل ماتتيحه وسائل الإعلام المختلفة أو التي توفرها الوسائط الإلكترونية الجديدة من حيث السرعة في الحصول على المعلومات وامتلاكه لقاعدة جماهيرية كبيرة على مستوى العالم بأسره وكثرة القراءة فيها واحتوائها على بنية تحتية تكنولوجية جيدة ومناسبة، والخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية تعزز وتقوي الرأي العام. بالإضافة إلى ما تقدمه تلك المنصات من امتيازات تجعل المستخدم يعبر عن موقفه ويبدى رأيه بكل تفاعلية وحرية وفي أي مجال، دون أي ضغط سلطوي كان. كل هذه العوامل جعلت الإعلام والصحافة الإلكترونية وسيلة وأسلوب مهمين في تكوين الرأي العام "الإلكتروني" لدى الأفراد والجماعات.¹

وفي الأخير نجد أن المواقع الإلكترونية الإخبارية لعبت دورا كبيرا في التأثير على أفكار الرأي العام الإلكتروني فهي تعمل على توجيه وقيادة الرأي بما يخدم مصالحها وسياساتها الإيديولوجية عن طريق أساليب ووسائل تؤثر فيه فمثلا: في قضية اغتيال الصحفي "جمال خاشقجي" قامت الجزيرة نت بتغطية كافة الأحداث والوقائع وكشف كل ما هو مستور وراءها واتهمت السعودية بذلك، نجح الموقع بالفعل في التأثير على الرأي العام الإلكتروني من خلال خلق بلبلة عالمية وغضب شعبي تجاه المملكة نتج عن أثرها عزل مجموعة من الشخصيات الحكومية.

¹ - ما هو دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل الرأي العام، متاح على الرابط :

<https://e3arabi-com.edn.ampproject.org> اطلع على الرابط يوم 20 أبريل 2020، على الساعة 02:26.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن المواقع الإلكترونية الإخبارية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، لأنها تعمل على نقل الوقائع وحيثياتها بشكل فوري وآمن وتتبع مساراتها وتطورها خاصة في وقت الأزمات والقضايا السياسية الهامة، وتتبع مسارها وتطورها خاصة في وقت الأزمات والقضايا السياسية الهامة. الأمر الذي يتطلب منها دورا فعالا في تقديم معالجة إعلامية مميزة من خلال حجم ومضمون المعلومات المقدمة للجمهور، حيث تساهم المواقع الإلكترونية الإخبارية في تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد والتأثير في اتجاهاتهم ومواقفهم من خلال بث الأخبار والأحداث وتفسيرها، وذلك بهدف تكوين رأي عام "إلكتروني" شامل اتجاه القضايا الراهنة.

الفصل الثالث: التطبيع العربي-الصهيوني ومعالجته إعلاميا.

تمهيد.

المبحث الأول: سياسة التطبيع العربي - الصهيوني.

المطلب الأول: مفهوم التطبيع العربي -الصهيوني.

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للتطبيع العربي-الصهيوني.

المطلب الثالث: دوافع الدول العربية من التطبيع العربي -الصهيوني.

المطلب الرابع: الدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني.

المطلب الخامس: مظاهر التطبيع العربي -الصهيوني.

المطلب السادس: مخاطر التطبيع العربي -الصهيوني.

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني.

المطلب الأول: مفهوم المعالجة الإعلامية.

المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية.

المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإعلامية.

المطلب الرابع: ضوابط المعالجة الإعلامية.

المطلب الخامس: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التطبيع العربي-الصهيوني من القضايا البارزة ومحور تناول مختلف الوسائل الإعلامية، خاصة بعد تهميش بعض الدول للقضية الفلسطينية واعتبروا أن هذه القضية ليس محل اهتمامهم بالرغم من أنهم لم يقرروا بذلك علنا، إلا أن مواقفهم تثبت ذلك. وتم بروز هذا المصطلح في العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت في العالم العربي هذا ما جعله محل تغطية إعلامية للإمام بالأحداث والأخبار المتعددة.

ولذا يشمل هذا الفصل على مبحثين: المبحث الأول يتطرق إلى سياسة التطبيع العربي-الصهيوني، ويتضمن مفهوم التطبيع العربي-الصهيوني مرورا بخلفيته التاريخية وكذا توضيح دوافع الدول العربية من هذا التطبيع، وعرض مختلف الدول العربية المطبوعة مع الكيان، بالإضافة إلى مظاهر ومخاطر التطبيع. أما المبحث الثاني فيشمل المعالجة الإعلامية للتطبيع من مفهوم المعالجة الإعلامية وأنواعها وكذلك أساليبها، وضوابطها وأخيرا التطرق إلى المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

المبحث الأول: سياسة التطبيع العربي-الصهيوني.

المطلب الأول: مفهوم التطبيع العربي-الصهيوني.

➤ لغة:

في القاموس العربي الشامل ذكر التطبع بالشخص أي التخلق بطباعه. لم يخالف المنجد في اللغة والأدب والعلوم في ذلك فجاء: طَبَعَ، طَبَعًا الشيء: صور به بصورة ما، وطَبَعَ الدابة عند العامة أي أذلها وراضأها، وتطبع بطباع أبيه: أي تخلق بأخلاقه.¹

اشتق لفظ التطبيع Normalization من الكلمة الإنجليزية (Normal)، بمعنى العادي أو المعتاد، أو المتعارف عليه.²

➤ اصطلاحا:

مصطلح التطبيع يحمل معاني كثيرة متباينة ومتشابهة، حيث أصبح متشابها في استعماله بالنسبة للعلاقات بين الدول العربية وإسرائيل. هذه الدول تقوم بتنفيذ مشاريع تعاونية ومبادلات تجارية، اقتصادية وسياسية وعسكرية فيما بينها.³ كلمة التطبيع كمصطلح بدأ تداوله في قاموس الصراع العربي-الصهيوني منذ معاهدة السادات-بيغن والتي ليس لها معنى سوى في كونه تغيير صاخر عن الإصرار الإمبريالي/الصهيوني، وتطويع الأمة العربية.⁴

بالإضافة إلى أن هذا المفهوم لا يشمل فقط إقامة العلاقات الطبيعية بين طرفين، وإنما يتجاوز ذلك لتقبل دولة معينة معايير دولة الأكثر قوة منها حسب معايير مصلحتها وهو ديناميكي يتأثر بتأثر العلاقات بين الدول، سواء كان هذا التفاعل فرديا أو جماعيا.⁵

كذلك مفهوم التطبيع لا يكون على مستوى العلاقات بين الأنظمة فحسب بل بين الشعوب كذلك، وهو الأخطر والأقوى لكونه يصبح الحاضنة للذاكرة الوطنية. ما يعني وقوع تحولات فكرية كبيرة هذا ما يسعى إليه الكيان الصهيوني جاهدا.⁶

¹ سعيد يقين داود، التطبيع بين المفهوم والممارسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، برنامج الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2002، ص 06.

² عادل الراجحي، التطبيع أصبح العدو اللدود صديقا حميما!، قضايا الأمة الإسلامية، أرفشيف الإسلام، دس، ص 01.

³ مصطفى عبد السلام عبد الجليل زملط، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، 2009، ص 08.

⁴ أحمد شرف، التطبيع ومقاومته، ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، طرابلس، 1996، ط 1، ص 05.

⁵ نسرین هشام يعقوب أبو هلال، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي-الإسرائيلي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، غزة، 2021، ص 74.

⁶ أحمد الجندي، التطبيع: التحديات وإمكانية المواجهة، كلية الآداب، مسار الدراسات الإنسانية، القاهرة، دس، 01.

وكذا يعرف أن التطبيع هو جعل ما هو غير طبيعي طبيعياً بحيث لا يكون مرفوضاً أو مستنكراً، ولا يعني بالضرورة إعادة الأمور إلى طبيعتها. وهو عملية مستمرة جوهرها كسر حاجز العداة مع العدو الصهيوني بأشكال مختلفة.¹

ومن هذا يمكن القول أن التطبيع العربي-الصهيوني هو مصطلح جديد وخطير ومتعدد المعاني والخبايا، بإقامة الكيان الصهيوني علاقات طبيعية وودية من مختلف الجوانب إما سياسياً، اقتصادياً، ثقافياً، إعلامياً، تكنولوجياً. محاولة بشتى هذه الطرق السيطرة الكاملة على الشعوب العربية، لبتّ نفوذهم وفرض عقائدهم وسلطتهم على دول العالم عموماً والدول العربية خصوصاً.

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للتطبيع العربي-الصهيوني.

أدرك الإسرائيليون منذ قيام كيانهم في أرض فلسطين عام 1948 أنهم غريبون على تلك الأراضي، والعرب قائمين على فرض حصار عليهم. لذا توجب فرض وجودهم وضمّان بقائهم، والاعتراف بهم وقبولهم من قبل الدول العربية والنظام العربي وذلك من خلال إنشاء علاقات طبيعية بينهم. فالتطبيع حلم الصهيونيين وهدف استراتيجي يسعون لتحقيقه بمختلف الوسائل، وبالرغم من أن الدول العربية كانت رافضة للتطبيع ولم يعترفوا بقيام إسرائيل كدولة وحاولوا التصدي لها وتحرير فلسطين بكل الطرق والوسائل، إلا أنهم واجهوا هزائم كبيرة خلال الحروب التي خاضوها مع إسرائيل بدايةً بهزيمة 1948 ثم نكسة 1967.² استطاع المحتل اغتصاب الأراضي الإسلامية العربية ومناطق أخرى، حيث سقط في يده القدس والضفة الغربية، وجزء من شبه جزيرة سيناء المصرية، ومناطق أخرى من لبنان وسوريا.³

في أعقاب هذه النكسة ورغم لاءات العرب الثلاث "لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات"، التي أقرتها القمة العربية في الخرطوم.⁴ جاءت الموافقة العربية على قرار مجلس الأمم الدولي رقم "242" القاضي بإقامة حدود آمنة ومعترف بها لليهود مقابل الانسحاب من الأراضي المحتلة، ليشكل هذا الموقف أول تراجع في المواقف العربية الراضة للوجود اليهودي على أرض فلسطين. ومع استفاة عربية عام 1973 تمكن العرب من شن حرب وتحقيق

¹ مركز الحرب الناعمة، ثقافة التطبيع والحرب الناعمة، دار المعارف الإسلامية الثقافية، سلسلة الدراسات والتقارير، لبنان، بيروت، 2021، ط1، ص10.

² ميس فرح محمود حسون، تبعات العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية، رسالة استكمالاً للحصول على درجة ماجستير، التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2021، ص18.

³ محمد مهدي شمس الدين، التطبيع بين ضرورات الأنظمة وخيارات الأمة، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، لبنان، 1997، ط3، ص41.

⁴ Elisabeth Marteu, ISRAEL Et LES PAYS DU GOLFE, Ifri, programme Turquie/Moyen-Orient, Janvier 2018, p11.

نصر كاد أن يقضي على الكيان الصهيوني، لكن سرعان ما تدخل رئيس الخارجية الأمريكية لإنهاء هذه الحرب ووقف إطلاق النار.¹

أدت كل هذه التطورات إلى تغيير الموقف العربي، ومثلت زيارة الرئيس المصري «محمد أنور السادات» للقدس مفاجأة كبيرة للدول العربية خصوصاً عندما نتج عنها توقيع معاهدة سلام مصرية-إسرائيلية في مارس عام 1979.² بعد هذا اللقاء أطلق مصطلح التطبيع وتوالت الموافقات العربية على مبادرات ومشاريع التسوية المتعددة، منها ما جاء به مؤتمر مدريد عام 1991، واتفاق أوسلو 1993، ومنذ ذلك الوقت وقع النظام العربي في مصيدة التطبيع.³

في نفس المرحلة نجد أن هناك مفاوضات سرية وأخرى علنية لكل من الجمهورية اللبنانية والمملكة الأردنية. كلها تسعى للتطبيع مع الكيان الصهيوني ولم يقتصر على دول الجوار فقط بل تعداه إلى بعض البلدان العربية الإفريقية، حيث نجد دولة السودان والمملكة المغربية كانت رائدتي التطبيع في ذلك الوقت رغم بعدهما الجغرافي على الأراضي المحتلة وأولى اللقاءات كانت في عام 1973، الذي جمع الإدارة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين يهود بالمملكة الغربية.⁴

استمرت اللقاءات السرية والعلنية وبقيت العلاقات وتبادل المصالح بين إسرائيل ودول التطبيع لمدة طويلة، وإن كانت تتسم بالسرية في كثير من الأحيان خوفاً من ردود فعل الشعوب المسلمة التي لا تقبل المساومة في المقدسات.⁵

في الأخير تم الإعلان الرسمي عن التطبيع في مختلف المجالات من العديد من الدول العربية منها الإمارات المتحدة، السودان، البحرين والمملكة المغربية، حيث أعلنت هذه الدول في أواخر سنة 2020 بتبادل السفارات وفتح الحدود وغيرها من المجالات المعلنة عنها.⁶

ومن هذا نجد أن التطبيع العربي-الصهيوني بداياته كانت عبارة عن هزائم شنعاء من الاحتلال الإسرائيلي للدول العربية، وضعف هذه الدول جعلها ترحب به وتقوم بمفاوضات ومبادرات مع هذا الكيان. زعمًا بأن إسرائيل ستسحب من أراضي فلسطين، لكن بالرغم من أنها لم تنسحب إلا أنه تسارعت موجات التطبيع بشكل

¹ نوري حدادي، عبد الرحمن رداد، نازلة التطبيع وإشكالية التكيف، مجلة المنهل، كلية الشريعة، جامعة باتنة 1، عدد 02، مجلد 07، 2021، ص308.

² مرجع نفسه، ص309.

³ ميس فرح محمود حسون، مرجع سابق، ص19.

⁴ نوري حدادي، مرجع سابق، ص308.

⁵ مرجع سبق ذكره، ص309.

⁶ نسرين هشام يعقوب أبو هلال، مرجع سابق، ص 88-95.

رهيب خاصة في سنة 2020. وهذا لا يدل أنه لا توجد هناك دول أخرى تريد التطبيع كذلك، فهي مازالت في الخفاء فقط وتتعامل مع الصهاينة بسرية.

المطلب الثالث: دوافع الدول العربية من التطبيع الصهيوني.

بعد الظهور السريع لمصطلح التطبيع والتغييرات المزعومة أنه سيحدثها لجأت العديد من الدول العربية إليه وذلك بتحقيق عدة دوافع أعلنتها وبعض الدوافع الخفية، وهنا نشير الى بعض الدول التي أعلنت عن دوافعها من بينها: كل من الإمارات والبحرين والسودان أعلنوا جزء من دوافعهم التي تقف خلف هذا التسارع والحماسة بتوقيع اتفاقيات وتنفيذ عمليات التطبيع غير المسبوق في أي دولة عربية، حتى التي وقعت معاهدات سلام مثل مصر والأردن مع الكيان الصهيوني.¹

ومن أهم ما أعلنته هذه الدول:

- رغبتها في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وكذا موقفها بين الدول.
 - فتح المجال لإعفاء السودان من ديونها التي تبلغ مليار دولار، والمساعدة على استعادة السودان حصانته السياسية، وكذا مساعدته في بناء مؤسسات وطنية واستفادته من الاستثمارات الإقليمية والدولية، والتكنولوجية.
 - التخلص من مسؤوليتها تجاه دعم الشعب الفلسطيني وقاومته ضد الاحتلال محليا وإقليميا، وعربيا، دوليا.²
 - السعي لتوفير غطاء أمريكي إسرائيلي لحماية حكومات الخليج، مما يقال عن الخطر الإيراني باعتباره خطرا مشتركا عليها وعلى إسرائيل.
 - التعاون في مجالات عديدة منها: التقنيات، المياه والزراعة، الطب... وغيرها.³
- نرى من خلال هذه الدوافع أن الدول العربية قامت بالتطبيع مع إسرائيل لتحقيق مصالحها فقط ولا توجد عندها أي دافع في تحرير الأراضي الفلسطينية، بالرغم من إنكارهم أنهم تخلو عن القضية الفلسطينية لكن معاملاتهم وعلاقاتهم مع الصهاينة تثبت أنهم تخلو عنها ولم تعد محل اهتمامهم وبالتالي قاموا بخيانة الفلسطينيين.

المطلب الرابع: الدول العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني.

على الرغم من معارضة الدول العربية للاعتراف بإسرائيل، إلا أنه فيما بعد رضخت بعض الدول للاحتلال الصهيوني وقامت بعقد علاقاتها معهم. هناك من طبع سرا لسنوات لكنه وجد الفرصة للخروج إلى

¹ جواد الحمد، ما بعد اتفاقيات التطبيع العربي، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، العدد 281، 2021، ص78.

² مرجع نفسه، ص79.

³ التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي إلى أين؟، وحدة الرصد والتحليل، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، دس، ص04.

العلن، وظل التطبيع متواصلاً حتى عام 2020. حيث أعلن عدد من الدول العربية عن اتفاقيات تطبيع دبلوماسي رسمية مع إسرائيل، وتعاونت بعض الدول بحدوء معهم لعقود مع توقيع عدد من الدول العربية مسبقاً.¹ من خلال هذا سنعرض الدول العربية التي أعلنت تطبيعها مع الكيان الصهيوني، والتي ظلت رائجة إلى يومنا هذا من بينها:

1. مصر:

مهدت زيارة أنور السادات إلى القدس المحتلة في 19-نوفمبر 1977 إلى توقيع اتفاقية «كامب ديفيد»،² التي وقعت بين مصر وإسرائيل في 26-مارس 1979 بحضور الرئيس الأمريكي "كارتر"، وتضمنت الاتفاقية على دياجحة تشير إلى رغبة الطرفين بوضع سلام نهائي وعادل في الشرق الأوسط وفقاً لقراري مجلس الأمن (242) و(338)، وضرورة التزام كل الأطراف بالعمل من أجل السلام مع دعوة كافة الدول المعنية بالصراع للاشتراك بإحلال سلام.³

تتضمن أهم بنود الاتفاقية على المواد التالية:

- إنهاء الحرب بين الطرفين.

- إنشاء علاقات طبيعية على أساس تبادل المصالح.

- الانسحاب الإسرائيلي من سيناء.⁴

حيث جاء في المادة الثالثة الفقرة الثالثة من معاهدة السلام بينهما: " أن يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما، ستضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية، الاقتصادية، الثقافية وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع."⁵ رفض العرب المعاهدة واعتبروها خيانة من قبل "السادات"، وانقسم العرب في هذا الشأن إلى فئة جبهة الصمود والتحدي وتضم: "الجزائر، العراق، منظمة التحرير الفلسطينية، ليبيا، سوريا، اليمن الجنوبي." التي شددت على تطبيق العقوبات بحق النظام المصري، والفئة الثانية تمثلت في: "السعودية، البحرين، الإمارات، قطر، الكويت". قاطعت بشكل نسبي النظام المصري، ووقفت كل من الدول التالية موقفاً محايداً: "لبنان، تونس، اليمن الشمالي،

¹Mohammed El-Nawawy, Mohammed Hamas El-Masry, **Normalizing Normalization: Emirate and Israeli Newspaper framing of the Israel-Palestine conflict before and after the Abraham accords**, International Journal of communication 16, 1892-1869, 2022, p02.

² عدنان السيد حسين، التوسع الاستراتيجي، دار النفاس، لبنان، 1989، ط01، ص 80.

³ عبد الكريم طارق عبد الكريم، تأثير اتفاقيات السلام وسياسات التطبيع على واقع القضية الفلسطينية (1978-2020)، رسالة ماجستير، العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2021، ص 25.

⁴ مرجع نفسه، ص 25.

⁵ أحمد شرف، مرجع سابق، ص 21-22.

موريتانيا¹. كما يجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين مصر وإسرائيل بدأت قبل توقيع الاتفاقية وبدأ التطبيع الرسمي، إثر الاتفاقات تسارعت العلاقات لتمس مختلف الجوانب.

2. الأردن:

في 26 أكتوبر 1994 تم توقيع «معاهدة وادي عربة» التي عقدت بين الأردن وإسرائيل، خلال احتفال رسمي في مدينة العقبة، بحضور "الأمير حسن" و"الملك حسين"، والرئيس الأمريكي "بيل كلينتون"، والرئيس الإسرائيلي "عزرا وايمان"، ووزير خارجيته "شمعون بيرس" وعدد من كبار المسؤولين في بعض الدول العربية.²

اشتملت المعاهدة عشرين (20) بنداً تتضمن اتفاقيات التعاون الاقتصادي والثقافي، والأمني. الأمر الذي جعل العديد يصفون السلام الأردني-الإسرائيلي بأنه حميمي ودافئ. أما نائب رئيس الوزراء "سعيد التل" اعتبر أنه فيما يتعلق بالأمن الوطني المرتبط بالجبهة الخارجية فسوف تظل إسرائيل محور هذا التحدي، وأن أولوياته هي قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، وأثناء الصراع العربي-الصهيوني.³

ومن مطالب هذه الاتفاقية:

- إزالة كافة حالات التمييز التي تراكمت عبر فترات الصراع، وأهما يعترفان بضرورة التبادل الثقافي والعلمي في كافة المجالات ويتفقان على إقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما.
- يسعى الطرفان إلى تعزيز التفاهم المتبادل فيما بينهما والتسامح القائم على ما لديهما من القيم المشتركة.
- ترسيم الحدود بين الطرفين واقتسام المياه، وإقامة جميع المشاريع المشتركة كالطرق والمواصلات والنقل، السياحة، والسماح للطائرات المدنية لكل طرف من استخدام المجال الجوي للطرف الآخر.⁴
- لقد سعت الأردن إلى تحقيق أمنها الوطني من خلال اتفاقية "وادي عربة"، وترسيم الحدود مع اليهود وإنهاء حالة الحرب بين الطرفين دون النظر لباقي الأطراف العربية المجاورة لإسرائيل (سوريا ولبنان)، وكذلك دون انتظار لمفاوضات الحل النهائي بين فلسطين وإسرائيل. كما أن هذه المعاهدة خالية من أي إشارة لترتيبات أمنية متبادلة وغياب هذه الترتيبات الأمنية من المعاهدة هو احتمال اعتبار الأرض الأردنية والإسرائيلية في منزلة أمن واحدة.⁵

¹ محمد خطاب قطيرة، التطبيع بين دول المغرب العربي-الإسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد02، 2005، ص04.

² محمد غازي محمد إبراهيم، الجدار العازل ومستقبل الصراع العربي-الإسرائيلي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص 129.

³ مرجع نفسه، ص 130.

⁴ عادل الراجحي، مرجع سابق، ص 09.

⁵ سليمان فلاح عقيل الخوري، أثر العلاقات الأردنية الإسرائيلية في حل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي(1994-2016)، رسالة مكملة لشهادة الماجستير، العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت، الأردن، 2016/2017، ص43.

تري دولة الأردن من خلال استراتيجيتها وعلاقتها بعد إبرام المعاهدة أنها تستطيع أن تفرض أو تطالب إسرائيل بوقف الاستيطان، بعد أن يتحقق الأمن المشترك وفق المعاهدة، كما أنها تستطيع التدخل في أي موقف خارج نطاق الاتفاقية أو عندما يقوم الكيان بعمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس.¹

بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تسير بوتيرة سريعة واتسمت بالإيجابية، فبعد مرور شهر واحد فقط على توقيع الاتفاقية، تم افتتاح السفارات بين الطرفين، وتم إلغاء القانون الأردني الذي يمنع بيع العقارات للعدو وكذا القانون الذي يمنع بيع العقارات والإيجار والأموال المنقولة وغير المنقولة للأجانب، مما مكن الكيان الصهيوني من امتيازات التملك وكافة الحقوق لإقامة مشاريع استثمارية اقتصادية في الأردن.² ومن أحد الخطوات التطبيعية بين الطرفين تسيير الرحلات الجوية المشتركة عبر مطارات الأردن، واحتواءها الصحف اليومية على إعلانات لرحلات عبر شركة الطيران، وبأسعار مخفضة جدا لجميع أنحاء العالم. وكذا التعاون في مجال الطاقة من ربط شبكة الكهرباء بين المنطقتين، وتواصلت الخدمات والتبادلات بين الطرفين لتحقيق سنة 2003 نموا فائقا في التبادلات التجارية قدر بـ 130 مليون دولار.³

3. الإمارات:

فتحت الإمارات باب التطبيع مع إسرائيل دون مقابل وقدمت التطبيع نزولا من المبدأ الذي ساد الموقف العربي إزاء السلام منذ 1967 أن: "الأرض مقابل السلام".⁴ وأعلن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" في 13-8-2020 عن تطبيع كامل العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل.⁵

وبعد أيام من اتفاق التطبيع أعلنت وزارة الخارجية الإماراتية تدشين خطوط الاتصال مع إسرائيل، وكذا إظهار تعاون إماراتي-إسرائيلي جديد في تقنيات فحص فيروس كورونا في مكافحة هذا الوباء.⁶ وتستعد الإمارات والصهاينة للتعاون في عدة مجالات بعد إعلان اتفاق تطبيع العلاقات في خطوة مفاجئة قوبلت بانتقادات

¹ محمد أبو سعدة، التطبيع العربي الصهيوني في آسيا: دول الخليج أمودجا، ندوة التطبيع ... استراتيجية احتلال، حركة مقاومة التطبيع، 2017، ص 08.

² نسرين هشام يعقوب أبو هلال، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي-الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 124.

³ خريف عبد الوهاب، أساليب التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، كلية الحقوق، جامعة البليدة، ص 14.

⁴ حسن أحمديان، التطبيع الإماراتي-الإسرائيلي في سياق واسع، 2020، ص 05.

⁵ Pierre Razoux, *Décryptage de l'accord de normalisation entre Israël et les Emirats arabes unis*, Fmes Fondations Méditerranéenne d'études stratégique, 2020, p01.

⁶ محسن محمد صالح، باسم جلال القاسم، تطور التطبيع العربي-الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2020، ص 63-66.

فلسطينية إلا أن دول الخليج وصفتها بأنها تاريخية.¹ تعد الإمارات الغنية بالنفط وصاحبة الاقتصاد الأكثر تنوعاً، هي أول دول الخليج وثالث دولة عربية تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد مصر والأردن.²

4. البحرين:

بدأت علاقاتها مع الكيان بشكل سري في التسعينات من القرن الماضي، ثم قامت بخطوات علنية وظهر التقارب واضحاً في عام 2017، عندما سمح لوفد إسرائيلي بالمشاركة في مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم في المنامة وتوطدت العلاقات بشكل متسارع. تواصلت الاتصالات بين البحرين وإسرائيل في السنوات الأخيرة وصولاً إلى اتفاق التطبيع الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 11 سبتمبر 2020، لإقامة علاقة بين المنامة وتل أبيب.³ وأصبحت البحرين رابع دولة عربية في الشرق الأوسط تعلن اتفاقاً لتطبيع العلاقات مع الصهاينة.⁴

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن الوثيقة الموقعة بين الطرفين بشأن إقامة علاقات دبلوماسية كاملة لم تتضمن أي إشارة للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وبعد سماح المنامة للرحلات الإماراتية من وإلى إسرائيل بالتحليق في أجوائها، زادت الشكوك في نوايا دولة البحرين وأن يكون التطبيع البحريني مماثل للتطبيع الإماراتي.⁵ وليس كما روج له بأنهم هدفهم مصالح القضية الفلسطينية بالإضافة إلى أنه تم التقاء قادة من الصهاينة والإمارات والبحرين في البيت الأبيض لتوقيع ما يسمى "باتفاقيات أبراهيم" وتطبيع العلاقات بين هذه الأطراف الثلاثة، واعتبرا كلا من الإمارات والبحرين أن هذا ليس خيانة للفلسطينيين.⁶

5. السودان:

كانت السودان واحدة من الأقطار العربية المستهدفة من جانب الاستراتيجية الإسرائيلية، وهدفاً مأمولاً لتنفيذ من خلال مصر بعد توقيع معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية بحكم اتفاقات التكامل الاقتصادي بين مصر

¹ عمر حسن عبد الرحمن، نشأة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل في شرق أوسط متغير، مذكرة سياسات، 2021، ص 03.

² Mohamed Simela Victor, **Normalization of the Arab: Israel Emirate union relationship and Palestine issues**, international relations division, info singkat, september2020, p07.

³ التطبيع البحريني الإسرائيلي... من السرية إلى العلن، موقع الجزيرة، متاح على الرابط: <https://www.aljazeera.net> اطلع على الرابط بتاريخ: 2022-4-16، على الساعة: 08:15.

⁴ Adrianna Pita, **The current: what prompted the UAE and Bahrain's normalization of relations with Israel?** The Brookings institution, 2020, p03.

⁵ آسية إبراهيم، نص اتفاق التطبيع بين إسرائيل والبحرين، موقع الأناضول، متاح على الرابط: <https://www.aa.com.tr> بتاريخ: 2022-4-19، على الساعة 14:30.

⁶ تقى عصام السيد، وآخرون، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه التطبيع الخليجي عقب 2020: دراسة حالة (الإمارات-البحرين)، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات البحثية، 2021، على الرابط: <https://wwwdemocraticac.de>

والسودان وشبكة العلاقات الخاصة التي تربط بين البلدين.¹ فالوحدات السودانية كانت في حالة حرب وقتلوا ضد إسرائيل، بالإضافة إلى أن الصهاينة هاجموا قوفل في السودان التي كانت تنقل أسلحة إلى حماس.² بدأت جهود التطبيع مع الأقلية العرقية في الجنوب، ومضت عبر محاولة استغلال نظام السادات في التكامل، ثم تطورت إلى صفقة تهريب اللاجئين الأثيوبيون اليهود «لflasha» إلى إسرائيل عبر جهود أمريكية-إسرائيلية مشتركة.³

أعلن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" في 23 أكتوبر 2020 عن موافقة السودان على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.⁴ وبعد يوم من إعلان التطبيع أتت مساعدات من الرئيس الأمريكي "ترامب" وجاء إعلان من قبل "ترامب" بعد وقت قصير من إخطاره الكونغرس باعتزامه شطب السودان من قائمة "الدول الراحية للإرهاب"،⁵ وفي هذا الصدد شكر رئيس الوزراء السوداني "عبد الله حمدوك" الرئيس الأمريكي لتوقيعه الأمر التنفيذي مضيفاً: "نتطلع إلى علاقات خارجية تخدم مصالح شعبنا على أفضل وجه".⁶ كما نشير أيضاً إلى أن التطبيع مع الاحتلال لم يكن وليد المرحلة الأخيرة، ولكنه مسار مخطط بدأ منذ استيلاء العسكر على السلطة بع الإطاحة بنظام الرئيس "عمر البشير" في الحادي عشر من شهر أبريل 2019، وأن الشراكة ما بين القوى المدنية والعسكر لم يكن لها أن تمنع قرار الذهاب باتجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني. وكذا تسريبات عن لقاء رئيس المجلس السيادي مع رئيس وزراء الكيان في مدينة "عنتبي" الأوغندية مقصودة لجس نبض في المرحلة الأولى والمرحلة الثانية تهيئة الشعب والنخب السياسية المختلفة على حتمية التطبيع وإقامة علاقات رسمية.⁷

تعد السودان هي الدولة العربية الثالثة التي أعلنت تطبيع العلاقات وإنهاء حالة العداء بعد الإمارات والبحرين وتصبح الدولة الخامسة عربياً المطبوعة.⁸

¹ محسن عوض، الاستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1988، ط1، ص 179.

² إسرائيل ترسل أول وفد للسودان بعد اتفاق التطبيع بين البلدين، موقع فرانس 24، متاح على الرابط: <https://www.france24.com> اطلع عليه بتاريخ: 15-03-2022، على الساعة 16:30.

³ محسن عوض، مرجع سبق ذكره، ص 181.

⁴ السودان وإسرائيل: كيف تفاعل السودانيون مع خبر التطبيع، موقع bbc، متاح على الرابط: <https://www.googl.com> اطلع عليه بتاريخ: 20-04-2022، على الساعة: 22:45.

⁵ بعد يوم من تطبيع السودان مع إسرائيل تبرير حكومي وغضب شعبي ومساعدات أمريكية، موقع الجزيرة، متاح على الرابط: <https://www.aljazeera.net> اطلع عليه بتاريخ: 16-04-2022، على الساعة: 5:15.

⁶ موقع سبق ذكره، <https://www.googl.com>

⁷ خالد الحداد، السودان ومؤامرة التطبيع مع الكيان الصهيوني، متاح على الرابط: <https://www.saba.ye> اطلع على الرابط بتاريخ: 7-4-2020، على الساعة: 14:20.

⁸ مرجع نفسه، <https://www.saba.ye>

6. المغرب:

أعلن مؤخرا أن التطبيع بين المغرب وإسرائيل يعود إلى عدة سنوات، خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري. ويعد القرار المغربي بتطبيع العلاقات مع إسرائيل ليس مسألة اعتراف بحد ذاته، بل بالأحرى استئناف للعلاقات السابقة مع الاعتراف المغربي.¹ فللعلاقات المغربية الصهيونية تاريخ طويل، حيث يوجد مئات آلاف الإسرائيليين من أصول مغربية. وكانت بينهما زيارات كثيرة منها: دعوة الملك المغربي "الحسن الثاني" رئيس وزراء إسرائيل "اسحق اربين" في 1976 لزيارة المغرب بالإضافة لزيارة "موشيه ديان" المغرب لترتيب الزيارة الشهيرة للرئيس السادات لإسرائيل في 1977، بافتتاح مكتبين للتمثيل الدبلوماسي المتبادل في العاصمتين الرباط وتل أبيب.² حيث يعيش حوالي مليون يهودي مغربي حاليا في إسرائيل ويزور عشرات الآلاف من الإسرائيليين كل عام المغرب لغرض السياحة والعمل والزيارات العائلية.³ استمرت العلاقات إلى أن انتقلت إلى العلن مع افتتاح مكتب اتصال إسرائيلي بالرباط في 1993.

تواصلت العلاقات إلى غاية 10 ديسمبر 2020 حيث أصبح المغرب أحدث دولة تطبع جزئيا علاقاتها مع الكيان كجزء من اتفاقية توسطت فيها إدارة ترامب، ومع استئناف بعض العلاقات مع تل أبيب يسعى النظام المغربي لتحقيق التوازن بين تطوير علاقاته الناشئة مع الكيان والحفاظ على دعمه من للقضية الفلسطينية، وأعلن النظام مرارا وتكرارا أن موقفه من الصراع الفلسطيني مع إسرائيل لا يزال دون تغيير. وأرسل النظام المغربي مساعدات إلى فلسطين من خلال التبرعات المباشرة وكذا المؤسسة المالية الموجودة في القدس التي تمولها هناك.⁴ وقد جاء الإعلان عن موافقة المغرب على تطبيع العلاقات مع الصهيونيين عبر تغريدة في تويتر للرئيس الأمريكي المنتهية ولايته "دونالد ترامب"، يوم العاشر من كانون الأول 2021، وتبين فيها: «إنجاز تاريخي آخر، فقد اتفق اثنان من أكبر أصدقائنا إسرائيل والمغرب على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة.» وأعلن ترامب عن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.⁵ لم تعترف الولايات المتحدة الأمريكية في السابق بسيادة المغرب على الصحراء بالرغم من العلاقة الحميمة إلا بعد التفاوض.⁶

¹ Mohamed chtatou, **Understanding Moroccan «Normalization with Israel»**, policy analysis, fikra forum, 2021, p02.

² نسرين هشام يعقوب أبو هلال، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي-الإسرائيلي، مرجع سبق ذكره، ص 105.

³ Einat levi, **Israel and Morocco: Cooperation Rooted in Heritage**, MITVIM, the Israeli institute for regional foreign policies, 11 Tuval ST, Israel, september2018, p05.

⁴ ياسمينة أبو الزهور، التطبيع الجزئي: المغرب يسعى لتحقيق التوازن، مبادرة الإصلاح العربي، 2021، ص02.

⁵ جمال زحافة، تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، مجلة قضايا إسرائيلية، العدد 81، د-س، ص33.

⁶ Williams Brock K, **morocco on Western Sahara**, congressional Research service, Insight, December 2020, p01.

وحسب ما يقول رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني: " هو أن القضية الفلسطينية لم تعد عائقا أمام بناء علاقات طبيعية مع الدول العربية.¹

نرى من خلال هذا أن مسألة التطبيع ليست وليدة سنة 2020 وإنما هي منذ القديم سواء سرية أو علنية بدءاً من توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين إسرائيل ومصر 1979، مروراً إلى تفاهات أوسلو عام 1993 بين فلسطين والصهاينة، إلى توقيع اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل 1994. إلا أنه في سنة 2020 تزايدت وتيرة الدول العربية في بنائها لعلاقات طبيعية ودية مع الكيان الصهيوني غير مهتمة بالقضية الفلسطينية همها الوحيد هو النهوض بدولتها وتحسين اقتصادها ومكانتها في أنحاء العالم. وعلى الرغم من وقوف جميع شعوب الدول العربية سواء المطبوعة أو غير مطبوعة مع الكيان الإسرائيلي معارين للتطبيع، وكثيراً ما تعبر عن رفضها من خلال مظاهرات أو مسيرات احتجاجية. هذا ما رأيناه خاصة أثناء آخر تطبيع لدولة المغرب، وتصدر وسم "مغاربة ضد التطبيع" مواقع التواصل الاجتماعي وجميع المواقع الإلكترونية التي تبث قضية التطبيع العربي-الإسرائيلي في مسيرات ضخمة وحاشدة بالشعب.

المطلب الخامس: مظاهر التطبيع العربي-الصهيوني.

هناك مظاهر عملية في التطبيع وعلاقات سرية بين دول عربية عديدة والكيان الإسرائيلي، حيث أن مصر تعتبر أول من فتحت طريقها للتطبيع بتوقيع "معاهدة السلام" مع إسرائيل عام 1979، من دون اشتراط السلام بحل القضية الفلسطينية التي كانت أساس الصراع مع الصهاينة.² تعددت مظاهر التطبيع المعلنة وتجاوزت السرية، وحالة التطبيع غير معلنة في مختلف البلدان العربية من زيارات متبادلة بين قيادات إسرائيلية وأخرى عربية، خصوصاً بعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» لسلطنة عمان، وسمح دول خليجية لوفود رياضية بدخول أراضيها.³

ومن أبرز مظاهر التطبيع نجد:

■ التطبيع السياسي: أول مظاهر التطبيع بين العرب واليهود، حيث أن عملية التفاوض في ذاتها تعتبر جزءاً أساسياً من عملية التطبيع. من إنجازات إسرائيل في أي اتفاقية هي فرض تبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي مع الدول العربية.⁴ كذا الاعتراف المتبادل وفتح سفارات، إرسال البعثات الدبلوماسية والتعاون السياسي بهدف الوصول المباشر للشعوب.⁵

¹ نورة الحفيان، النظام المغربي بين عدوان 2021 ومآزق التطبيع، المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، 2021، ص 03.

² التطبيع العربي مع إسرائيل: مظهره، ودوافعه، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020، ص 01.

³ التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي إلى أين؟، مرجع سابق، ص 02.

⁴ غسان حمدان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني، دار الأمان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1989، ط 01، ص 90.

⁵ ناصر بن حمد الفهد، التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين، الرياض، السعودية، 1423هـ، ص 32.

■ **التطبيع الاقتصادي:** فإذا كان التطبيع السياسي هو وسيلتهم لتحقيق أهدافهم في المنطقة العربية، فإن إقامة علاقات اقتصادية بين الدول العربية وإسرائيل تعتبر من أكثر المسائل أهمية في أي اتفاقية صلح توقع بين الطرفين، فالكيان الصهيوني ينظر إلى خيارات العالم العربي وموارده الهائلة طمعا في التوصل إلى حل لأزمته الاقتصادية الشاملة.¹

وبالتالي تسهيل التبادلات التجارية ورفع مستوى اقتصادهم الذي يعاني من أزمات حادة، تتمثل في نقص الموارد الطبيعية من نفط وغاز وكذا مشكلة المياه. ففتح يساهم هذا التطبيع يساهم في التخفيف من أزماتهم ويحاولون تنمية شبكة واسعة ومتنامية بين اقتصادهم واقتصاد الدول العربية.²

■ **التطبيع الثقافي:** من خلال نشر الثقافة والإيديولوجيا اليهودية في البلاد العربية، وينظر الصهاينة إلى أن التطبيع الثقافي هو الدعامة الرئيسية لبناء السلام في المنطقة، فهو أكثر إقناعا واستقرارا.³ فهدفهم نزع العداء من العقل العربي استكمالا لاتفاقية الصلح التي نزعت السلاح من اليد العربية محاولة تغيير عقيدته واخلاقياته.⁴

■ **التطبيع الأمني:** يمثل التعاون الأمني والاستخباراتي وتسوية العلاقات بين القوات المسلحة العربية والإسرائيلية، وصرح وزير الخارجية والمواصلات الإسرائيلي "كاتس" في 24 فبراير 2019 بأن العديد من الدول العربية ممن لا يقيمون علاقات سياسية مع إسرائيل يقيمون علاقات استخباراتية وأمنية معها وأن إسرائيل تعمل على دفع هذه العلاقات لتكون علاقات مدنية.⁵

■ **التطبيع الإعلامي:** هو أي اتصال على المستوى الصحفي والمؤسسات الإعلامية العربية والناطقة بها، بالتعامل مع الاحتلال أو أحد تمثيلها سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، هدفه تلميع الكيان الصهيوني وتزوير الرؤية الإسرائيلية في ذهن الشعوب العربية،⁶ وإضعاف الرؤية الفلسطينية العربية لإضعاف الشرعية على وجوده، وعزل القضية عن كونها قضية العرب والمسلمين كافة، وكسر الحاجز الذي يمنع شعوب الأمتين العربية والإسلامية من قبول الاحتلال الإسرائيلي. وكذلك هدف لنشر رواية الاحتلال من خلال المنصات الإعلامية العربية أو الناطقة بالعربية.⁷

1 غسان حمدان، مرجع سابق، ص 94.

2 ناصر بن حمد الفهد، مرجع سابق، ص 36.

3 وجيه كوراني، الشرق الأوسطية والتطبيع الثقافي مع إسرائيل: البعد التاريخي وإشكالات راهنة، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد 06، العدد 23، 1995، ص 04.

4 محمد الجزائري، احتلال العقل: التطبيع، الحصار، صراع الغد، دار الوراق للنشر، لندن، 1998، ط 01، ص 33.

5 أحمد الجندي، التطبيع: التحديات وإمكانيات المواجهة، مرجع سابق، ص 02.

6 حسام شاكر، التطبيع وتفاعلاته الإعلامية، محاضرة أكاديمية، دراسة اللاجئ الدبلوم المكتف في مقاطعة الاحتلال الصهيوني ومناهضة العنصرية، 2019، ص 14.

7 عمر أبو عرقوب، التطبيع الإعلامي، دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي، 2018، ص 03.

■ **التطبيع التكنولوجي:** من خلال الترويج للتعاون التقني الذي تتفوق فيه إسرائيل وما يحققه من مكاسب للأنظمة الحاكمة العربية، وخصوصا البرمجيات التي تمكن هذه الأنظمة من البقاء، حيث يشكل بقاءها مصلحة استراتيجية لإسرائيل.¹

نرى من خلال هذا أنه تعددت مظاهر وآليات التطبيع لتشمل جميع المستويات للسيطرة الكاملة على الدول العربية وفرض نفوذها واستحواذها على جميع خيراتها. والأخطر في هذه المظاهر ككل هو محاولة الكيان الاستحواذ على الشعوب بتطبيق التطبيع الثقافي الذي يؤثر على الأفكار والمعتقدات، وكذا التطبيع الإعلامي والتكنولوجي الذي يعيدان نقطة ضعف لجميع الشعوب لكوننا في عصر التكنولوجيا والتطور والتقدم، وهما الأساس في التأثير على وعي وثقافة الشعوب.

المطلب السادس: مخاطر التطبيع العربي-الصهيوني.

في ظل سياسة التطبيع الإسرائيلية المنتهجة المتسارعة سعت جاهدة لإثبات مشروعيتها وركائزها عن طريق إقامة علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم وخصوصا الدول العربية الإسلامية.²

لقد خلق هذا التطبيع تداعيات خطيرة جدا على الدول العربية ويمكن استعراضها على النحو التالي:

✧ استغلال الدين وتطبيعها، وذلك بمحاولة زرع مفاهيم للتقريب بين الديانة اليهودية والإسلام بطرح فكرة إقامة صلاة مشتركة بين الشعوب تحت ما يسمى ب «السلام».

✧ التطبيع يهدد المبادئ الإسلامية والإنسانية، كالحرية؛ العدالة؛ الكرامة، وكذا مقاصد الشريعة التي هي ركيزة الحفاظ على الأمة.

✧ الاختراق الثقافي والفكري بتغيير البرامج الدراسية بإضافة موضوعات جديدة تناسب مع أفكار ومعتقدات الصهاينة، محاولة غرسها في عقول شعوب الدول العربية.³

✧ إثر تزايد وتيرة التطبيع أصبحت بعض الدول العربية ترى أن إيران تشكل خطرا كبيرا على أمنهم الوطني وليست إسرائيل، ما قد يشكل انقلابا وازديادا للتوتر بين إيران والدول العربية.⁴

✧ تسعى إسرائيل جاهدة لتحويل التطبيع على المستوى الرسمي الى تطبيع شعبي وهي الظاهرة الأبرز خلال موجة التطبيع الجديدة، لذا فالتطبيع الثقافي من أخطر مجالات التطبيع فهو يؤثر على نسبة من الجيل الجديد في النخبة السياسية الحاكمة والنخبة الثقافية.¹

¹ عماد الدين العشماوي، استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019، ص868.

² مقبولة حمديس، القضية الفلسطينية بين الشرعية الدولية وسياسة التطبيع الإسرائيلية العربية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، مجلد06، عدد04، 2021، ص748.

³ أحمد شرف، التطبيع ومقاومته، ملتقى الحوار الثوري الديمقراطي، 1996، ط01، ص122.

⁴ Dana el Kurd, **The dangers of Arab normalization with Israel**, <https://arabcenterde.org>, janvier01, 2017.

✧ التطبيع جعل من الاحتلال الإسرائيلي دولة صديقة في الشرق الأوسط والوطن العربي، حيث لم يعد الصراع عربي-إسرائيلي بل أصبح فلسطيني-إسرائيلي.

✧ تجاوز كل الثورات والانتفاضات التي قام بها الفلسطينيون ضد الاحتلال وتحويلها من فعل مقاوم إلى فعل شعب.

✧ المتوقع تعاضم الأزمة المالية التي تعصف بالسلطة الوطنية الفلسطينية، واستمرار حصارها المالي والاقتصادي بفعل توقف الدعم المالي العربي لها للضغط عليها وتغيير موقفها الراض للتطبيع العربي-الصهيوني.²

✧ من المتوقع أن يؤدي التطبيع إلى إقامة علاقات تجارية وأمنية سياسية ودبلوماسية مع إسرائيل إلى الاعتراف بها وبالواقع التي فرضته ومكافأتهما على سلوكها العدواني، والمضي في سياستها ونهجها للمزيد من النهب والاستيلاء على ما تبقى من أراضي فلسطينية.³

نجد من خلال هذا أن التطبيع الثقافي من أخطر أنواع التطبيع التي ينتهجها الكيان الصهيوني كمحاولة لغرس قيمهم وعاداتهم لدى شعوب الدول المطبعة، محاولة في ذلك تطبيق تغييرات في البرامج التعليمية والقيام بإنشاء مدارس مزدوجة بين الطرفين.

¹ نسرين هشام يعقوب أبو هلال، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي-الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 99-100.

² أحمد فايق دلول، التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي، د-س، ص 07.

³ نسرين هشام يعقوب أبو هلال، مرجع سبق ذكره، ص 102.

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني.

المطلب الأول: تعريف المعالجة الإعلامية.

تعرف أنها هي القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم فيها المضمون وترتيبه، هذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية. كما تعبر أيضا عن الاتجاهات والمراكز في النظم الاجتماعية.¹

ويقصد بها كذلك التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة أو متابعة حدث، وهي الخصائص التي يتسم بها تناول الإعلامي للقضية محل الدراسة من حيث الشكل: (القوالب الفنية؛ وسائل الإبراز؛ صفات الشخصيات والضيوف)، ومن حيث المضمون القضايا الفرعية؛ الأطر الإعلامية الموظفة؛ القوى الفاعلة في المعالجة؛ مدى التوازن في العرض؛ أساليب الإقناع المستخدمة) بهدف توصيف هذا التناول.²

نشير أيضا إلى تعريف آخر حيث أنها تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة لهذه الموضوعات وعرضها من حيث محتواها وشكلها.³

نستنتج من هذا أن المعالجة الإعلامية هي الطريقة التي من خلالها يتم تداول الأحداث أو الوقائع أو الأخبار من خلال: تحليل الشكل، وتحليل المضمون.

المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية.

تنقسم المعالجة الإعلامية إلى ثلاث أنواع وهم كالتالي:

1- من حيث العمق المعلوماتي:

1-1 معالجة سطحية: وهي التي تقوم باستخدام الأخبار البسيطة وتجب على التساؤلات الرئيسية بصورة موضوعية وبدون إصدار أحكام أو تعليق. ويتسم هذا النوع من المعالجات الذي أقرب إلى التغطية الإعلامية، كما تتسم بأنها تقدم معالجة متبلورة تنتهي بانتهاء الحدث.

¹ رجم جنات، شراد محمد العلمي، المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الراضية للعهد الخامسة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 06، العدد 01، 2020، ص376.

² نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، تخصص إعلام، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012، ص12.

³ رمزي ميخائيل جيد، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، ص117.

1-2 معالجة معمقة: هي التي تقوم بتقديم الكثير من المعلومات والخلفيات والتصريحات والتنبؤات حول قضية أو حدث ما، وتساعد على استجلاء الحقائق والتوضيحات سواء من مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وآراء للخبراء.¹

2- من حيث طبيعة الاتجاه:

1-2 معالجة عدائية (هجومية): تقوم بتقديم الكثير من المعلومات المفسرة بشكا خاطئ أو مظلل عن حدث ما أو قضية بقصد الإساءة والتشكيك، لتحقيق أهداف محددة، ويبرز هذا النوع من المعالجات أثناء الأحداث الكبرى.

2-2 معالجة متحيزة: يعرفها (ماكويال): "بأنها الميل إلى تفضيل أحد جانبي الصراع" ويقسمها إلى ستون(60) شكلا من التحيز في معالجة وسائل الإعلام الغربية للأحداث، من أهمها التحيز في التصوير الفوتوغرافي، وأيضا المعالجة المتحيزة أثناء وقوع الأحداث هي أمر مقصود غالبا، وتتم بشكل غير مباشر أو باستغلال معلومات سلبية عن الحدث وإبرازها لتحقيق مصالح معينة.

2-3 معالجة محايدة (موضوعية): تعني إعطاء صورة متكاملة ومتوازنة عن الحقيقة بلا إهدار أو تشويه، وتتسم المعالجة المحايدة التي يمكن تحقيقها بشكل نسبي باعتمادها على مصادر موثوقة، وتقديم آراء وتفسيرات واقعية من الحدث.

3- من حيث الأهداف:

1-3 معالجة دعائية: وهي تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التأثير والتحكم في اتجاهات ومواقف الجمهور بطريقة فيها نوع من حجب للحقائق للوصول إلى الهدف الدعائي المنشود، وتتسم الدعاية بإخفاء الحقيقة أو تشويهها والتهيج والإثارة.

2-3 معالجة نقدية: يقصد بها إبراز المواضيع والمواقف والاتجاهات السلبية في الحدث ويتطلب هذا النوع من المعالجات النظرة الواقعية للحدث من جميع جوانبه، واتخاذ حلول مناسبة وإطلاع الجمهور على خلفياته، وفتح مجال المناقشة بشكل واع وشامل، واحترام وجهات النظر المؤيدة والمخالفة.²

بالإضافة إلى أنه يميز بين نوعان من المعالجة الإعلامية وهما:

أ. **المعالجة المثيرة:** التي تميل إلى التهويل في التغطية وهي المعالجة السطحية وينتهي الاهتمام بانتهاء الحدث أو الأزمة.

¹ نادية جيتي، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014، ص125.

² مرجع نفسه، ص 125-126.

ب. المعالجة المتكاملة: التي تتعرض للجوانب المختلفة وتتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة وهي بذلك تخدم موضوعها ومتلقيها.¹

المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإعلامية.

من الأساليب المعتمدة في المعالجة للحدث بشكل يناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية هي:

✓ أسلوب المعالجة بسرد المعلومات: ويتطلب قيام الوسيلة بوصف الواقعة أو الحادثة أو الإحاطة بجميع جوانبها وظروف حدوثها، وتقديم الاستشهاد بشهود العيان والمسؤولين بما يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

✓ أسلوب المعالجة المركبة: يقوم بوصف الحادثة بشكل موسع، وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعدا يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية، والربط المركب بين الوقائع وصولا إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث.

✓ المعالجة القائمة على تقديم الإحصاءات: هي التي تقوم على تقديم الإحصائيات والأرقام الخاصة بالوقائع، وهنا كل الأرقام يتم اختيارها بشكل يقدم الحدث بصورة تتوافق مع الوسيلة الإعلامية.

✓ المعالجة القائمة على تقديم الحقائق: هي أسلوب يعتمد على الشواهد والبراهين، الأدلة والبيانات في نقل المعلومات عن حادث معين.²

✓ أسلوب المعالجة النقدية: هو أسلوب عرض المادة الإعلامية على شكا انتقادات موجهة لسياسة أو حزب أو فكر معين لا يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية بهدف تقويم ذلك.³

✓ أسلوب عرض الآراء والمقترحات: وهو يقوم على عرض المادة الإعلامية بشكل بيانات ومعلومات وحقائق بهدف خلق توجهات معينة لدى الجمهور عن طريق إمدادهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المطروح للمعالجة والنقاش.

✓ أسلوب طرح الحلول: تقديم الحلول المناسبة لعرض المادة الإعلامية المطروحة للنقاش.

✓ أسلوب إثارة النقاش: عملية انتقاء قضية النقاش دون غيرها تنطلق من سياسة الوسيلة الإعلامية، ومن اهتمامها المتميز بالقضية، ذلك أن التجاهل والاهتمام ينطلق من تفضيلات المؤسسة.

✓ أسلوب التحليل والتفسير: ويقوم على عرض الموضوع على المتلقي وإثارة القضية بهدف تقديم تحليل أو تحقيق أهداف.

¹ سالم سليم أبو حسين، المعالجة الإعلامية لقضية توحيد القدس بمنظمة التعاون الإسلامي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، عدد18، 2022، ص15.

² محسن عبود كشكول، هبة خالد سعيد، أطر المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني، مجلة وسائل الإعلام والبحث، عدد01، جزء3، 2021، ص190-191.

³ مرجع نفسه، ص 191.

✓ أسلوب التأثير والتوعية: وهي المعالجة التي تستخدم كل فنون الاتصال في نقل المعرفة وبناء الوعي وتحقيق التأثير عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.

✓ أسلوب تأكيد الحقائق من مصادر متعددة موثوقة: هي معالجة تبدو محايدة إلا أن البحث في تأكيد الحقائق حول موضوع معين يحمل شبّهات التحيز في الوسيلة الإعلامية.¹

وفي الأخير نجد أن كل هذه الأساليب المعتمدة والمتعددة هدفها واضح وهي معرفة المتلقي الأنباء والمعلومات الصحيحة حول قضية معينة مهمة سواء عالمياً أو دولياً أو وطنياً ومحاولة التأثير فيه بمختلف الوسائل الممكنة لتغيير آرائه ووجهات نظره.

المطلب الرابع: ضوابط المعالجة الإعلامية.

1. الوضوح: كثيراً ما تكن النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، وربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول فهم القراء العاديين، ولكن يجب الحذر من معنى كلام المتحدث، أو حتى لا تبرز بوضوح مقصده أو وجهة كلامه.

2. تجنب العامية: لغة الأخبار هي لغة رسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لمسؤول ما، حتى ولو كان في أعلى المستويات، كما هي إذا كانت بالعامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة، وربما أصبح النشر بالعامية هنا أداة للسخرية وليس وسيلة لتحقيق الاقتباس الدقيق.²

3. تصحيح النص: يمكن أن ينطوي النص أحياناً على إساءة غير مباشرة إليهم، وبخاصة حين يكون هذا الكلام غير مطابق للقواعد النحوية. أما أن يلجأ المحرر إلى الاقتباس غير المباشر وفي هذه الحالة فإنه من القبول أن تصحح اللغة وأن توضع أقوال المتحدث في جمل سليمة.

4. القذف والفحش: من البديهي أننا لا نستطيع نشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فليس مسموحاً في معظم المجتمعات، ولا سيما مجتمعاتنا نشر الكلمات البذيئة بحجة أننا لم نحكها وإنما نقلناها فقط.

5. إعادة الصياغة: ينبغي أن تقتصر على الأداء اللغوي فحسب، ويجب ألا يظال المعنى فلا بد من التثبيت حتى لو استعملنا علامات التنصيص، إذ لا تنصيص ولا إعادة صياغة دون تثبيت والاحتفاظ بالمعنى أمر صعب في النص المضطرب وأن يفهم من خلال إعادة الصياغة مع المحافظة على المعنى.

¹ محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل، موسوعة علمية فكرية، بيت الحكمة، العراق، بغداد، 2020، متاح على

الرابط <https://www.bayetalhikma.iq>

² نبيل حداد، في الكتابة الصحفية السمات والمهارات والأشكال، دار الكندي، الأردن، 2008، د-ط، ص 177.

6. الأخلاق العامة: كأن يتضمن النص الكتابي وصفا ماسا بآداب الحياء، أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية.

7. الأديان والعقائد: وهذا جانب حساس ولاسيما في البيئات الشرقية، حيث لا أحد على استعداد لأن يجامل في أي مسألة لها مساس بعقيدته. والعقائد في كل القوانين، وفي مختلف البيئات فوق التعريض الإعلامي.

8. أمن الدولة: وهو ما تعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية ومن الضروري أن نميز بين ما هو سياسي وما هو وطني، فالأمن جانب وطني لا سياسي، في السياسة نستطيع أن نختلف، ولكن القانون غالبا ما يتشدد وخصوصا في أقطار العالم الثالث حول الجانب الوطني. الإنصاف وهذا يتطلب عرض الحقائق المتصلة بدون تحيز وتجنب التمييز العنصري من خلال تجنب التغطية التي تركز على تقديم صور نمطية جامدة لبعض الجماعات، حماية المصادر السرية للمعلومات وعدم الكشف عن المصادر.¹

المطلب الخامس: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

تعد وسائل الإعلام باختلاف أنواعها سواء كانت وسائل تقليدية أو حديثة الأهم في نقل الأخبار والأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع، ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع اتجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها.²

وإزداد الاهتمام بوسائل الإعلام بشكل لافت للنظر في الآونة الأخيرة نظرا لما يمر به العالم بصورة عامة من أحداث سياسية، اقتصادية واجتماعية تستوجب من هذه الوسائل التوقف عندها ومعالجتها ومتابعة مجرياتها للوقوف على الأحداث التي تمر بها ويأتي الإعلام بوسائله المتعددة والمختلفة لينقل أهم المجريات على الساحة العربية العالمية.³

وتشكل المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في ظل الأحداث والوقائع المتسارعة التي شهدتها العالم مساحة كبيرة في خارطة وسائل الإعلام.⁴ وتعد هذه المعالجة من أعقد الجوانب الإعلامية وذلك لارتباطها الوثيق بسيادة الأنظمة الحاكمة.⁵

فقد أثارت المعالجة الإعلامية للمشاهد السياسي العربي سواء بما يتعلق بالتغييرات في الأنظمة الحاكمة أو القضية الفلسطينية والوجود الصهيوني أو بعض العلاقات العربية أو غيرها من القضايا ذات الطابع السياسي،

¹ نبيل حداد، مرجع سابق، ص 178.

² علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، د-ط، ص 11.

³ مرجع نفسه، ص 49.

⁴ عسجد محمد نور الشريف الهادي، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية: دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية

(من 2015م إلى 2017م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا، 2017، ص 01.

⁵ مرجع نفسه، ص 106.

أثارت الإشكاليات تتعلق بالمفاهيم الإيديولوجية وارتباط النظم الاتصالية بتلك المفاهيم حيث تعددت الآراء والاتجاهات فهناك من ينظر لوسائل الإعلام العربية باعتبارها أدوات إعلامية فاعلة أثرت على الساحة السياسية العربية بالمعلومات والآراء المتعارضة مما ساعد على نمو الوعي السياسي لدى المواطن العربي على ضوء الحرية الإعلامية.¹

تعتبر القنوات العربية ومختلف مواقعها الإلكترونية وتحديدًا المتخصصة في الأخبار والشأن السياسي من أهم العوامل المؤثرة في المشهد السياسي العربي، التي عانت معظم البلدان العربية من احتكار السلطة السياسية لوسائل الإعلام والاتصال والإمعان في توظيفها للترويج لمنظومة الفكر الواحد فكرها هي لا فكر غيرها، وتوجيه الرأي العام بقولبة أنماط تمثيلاته وتعبيراته. وجاءت المعالجة للقضايا السياسية متباينة، حيث اعتمدت بعض قنوات المواقع الإلكترونية بشروط المهنية الإعلامية في معالجة تلك القضايا في حين بعدت الأخرى عن المعالجة الإعلامية في إطارها المهني.²

ففي قضية التطبيع العربي-الصهيوني نجد من صورها أن بعض المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية تقدم أخبار وموضوعات ذات طابع تحميلي للاحتلال أو التخفيف من جرائمه وانتهاكاته في حق الفلسطينيين، ومواقع لقنوات أخرى تتعامل مع هذه القضية بحيادية، إضافة إلى المواقع التي تكون تغطيتها الإعلامية واضحة وبصورة مباشرة ضد التطبيع، ومن هذا نستنتج أن النظام السياسي للبلد هو الذي يتحكم في العمل الإعلامي سواء للقناة الفضائية أو موقعها الإلكتروني في معالجتها للقضايا السياسية العربية الداخلية منها أو الخارجية.

¹ عسجد محمد نور الشريف الهادي، مرجع سابق، ص 107.

² مرجع نفسه، ص 115.

خلاصة:

قضية التطبيع العربي-الصهيوني قسمت الدول العربية إلى دول مؤيدة للتطبيع ورافضة له، وتداخلت الدول العربية فيما بينها من مقاطعة لمنتجات وغير ذلك، هذا الانقسام كان له دور كبير خاصة على الصعيد الإعلامي في تغيير مجريات القضية الفلسطينية، حيث أن في بعض الأنظمة العربية أصبح هناك غياب تام لمصطلحات في إعلامها مثل: العدو الإسرائيلي، الاحتلال الإسرائيلي ووظفت مصطلحات أخرى منها: دولة إسرائيل يعني الاعتراف بها كدولة.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الجانب التحليلي للمعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني.

- بطاقة فنية لموقع "الجزيرة نت".
- الجانب التحليلي.

أولاً: فئات الشكل: كيف قيل؟

- 1- فئة الموقع.
- 2- فئة الفنون الصحفية.
- 3- فئة الصور.
- 4- فئة الوسائط الجديدة.

ثانياً: فئات المضمون: ماذا قيل؟

- 1- فئة الموضوع.
- 2- فئة الاتجاه.
- 3- فئة المصدر.
- 4- فئة الشخصيات والفاعلين.
- 5- فئة القيم.
- 6- فئة السمات والخصائص.

النتائج العامة للدراسة.

التوصيات.

بطاقة فنية لموقع الدراسة:

موقع الجزيرة نت: وهو موقع إلكتروني تابع لشبكة الجزيرة للإعلام أنشئ في يناير 2001 ليكون أول موقع رئيسي عربي للأخبار على الأنترنت، يقدم خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية والبث الحي لقناة الجزيرة،¹ وسرعان ما تربع على عرش المواقع المناظرة له في العالم العربي. وخلال عام 2003 تمكن الموقع العربي للجزيرة نت من استقطاب أكثر من مليون زائر حول العالم. تقوم الجزيرة نت بنشر مواضيع ساخنة ومناقشات جريئة بالإضافة إلى التقارير الإخبارية الموضوعية والمداخلات التفاعلية أيضا كل هذا أدى إلى وضعها ضمن قائمة أفضل عشرة (10) مواقع من حيث عدد زوارها. وهناك الكثير مما يتوقع تحقيقه من خلال وسائل الصيغة العربية الجديدة للجزيرة نت والتي تم إنجازها مؤخرا. ويعد التصميم الجديد للموقع هو الخطوة الأولى في بناء شبكة شاملة لمواقع الجزيرة على الأنترنت.

فقد صمم الموقع الجديد ليوفر للزوار أربعة (4) مصادر المعلومات وهي:

- * **الأخبار:** وهو الموقع الاخباري العربي الرائد، يقدم تغطية متكاملة لأخبار العالم ومستجداته.
- * **المعرفة:** وهو الموقع الذي يقدم أكثر الأخبار المتعمقة وراء وجهات النظر من خلال التحليل والبحث العلمي المتعمق.
- * **القناة:** وهو الموقع الخاص بقناة الجزيرة، يعرض آخر الأخبار على القناة وتوثيق كامل السجلات لما تنتجه القناة في قاعدة البيانات الضخمة ومتاحة للزوار.
- * **الأعمال التجارية:** وهذا الموقع هو أداة تسويق إلكترونية يعمل على ترويج لبيع الخدمات في مجال الأنترنت ومنتجات القنوات الأخرى.

وترتبط المواقع بأربع (4) بوابات تعرض أحدث وأهم المنشورات على كل موقع.²

ويتضمن الموقع العديد من الأقسام مثل قسم الأخبار، وقسم لآخر التطورات الاقتصادية، وقسم العلوم، وقسم الطب والصحة وقسم الرياضة، وقسم الثقافة والفنون، بالإضافة إلى خدمات أخرى مفيدة لجمهورها العربي وهي

¹ سلام محمد أمين، صالح بن نوار، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال خاشقجي في موقعي الجزيرة والعربية، دراسات وأبحاث المجلة العربية لأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، مجلد 13، عدد 1، ص 160.

² نوال يوسف بومشقة، المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية: الجزيرة نت والعربية نت نموذجا، المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد محمد العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، ص 15.

متابعة الصحافة العربية والدولية في قسم جولة الصحافة، وقسم الملفات الخاصة الذي يعرض دراسات ومعالجات موسعة لأبرز القضايا البارزة على المستويين العربي والدولي.¹ واتبعت الجزيرة سياسات تحريرية وضعتها لنفسها أهمها شعار القناة "الرأي والرأي الآخر" والموضوعية والحياد والسبق والتثبت والدقة والتوثيق وتعميم الخطاب. وحرصت على مخاطبة الجمهور العربي بتنوعه الفكري والثقافي وتعدد العقائدي والسياسي بدء من صناعات القرار والدبلوماسيين والإعلاميين والانتهااء بالشباب.

أما فيما يخص مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الجزيرة نت هي مراسليها وقناة الجزيرة وكذلك وكالات الأنباء العربية والدولية والموضوعات العامة والمتخصصة.²

ومن أسباب اختيار هذا الموقع:

- ✓ من أهم المواقع التي تهتم بالقضايا الراهنة العالمية والعربية.
- ✓ طريقة البحث في أرشيفه سهلة.
- ✓ يقوم بالاحتفاظ بجميع الأخبار والمقالات ولا يتم حذف القديم منها.
- ✓ يتميز بالآنية والحدثة في نشره للمقالات والأخبار.
- ✓ يجمع مادته الإعلامية من مصادر مختلفة ومتنوعة.
- ✓ يعتبر من المواقع التي تناولت موضوع التطبيع العربي-الصهيوني وتتبع مراحل وأحداثه.

¹ اسماعيل شرقي، جمهور المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية: دراسة في العادات والأنماط، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، اتصال وعلاقات عامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1430-1431هـ، 2009-2010، ص93.

² صهيب محمود علي الفلاحي، التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـbbc العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004: دراسة تحليلية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص82.

• الجانب التحليلي للدراسة:

أولاً: فئات الشكل: " كيف قيل؟"

1. فئة الموقع:

جدول رقم (02): يبين موقع قضية التطبيع في "موقع الجزيرة نت".

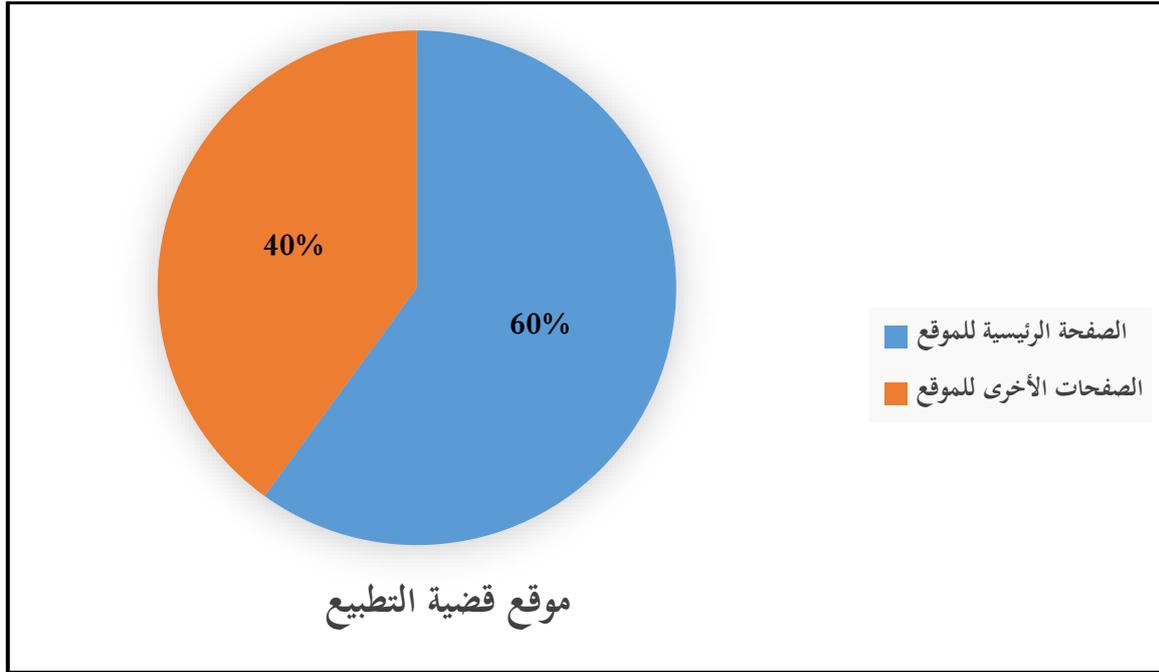
النسبة المئوية %	التكرارات	موقع قضية التطبيع
60	15	الصفحة الرئيسية للموقع
40	10	الصفحات الأخرى للموقع
%100	25	المجموع

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن تكرارات المواد الإخبارية التي تحدثت عن القضية في الصفحة الرئيسية في موقع "الجزيرة نت" بنسبة 60% وهذا راجع إلى أهمية الموضوع باعتباره قضية رأي عام عربي أشغلت جميع وسائل الإعلام المختلفة سواء التقليدية أم الجديدة وبهدف التركيز عليها وجذب اهتمام القارئ لها حيث تعتبر من القضايا التي طرحت على الساحة الدولية في الوقت الراهن بالإضافة إلى اهتمام موقع الجزيرة نت بموضوع التطبيع العربي - صهيوني لما له من تأثيرات وانعكاسات جانبية على المستوى العربي خاصة. من أجل تزويد المتابع بمختلف المعلومات واطلاعه على مختلف المستجدات المرتبطة باتفاقية التطبيع.

أما باقي المنشورات الإعلامية فتوزعت على صفحات الموقع وقدرت نسبتها ب 40% وهذا راجع إلى طبيعة الموقع حيث يعمل على تقسيم الأخبار والمواد الإعلامية الخاصة بالتطبيع على بقية الأبواب والنوافذ الأخرى سواء سياسية أو اقتصادية أو الفنية أو الثقافية ... وغيرها. وهذا لا يعني أنها ليست مهمة بل لتخفيف الثقل على صفحة الواجهة وكذا أن الموقع يتحتم عليه التحديث الدائم لأخبار المنشورات على الصفحة الرئيسية ونشر الأحداث الآنية عليها.



الشكل (01): دائرة نسبية توضح موقع قضية التطبيع في موقع "الجزيرة نه

2. فئة القوالب الصحفية:

جدول رقم (03): يبين القوالب الصحفية المستعملة في معالجة التطبيع العربي - الصهيوني في الموقع

المدرّوس.

النسبة المئوية %	التكرارات	القالب الصحفي
56	14	مقال
32	08	خبر
4	01	تقرير
8	02	حوار
%100	25	المجموع

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

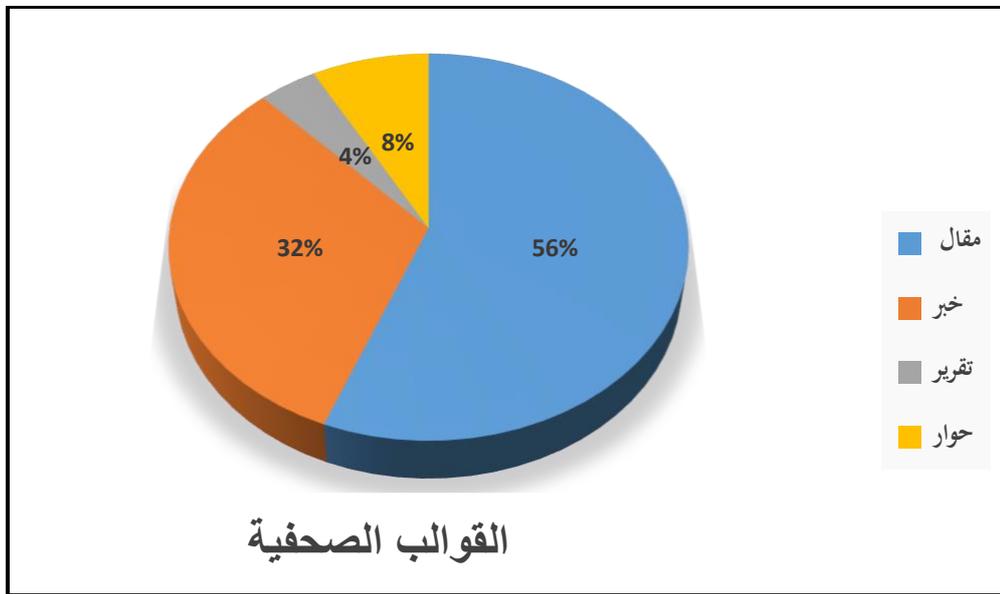
التعليق على الجدول

وفقا للبيانات الموجودة في الجدول أعلاه الذي يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع القضية محل الدراسة نجد أن المقال احتل الصدارة فهو الفن الصحفي الأكثر استخداما بنسبة 56% بمعدل تكرار 14 مرة ، كونه أهم الأنواع الصحفية باعتبار أن المقال يوضح الظاهرة بشكل واسع وأسلوب غير معقد بإعطاء العديد من التفاصيل و التحليلات حيث يعتبر من بين أكثر الأنواع الصحفية دقة، ومن خلال دراستنا لموقع "الجزيرة

نت" وجدنا أن المقال يقوم بتوضيح مجريات قضية التطبيع العربي - الصهيوني بشكل تفصيلي وتحليلي باستعمال العديد من العناوين الثانوية التي تعطي معلومات دقيقة عن الموضوع، ثم يليه الخبر في المرتبة الثانية بنسبة 32% بمعدل تكرار 8 مرات باعتباره كذلك نوع مهم من الأنواع الصحفية بحيث ينقل معلومات عن أحداث ووقائع ملموسة بطريقة سريعة ومكثفة، وقد استعمل الخبر في الموقع من أجل نقل الأخبار للأحداث الخاصة بقضية التطبيع العربي - الصهيوني بشكل متجدد وواقعي.

بالإضافة إلى الحوار بنسبة 8% بتكرارين جاء كأحد الفنون المستخدمة للتعبير عن الظاهرة حيث كان الحوار بين شخصيات دولية وصحفيين لموقع "الجزيرة نت". وفي الأخير جاء التقرير بنسبة 4% بتكرار واحد فقط لنقل الأحداث الخاصة بالتطبيع.

ومن خلال هذه المعطيات نجد أن نتيجة هذه الدراسة جاءت مغايرة مع دراسة "أيمن كمال جواد"¹ التي لها علاقة بدراستنا حيث توصلت إحدى نتائجها إلى أن الموقعين الإلكترونيين اعتمدوا على الأخبار بنسبة كبيرة باعتبار أن مدة التحليل توافقت مع إعلان التطبيع من أول يوم، الأمر الذي أدى إلى تزايد وتيرة الأحداث وتسارعها. إلا أن نتيجة دراستنا وصلت إلى أن المقال هو المعتمد بكرة لإعطاء تفاصيل ومعلومات دقيقة عن التطبيع العربي - الصهيوني.



الشكل (02): دائرة نسبية توضح فئة القوالب الصحفية المستعملة في معالجة التطبيع العربي - الصهيوني في الموقع المدروس.

¹ أيمن كمال جواد، أطر حجاج التطبيع العربي مع إسرائيل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة - دراسة تحليلية لموقعي قناتي (العالم، الحرة)، مجلة الباحث الإعلامي، عدد 52، 2020.

3. فئة الصور:

جدول رقم(04): الصور المضافة في المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في موقع "الجزيرة نت".

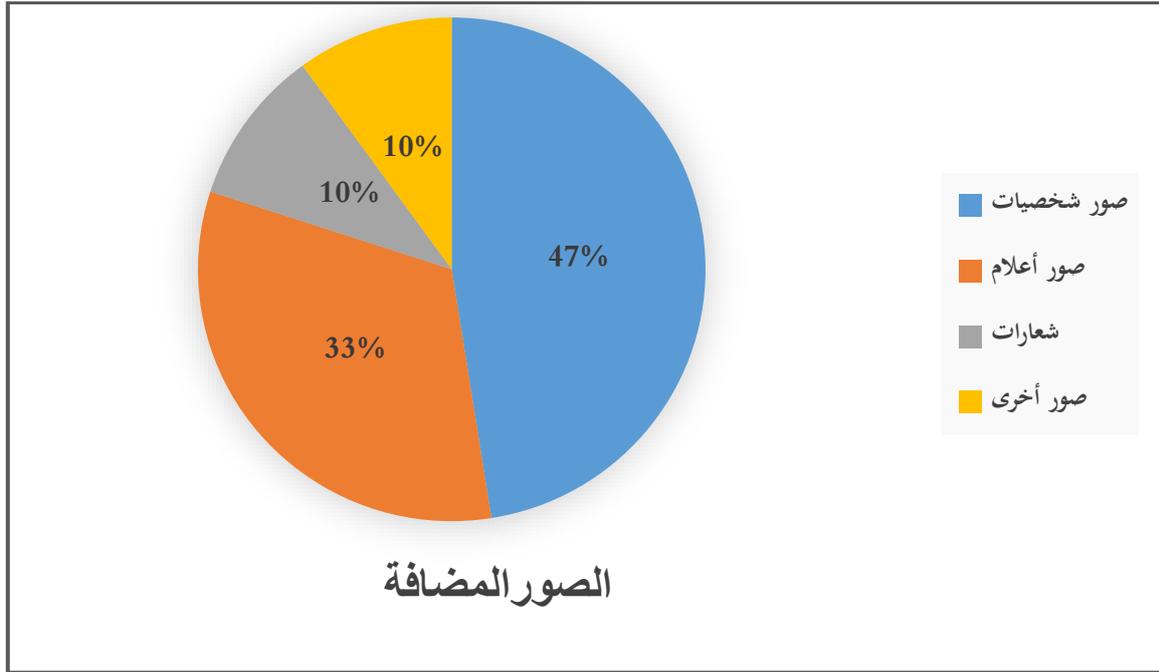
النسبة المئوية %	التكرار	صور
47.5	19	صور شخصيات
32.5	13	صور أعلام
10	04	شعارات
10	04	صور أخرى
%100	40	المجموع

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

يوضح الجدول أعلاه الذي يمثل طبيعة الصور المصاحبة لموضوع القضية محل الدراسة في موقع "الجزيرة نت"، أنه يوجد تعدد في الصور المضافة في صفحات الموقع بشكل كبير فاحتلت صور الشخصيات المرتبة الأولى بنسبة 47.5 بتكرار 19 مرة فمعظم المقالات و الأخبار الموجودة بصور متنوعة، حيث نجد في مقال واحد الكثير من الصور، وذلك من أجل لفت انتباه القارئ لأن الصورة تعبر عن ألف كلمة وكذا تدعيم المادة الإخبارية وتصويرها على أكمل وجه وبرزت صورة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في جل الصور، بالإضافة لرؤساء ووزراء الدول العربية منهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير المالية الإماراتي وكذلك صور فنانين منهم محمد رمضان، عمر الشريف، علي سالم، وجاءت صور أعلام في المرتبة الثانية بنسبة 32.5% بتكرار 13 مرة، حيث ظهر علم الاحتلال الصهيوني والدول المطبوعة بشكل كبير، بهدف تشكيل صورة إشهارية تلاحمية بين الدول المطبوعة والاحتلال الصهيوني للجمهور تنص على التطبيع الأخوي فيما بينهم و بروز العلم الأمريكي وإعلام الدول العربية الأخرى منها: علم فلسطين، علم باكستان ..

أما الشعارات والصور الأخرى فخصصت ب 04 تكرارات أي بنسبة 10% في كلتا الطرفين فقد تضمنت هذه الشعارات عبارات استنكار وتنديد بفكرة التطبيع استخدمها الشعوب العربية من أجل التعبير عن موقفهم الراض تجاه هذا الاتفاق مثل " لا صلح، لا تفاوض، لا تطبيع"، " التطبيع مع الكيان الصهيوني خطر على السودان"، كذلك الصور الأخرى تمثلت في " طائرات لرحلات جوية " ما بين الدول المطبوعة والكيان الصهيوني لدعم مجال الطيران والترابط فيما بينهم. وكذا " بيان لنقابة المهن التمثيلية بمصر".



الشكل (03): دائرة نسبية توضح الصور المضافة في المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني في موقع "الجزيرة نت"

4. فئة الوسائط المتعددة:

جدول رقم (05): الوسائط المتعددة الموظفة في الموقع المدروس لمعالجة موضوع التطبيع العربي - الصهيوني.

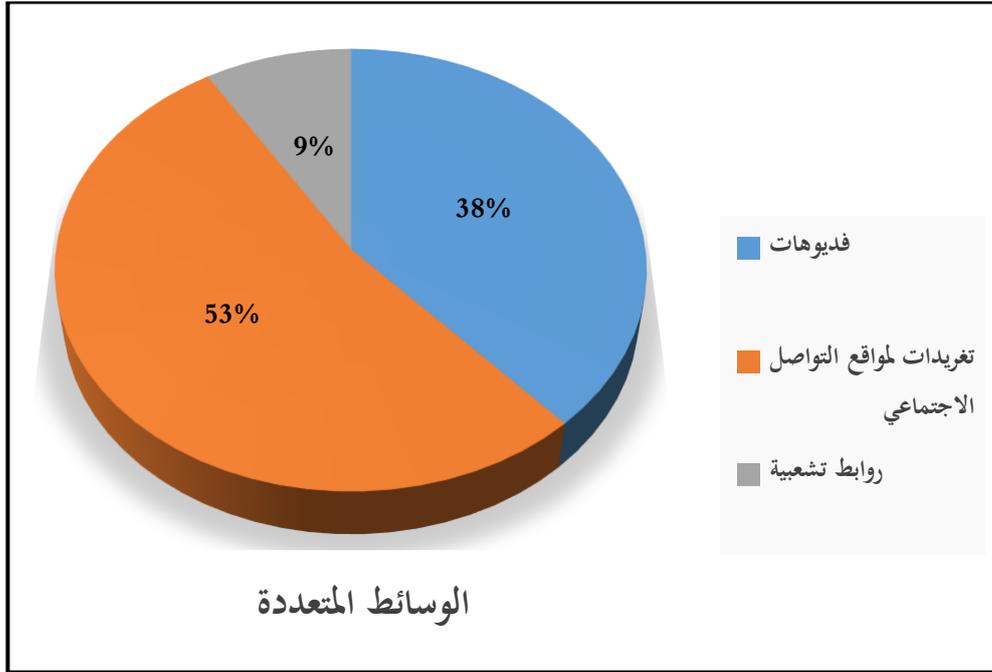
النسبة المئوية %	التكرارات	فئة الوسائط
38.23	13	فيديوهات
52.94	18	تغريدات مواقع التواصل الاجتماعي
8.82	03	روابط تشعبية
%100	34	المجموع

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

يوضح الجدول أعلاه الذي يمثل مختلف الوسائط المتعددة المستخدمة في تأطير التطبيع العربي - الصهيوني، أنه يوجد تعدد في الوسائط أين كان لتغريدات مواقع التواصل الاجتماعي النسبة الأكبر قدرت ب 52.94% من المجموع الكلي للنسب ب 18 تكرار وهذا راجع لدعم المقالات والمادة الإعلامية بأدلة مختلفة لتأكيد صحة

المقال أو الخبر وطغت تغريدات الممثلين وبعض الرؤساء في موقع تويتر بصفة كبيرة أما الفيسبوك بصفة أقل. وجاءت الفيديوهات في المرتبة الثانية بنسبة 38.23% بتكرار 13 مرة ومختلف هذه الفيديوهات تابعة لقناة الجزيرة الإخبارية وفيديو واحد تابع لقناة CBC. بالإضافة إلى روابط شعبية بنسبة 8.82 ب 3 تكرارات لصفحات من مواقع التواصل الاجتماعي أو مواضيع سابقة للاطلاع عليها والحصول على مزيد من المعلومات والتفاصيل نذكر منها موقع الأنستغرام، موقع walla الصهيوني، وموقع nationale interest.



الشكل (04): دائرة نسبية توضح فئة الوسائط المتعددة الموظفة في الموقع المدروس لمعالجة التطبيع العربي - الصهيوني.

ثانيا: فئة المضمون: " ماذا قيل "؟

1. فئة الموضوع:

الجدول رقم(06): يبين نوع المضامين الإعلامية في موقع "الجزيرة نت" حول التطبيع العربي - الصهيوني.

نوع المضامين	التكرارات	النسبة المئوية %
سياسية	14	56
اقتصادية	03	12
سياسية + اقتصادية	03	12
أمنية	02	08
فنية	02	08
إعلامية	01	04
المجموع	25	%100

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قضية التطبيع العربي - الصهيوني تتم معالجتها من خلال المواضيع السياسية أكثر شيء فنجد مجموع المواضيع السياسية التي عاجلت ظاهرة التطبيع قد وصلت إلى 14 موضوعاً قدرت نسبتها ب 56% من إجمالي المواضيع، وهو ما يتناسب وطبيعة القضية حيث أنها سياسية في المقام الأول وذلك لأن معظم المواضيع تنص على التوافق السياسي وتوثيق العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين وتصديق مبدأ الأمن والسلام الحقيقي في المنطقة وهذا ما يؤكد على أن موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني ذو أبعاد سياسية في مجملها. ويتبين ذلك من خلال مقال نشرته "الجزيرة نت" حيث كتبت عن توقيع اتفاق التطبيع السياسي: " أن البحرين والإمارات قد وقعوا على إعلان السلام والتعاون والعلاقات الدبلوماسية والودية البناءة مع الاحتلال الصهيوني " وكذلك يوجد في مقال آخر: " أن السودان والاحتلال الصهيوني قد وقعنا على اتفاق التطبيع في 23 أكتوبر على اتخاذ خطوات نحو إقامة علاقات طبيعية ". ثم جاءت المواضيع الاقتصادية وسياسية + اقتصادية في المرتبة الثانية ب 3 مواضيع قدرت نسبتهم ب 12% من إجمالي المواضيع الأخرى فقد تناولت هذه المواضيع الانفاقيات الاقتصادية والمشاريع التنموية وعوائد الاستثمار التي سوف تعود بأرباح طائلة لكلتا الطرفين وذلك لأن القضية تجاوزت ما يسمى بالتطبيع السياسي نحو التطبيع الاقتصادي الذي سيؤول إلى تطلعات مستقبلية ففي بعض المواد الإخبارية مثلاً دون أن: "زعماء الاحتلال و أمريكا و السودان اتفقوا على بدء علاقات اقتصادية وتجارية بين السودان والكيان مركزاً على الزراعة مبدئياً"، وفي خبر آخر كتبت بأن: " الإمارات و البحرين والكيان الصهيوني اتفقنا على إطلاق رحلات تجارية منتظمة لهما". أما المواضيع السياسية + الاقتصادية فقد تحدثوا عن

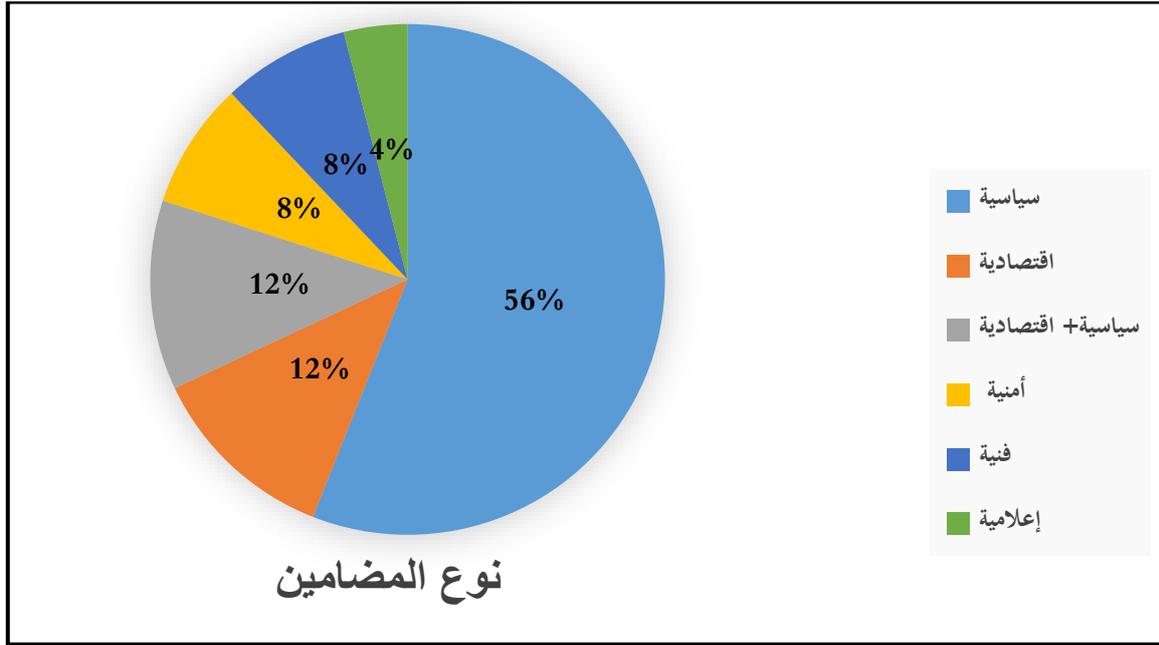
قضية التطبيع من جانبين أساسيين وذلك لأن هناك مضامين تنص على معاهدات سياسية دبلوماسية واقتصادية معا أي الاشتراك السياسي والاقتصادي باعتبارهما إحدى الجوانب المهمة لإقامة علاقة بين دولتين أو أكثر، وكذا أن التطبيع غايته إدماج الاحتلال الصهيوني ضمن الدول العربية والاعتراف به كدولة مستقلة وكذا تفعيل السلع الصهيونية داخل العالم العربي أي بمعنى لا وجود للتطبيع بدون مصالح اقتصادية ويظهر ذلك من خلال ما دون في إحدى المقالات أن: "رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو هو أعرب عن إعلان ترامب إقامة علاقات بين الاحتلال والمغرب بأنه تاريخي، وأنه سيكون سلاما دافئا وسيسرع من توطيد العلاقات بين البلدين وتسيير رحلات جوية مباشرة بينهما، كما كتب في مقال آخر الملك "محمد السادس" أبلغ الرئيس الأمريكي بعزم المغرب على تسهيل الرحلات الجوية المباشرة لنقل اليهود من أصل مغربي والسياح الإسرائيليين من المغرب إليه، واستئناف الاتصالات الرسمية الثنائية والعلاقات الدبلوماسية في أقرب الآجال".

ثم تليها في المرتبة الثالثة المواضيع الأمنية والفنية بنسبة ضئيلة 8% بموضوعين فقط وهذا ما يدل على أن قضية التطبيع شملت جوانب أخرى مثل التطبيع الفني (التطبيع الثقافي) والتطبيع الأمني حيث سعت الدول المطبوعة والاحتلال الصهيوني إلى إحداث ترابط استخباراتي وأمني، وتعد بعض الدول العربية متلقيا رئيسيا للخدمات الأمنية والتقنيات الاستخباراتية الصهيونية ذلك لكونها تمتلك أفضل مخبرات في العالم (الموساد)، لذا نجد أن معظم الدول العربية تستعين بها في تأمين حدودها الخارجية وضبط استقرارها الداخلي. ويتبين ذلك من اللقاء الذي أجراه رئيس الموساد الصهيوني يوسي كوهين مع البحرين حيث بحث فيه عن محادثات أمنية بين الطرفين عقب اتفاق الجانبين على تطبيع علاقاتهما، وفي خبر آخر كتب أن: "الوفد الصهيوني الذي زار الخرطوم برئاسة مثير بن شابات رئيس قسم الشرق الأوسط وإفريقيا في مجلس الأمن ناقش الملفات الأمنية مع نظرائه السودانيين".

أما فيما يخص المضامين الفنية التي اتخذت مجراها هي أيضا ضمن هذه القضية ولكن لم يتم التطرق إليها كثيرا وذلك نظرا لحدثة العلاقات بين الدول ويتجلى ذلك من خلال ما كتب في مقال: "حيث أعلن كاتب المصري علي سالم المعروف بأعماله مثل: مسرحية مدرسة المشاغبين وغيرها من المسرحيات تأييده للتطبيع ودعمه مبادرة السادات للسلام بين العرب والاحتلال" بالإضافة إلى ما نشر في إحدى الأخبار الواردة في الموقع المدروس: "محمد رمضان الفنان المصري يعانق مشاهير صهاينة في دبي"،

وأخيرا احتلت المواضيع الإعلامية التي عاجلت قضية التطبيع العربي - الصهيوني بنسبة 4% من خلال موضوع واحد باعتبار أن المجال الإعلامي لم ينل نسبة كبيرة من الاهتمام بين الطرفين وذلك لأن معظم الاتفاقات التي رسمت بين الكيان والدول المطبوعة اتسمت بطابع سياسي أكثر.

ويتبين ذلك من خلال ما كتب " أعلنت مجموعة أبوطي للإعلام وقناة " آي 24 نيوز " الإسرائيلية عن توقيع مذكرة تفاهم لتطوير المحتوى وتوفير تغطية إخبارية متبادلة لطواقم المؤسستين ". ومن خلال هذه المعطيات نجد أن دراستنا تتفق مع دراسة " أيمن كامل جواد ¹ خاصة في فئة الموضوع حيث توصلت إحدى نتائجها إلى أن قضية التطبيع مع الكيان الصهيوني قضية سياسية بالدرجة الأولى وأن السياسية في مجملها وما تتمتع به من صلاحيات قادرة على تشكيل الأحداث والقضايا وفق مبررات معينة وبالتالي فهي نفس نتيجة دراسة موضوعنا.



الشكل (05): دائرة نسبية توضح نوع المضامين الإعلامية في موقع " الجزيرة نت " حول التطبيع العربي-الصهيوني.

5. فئة الاتجاه:

جدول رقم (07): اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي-الصهيوني في الموقع المدروس.

النسبة المئوية %	تكرارات	اتجاه
80.64	25	صفري
00	00	مؤيد
19.35	06	معارض
%100	31	المجموع

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

¹ أيمن كامل جواد، أطر حجاج التطبيع مع إسرائيل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة، دراسة تحليلية لموقعي قناة (العالم، الحرة)، مجلة الباحث الإعلامي، عدد 52، 2020.

التعليق على الجدول

تبيّن نتائج الجدول أعلاه أن تكرارات عناصر فئة الاتجاه موقع الجزيرة نت في معالجة التطبيع العربي - الصهيوني أنه اتجاه صفري والذي تكرر 25 مرة بنسبة 80.64% وظهر هذا الاتجاه من خلال العبارات التي تدل على سرد الوقائع والأحداث كما هي دون زيادة أو نقصان حيث يعمل الموقع بكل شفافية في نقل مجريات قضية التطبيع وتوصيلها إلى الجمهور كما جاءت ونذكر منها:

- انطلاق الرحلات الجوية بين الدول العربية المطبوعة والكيان الصهيوني.
- توقيع الكيان الصهيوني والبحرين على إعلان السلام والتعاون والعلاقات الدبلوماسية الودية.
- تحمل الاتفاقيات المبرمة بين الاحتلال والإمارات في إطار التحالفات الصهيونية الكثير من التساؤلات والغموض.
- الخطاب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني.
- وقعت الإمارات والبحرين اتفاق التطبيع مع الاحتلال في حفل بالبيت الأبيض.

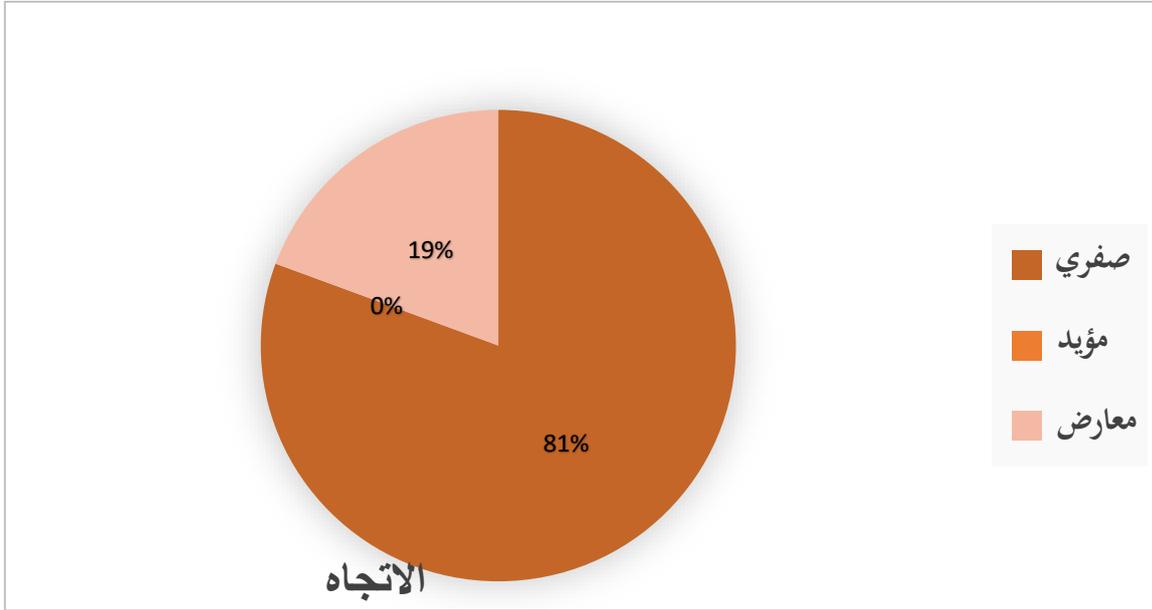
بالإضافة إلى العديدة من الجمل الأخرى التي كلها جاءت سردية ناقلة للأحداث وحيثيات الموضوع لا غير، حيث صرح عريقات بندر قائلاً: "من يريد من العرب أن يمهد للتطبيع مع الكيان الصهيوني يفعل ذلك من دون الإساءة للفلسطينيين.

وجاء الاتجاه المعارض للقضية بنسبة قدرت ب 19.35% ب 6 تكرارات ذلك لأن الموقع المدروس إضافة لأنه ينقل الوقائع والأحداث فهو يعطي رأيه حول القضية وتبين موقفه المعرض في نسبة قليلة فقط ومن العبارات نذكر: - " المطبعين مع الاحتلال الصهيوني يشكل طعنة جديدة في ظهر الشعب الفلسطيني".

- الكيان الصهيوني سيقى العدو المشترك الأول للأمة العربية والإسلامية.
- وبنسبة منعدمة ظهر الاتجاه المؤيد لقضية التطبيع العربي - الصهيوني في الموقع المدروس لكونها قضية حساسة وتمس مختلف الشعوب العربية منها الفلسطينية. ومن خلال هذه المعطيات نجد أن دراستنا تختلف مع دراسة إيمان سيد على عبد المطلب¹ خاصة في فئة الاتجاه حيث أظهرت نتائجها بأن الاتجاه الغالب في موضوعها هو

¹ إيمان سيد عبد المطلب، معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل - دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 58، الجزء 03، جامعة الأزهر، 2021.

الاتجاه المؤيد لقضية التطبيع العربي - الصهيوني في حين دراستنا بينت بأن الاتجاه الصفري هو الاتجاه الذي تبناه موقع "الجزيرة نت" في إعداد المواضيع الإخبارية وهذا راجع إلى سياستها وايدئوجيتها الإعلامية.



الشكل (06): دائرة نسبية توضح اتجاه مضمون المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني في الموقع.

2. فئة المصدر:

جدول رقم (08): المصادر التي اعتمد عليها موقع "الجزيرة نت" حول قضية التطبيع العربي - الصهيوني.

النسبة المئوية %	التكرارات	مصادر المعلومات
30	09	الجزيرة
23.33	07	وكالات الانباء
26.66	08	مصادر رسمية أخرى
10	03	وكالة الأناضول
10	03	الجزيرة + الوكالات
%100	30	المجموع

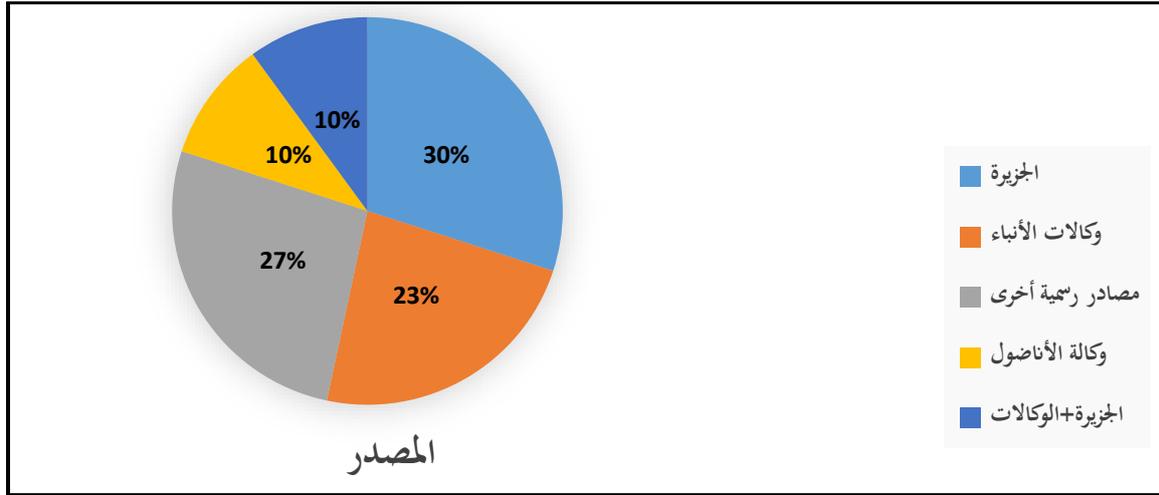
-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

من خلال معطيات الجدول رقم (08) الذي يعرض تكرارات فئة مصدر المادة الخبرية المتعلقة بمعالجة قضية التطبيع العربي - الصهيوني أن موقع "الجزيرة نت" قد اعتمد بالدرجة الأولى على الجزيرة الإخبارية كونها مصدرا صحفيا بنسبة بلغت 30% بواقع 9 مواد إخبارية أي أنه يتخذ من الجزيرة مصدرا لمعلوماته وهذا راجع إلى كونها تبحث دائما عن الحقائق والوقائع بنفسها، وكذا أن هذه القضية تمس الشعوب العربية أكثر وبما أن موقع الجزيرة نت هو موقع عربي وبالتالي تدخل ضمن اهتماماتها وتطلعاتها، كونها وسيلة إعلامية عربية. وخاصة أن موقع المدروس يعمل على نشر الأحداث من عين المكان وفور وقوعها وهذا يعني أنه يحرص على الدقة والمصادقية في نقل أخبار المتعلقة بالتطبيع وبشكل آني وسريع.

ثم تليها مصادر رسمية أخرى بنسبة 26.66% بواقع 8 مواد إعلامية وهكذا تعتبر المصادر الرسمية الأخرى كثاني المصادر المعلوماتية في بعض الأخبار وذلك بإضافة معلومات أو بيانات أو إحصائيات ووجهات نظر وآراء لموضوع التطبيع من أجل تنويع الأخبار والأحداث وتحليلها من كل الجوانب وتفسير تداعياتها، فهي تتجه إلى هذه المصادر سواء كانت عربية أو أجنبية إذا لم تستطع الوصول إلى الخبر بنفسها تلجأ إليها في بعض الأوقات. بينما سجلت وكالات الأنباء المرتبة الثالثة كمصدر لمعلوماتي لمواضيع موقع "الجزيرة نت" بنسبة 23.33% وهذا دليل على موضوعيتها وشفافيتها تجاه الوقائع والأحداث إذ تعتمد على الوكالات لما لها من أخبار متنوعة ومختلفة الجوانب وما تحمله من مزايا لم يسبق لأحد من الوسائل الإعلامية أن يتسم بها فهي تجلب الخير حتى ولو كان في آخر البحر فتعمل على تزويد وسائل الإعلام بالأخبار الجديدة والحديثة فمثلا: تعلم ما يجري داخل البيت الأبيض بالولايات المتحدة الأمريكية لما لها من مصادر موجودة داخله، لذا كان لها الفضل في بث الأخبار المتعلقة بالتطبيع والبحث عن كل ما يجري خلف الكواليس لذا استعان بها الموقع المدروس كمصدر مهم للأحداث في العملية الإعلامية كأمثال: رويترز وناشونال إنترست.

في حين جاءت كل من وكالة الأناضول والجزيرة + الوكالات في المرتبة الأخيرة قدرت نسبتهم ب 10% بواقع 3 مواد إعلامية وهذا راجع إلى كونهم نقلوا مجموعة قليلة من الأخبار على قضية التطبيع العربي - الصهيوني.



الشكل (07): دائرة نسبية توضح المصادر الرسمية التي اعتمد عليها موقع "الجزيرة نت" حول قضية التطبيع العربي - الصهيوني.

3. فئة الشخصيات:

جدول رقم(09): يبين الشخصيات البارزة أثناء معالجة قضية التطبيع في الموقع المدروس.

شخصيات	التكرار	النسبة المئوية %
رؤساء	06	12.76
وزراء	17	36.17
فنانين	09	19.14
مستشارين ومسؤولين	11	23.40
مدراء	03	6.38
رجال الأعمال	01	2.12
المجموع	47	%100

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

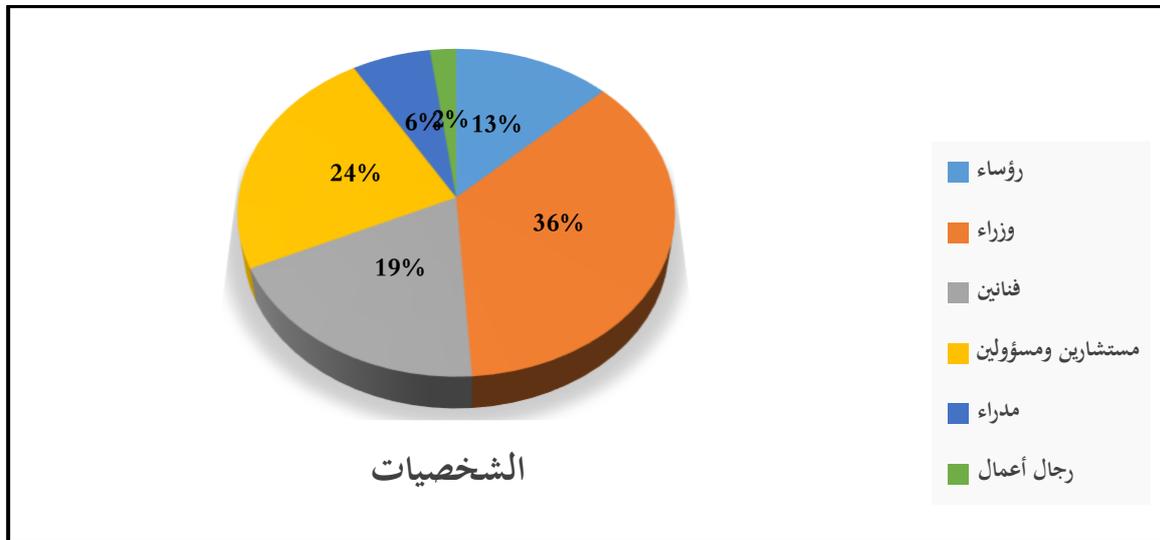
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تخص الوزراء حيث بلغ تكرارها 17 مرة بنسبة 36.17% ولا شك أن ارتفاع هذه النسبة يبين لنا مدى التحالفات الكبيرة بين الدول المطبعة والكيان وكذا الولايات المتحدة الأمريكية والعلاقات الحميمة والدبلوماسية بينهم ومن بين الوزراء نذكر: "رئيس الموساد الصهيوني بنيامين نتنياهو"، "وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزباني"، "وزير الخارجية الإماراتي عمر غباش"، "وزير الخارجية الصهيوني غابي اشكنازي"، "وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة".

أما ثاني نسبة فتخص المستشارين والمسؤولين بتكرار 11 مرة أي نسبة 23.40% إلى أن هذه الفترة لا تقل أهمية عن الفترة التي سبقتها ومن بين المستشارين والمسؤولين نذكر: "مستشار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب جاويد كوشنر"، المستشار الإعلامي "الطاهر أبو هاجه" ل "عبد الفتاح برهان" رئيس مجلس السيادة القومي، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي،

أما النسبة المئوية فكانت من نصيب الفنانين بنسبة قدرت ب 19.17% وتكرر 09 مرات نذكر منهم: "الفنان شعبان عبد الرحيم" المعروف بأغنيته " أنا بكره إسرائيل" التي كانت سبب في شهرته وانتشاره في الوطن العربي والفنان "محمود ياسين" الذي قدم فيلم "فتاة من إسرائيل" حمل رسالة أن المصريين ضد التطبيع مع الاحتلال وتقديمه شخصية الأب الذي استشهد ابنه في سبيل الوطن وكان رافض لفكرة التطبيع إطلاقاً. بالإضافة إلى ذلك يوجد فنانين مؤيدين لاتفاقية التطبيع أمثال: "عمر خورشيد" الذي عزف موسيقى في الحفل الذي خصص لاتفاقية كامب ديفيد.

أما فئة الرؤساء فقد تكررت 6 مرات بنسبة 12.76% حيث كان أبرزهم الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" لكونه الشخصية الفاعلة في التحالفات العربية الصهيونية فقد أخذ دور الوسيط في اتفاقية التطبيع وكذلك الرئيس السوداني "عمر بشير"، رئيس فلسطين "محمود عباس"، ...

أما فئة المدراء فتكررت 3 مرات بنسبة 6% من بينها: مدير عام مكتب أبوظبي للاستثمار "طارق بن هندي"، ومدير النشر "أحمد الشرعي المغربي" حيث جاء في تصريح له: " أنه بوصفي مواطناً مغربياً شعرت بالفخر والامتنان بعد إعلان إقامة علاقات دبلوماسية بين المغرب والاحتلال الصهيوني". وبالنسبة لأقل فئة خصصت لرجال الأعمال حيث تكررت مرة واحدة أي بنسبة 2.12% تمثل في رجال الأعمال السوداني "أبو قاسم برطم" الذي سوف يقوم بتنظيم رحلة للكيان الصهيوني بهدف كسر الحواجز النفسية.



الشكل (08): دائرة نسبية يتضح الشخصيات البارزة أثناء معالجة قضية التطبيع العربي - الصهيوني في الموقع المدروس.

4. فئة الفاعلين:

جدول رقم(10): يوضح فئة الفاعلين في "موقع الجزيرة نت" للموضوع المدروس.

الفاعلين	التكرارات	النسبة المئوية %
وسائل الإعلام	14	50
دول	10	35.71
جمعيات	02	7.14
هيئات ومنظمات	02	7.14
المجموع	28	%100

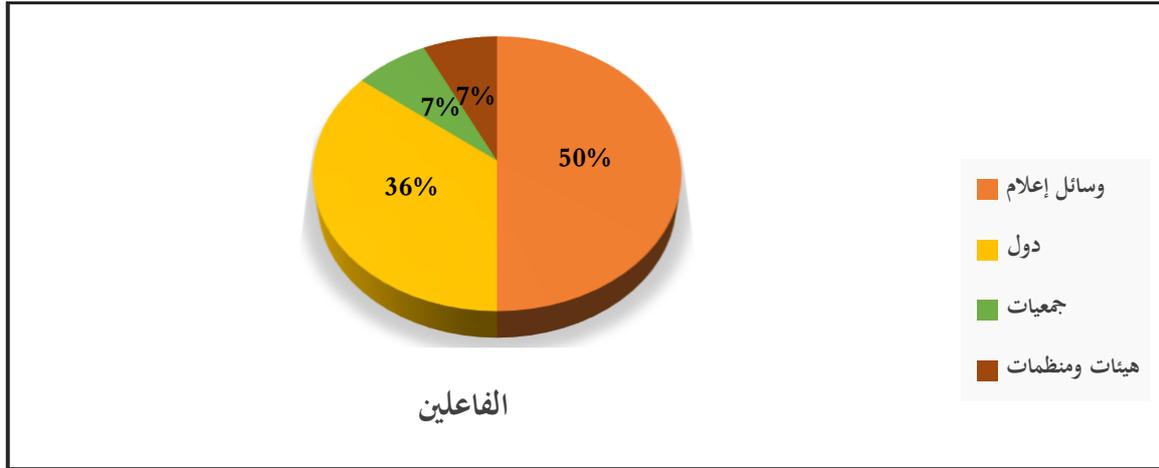
-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

وفقا للبيانات الكمية في الجدول أعلاه الذي يمثل فئة الفاعلين في موقع "الجزيرة نت" تبين أن وسائل الإعلام احتلت أكبر نسبة ب 50% وتكرارات ب 14 مرة وهذا لأهمية الموضوع في الساحة الإعلامية ومدى انتشار الرأي العام بقضية التطبيع العربي - الصهيوني ونذكر من بين هذه الوسائل: "راديو الجيش الإسرائيلي" ووسائل الإعلام الصهيونية، الموقع الإلكتروني "واينت" الموقع الإسرائيلي وللا، مجموعة أبوظبي للإعلام.

أما ثاني نسبة فقد ذهبت إلى الدول بتكرار 10 مرات أي بنسبة 35.71% وتمثل الدول العربية المطبوعة من بينها الإمارات، البحرين، السودان، المغرب، والمساعدة في عملية تطبيع العلاقات الولايات المتحدة الأمريكية. أما بالنسبة للرافضة لهذا التطبيع هي دولة باكستان.

في حين جاءت الجمعيات والهيئات والمنظمات بنسبة متساوية ب 7.14% وشملت تكرارين منها: "منظمة التحرير الفلسطينية" التي أكدت على عدم استيراد الدول العربية للمنتجات من الكيان الصهيوني لمنعها من التمدد داخل الأسواق العربية، "جمعية الصداقة الشعبية السودانية الصهيونية" التي تضم 10 آلاف عضو هدفها كفالة حقوق يهود السودان، "جمعية الوفاق الإسلامي".



الشكل (09): دائرة نسبية توضح فئة الفاعلين في موقع "الجزيرة نت" للموضوع المدروس.

5. فئة القيم:

جدول رقم (11): قيم المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني عبر الموقع المدروس.

النسبة المئوية %	التكرارات	القيمة	نوع القيمة
27.27	12	إقامة علاقة	سياسية
22.72	10	رفض وتنديد	
18.18	08	دعم وتأيد	
13.63	06	السلم والامن	
81.8%	36	المجموع	
18.18	08	تعاون	اقتصادية
18.18%	08	المجموع	
100%	44	المجموع الكلي	

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

التعليق على الجدول

من خلال الجدول أعلاه والخاص بقيم المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني في موقع "الجزيرة نت" يظهر جليا أن القيم انحصرت بين القيم السياسية والاقتصادية، وحسب تحليلاتنا جاءت القيم السياسية في الصدارة بنسبة 81.8% متنوعة بين إقامة علاقة التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 27.27% متكررة ب 12

مرة، والتي تمثلت في إقامة علاقات دبلوماسية بين الاحتلال الصهيوني والدول العربية من أجل تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين وتحقيق التوافق السياسي بينهما ومن بين العبارات الدالة على ذلك نجد:

- البحرين هي ثاني دولة خليجية تقيم علاقات دبلوماسية مع الاحتلال الصهيوني بعد الإمارات.
- شعر الإعلاني أحمد الشرعي بالفخر ولامتنان بعد إعلان أول أمس عن إقامة علاقات دبلوماسية جديدة بين المغرب والكيان الصهيوني".

وجاءت ثانيا قيمة الرفض والتنديد التي برزت بنسبة 22.72% والتي تمثلت في رفض الشعوب العربية لكامل أشكال التطبيع فقد اعتبروه خيانة عظمى في حق الدولة الفلسطينية حيث استنكر هذا الاتفاق من قبل الرأي العام العربي وكذا الجمعيات والهيئات العامة الذين طالبوا بإسقاط شرعيته لأنه يهدف إلى تحقيق مصالح الاحتلال الصهيوني وتذليل الدول العربية بما فيها فلسطين الحبيبة ومن بين العبارات الدالة على ذلك نذكر:

- شهد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر عاصفة من الغضب بعد نشر صور للممثل "محمد رمضان" يعانق مشاهرين صهاينة في دبي ودشن نشاط وسم التطبيع خيانة للتعبير عن رفضهم له".
- وقال الرئيس الفلسطيني "محمود عباس": "أن الفلسطينيين يرفضون ويدنون خطوة السودان للتطبيع العلاقات مع إسرائيل بوساطة أميركية".

إضافة إلى العديدة من القيم السياسية الأخرى التي برزت بعد تحليلنا للمقالات المدروسة نذكر منها: دعم وتأييد والتي جاءت بنسبة 18.18% ب8 تكرارات وتمثلت في ترحيب بعض من الدول العربية التي طبعت سابقا للدول العربية المطبوعة مؤخرا وكذا جاء التأييد من طرف منظمات موالية للكيان الصهيوني وتسانده في هذا الاتفاق حيث وصفوه ببداية الجديدة بين الاحتلال والدول العربية نحو بناء ثقة متبادلة بين الطرفين وقد وردت في العديدة من المقالات نذكر منها: " لاقت تصريحات بندر بن سلطان تأييدا من دولة الإمارات حيث قال وزير الدولة للشؤون الخارجية "أنور قرقاش" على تويتر إن شهادة "بن سلطان" للتاريخ تمثل سردا صدقات لالتزام السعودية الشقيقة ودول الخليج العربي تجاه القضية الفلسطينية"، في حين حلت قيمة الأمن والسلم المرتبة الأخيرة بنسبة 16.16% والتي تمثلت في كون أن التطبيع عبارة عن سلام حقيقي يشمل المنطقة العربية ككل فهو ينص على بعث الأمن و الاستقرار داخل الشعوب ونزع فكرة العداء العربي الصهيوني نحو رسم صورة إيجابية وهي السلام العربي الصهيوني ومن العبارات الدالة على ذلك نجد : " قال

دونالد ترامب الرئيس الأمريكي الأسبق إن إدارته تجلب السلام إلى الشرق الأوسط من خلال اتفاقيات التطبيع بين الاحتلال و عدد من الدول العربية".

وجاءت القيم الاقتصادية ثانيا حسب ما يوضحه الجدول أعلاه بنسبة 18.18% المتمثلة في قيمة وحيدة وهي تعاون بنسبة 18.18% وذلك من خلال توقيع اتفاقيات تجارية وإبرام معاهدات اقتصادية مشتركة مابين الطرفين من أجل تحقيق التنمية الثنائية المستدامة والنهوض باقتصاد الدول وخلق مزيد من الفرص للاستثمار الذي سيؤدي بمنافع خاصة فيما بينهم ومن خلال ما كتب: " وقعت كل من المنامة وتل أبيب اتفاقيات تعاون تجاري في مجالات مختلف "، وقال الوزير الأمريكي: " إن مهمة الوفد تهدف إلى إقامة تعاون اقتصادي موسع بين الاحتلال والبحرين والإمارات".

6. فئة السمات والخصائص:

جدول رقم(12): يبين شكل العبارة المستخدمة والمتبعة في الرسالة الإعلامية في معالجة الموقع المدروس لموضوع التطبيع العربي-الصهيوني.

النسبة المئوية %	التكرارات	العبارات
52.55	144	التطبيع
33.94	93	اتفاقية
13.50	37	السلام
%100	274	المجموع

-مصدر الجدول الدراسة الحالية-

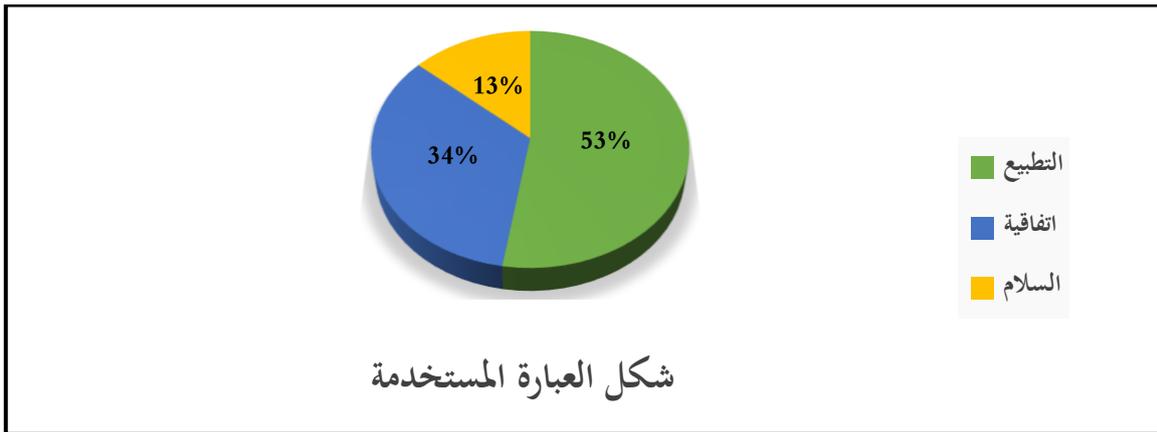
التعليق على الجدول

من خلال النتائج التي أبرزها الجدول في النسب الكمية لشكل العبارة المستخدمة والمتبعة في الرسالة الإعلامية في معالجة موقع "الجزيرة نت" لموضوع التطبيع حيث وردت كلمة التطبيع في الموقع المدروس بنسبة قدرت ب 52.55% بتكرار 144 مرة، وبالتالي احتلت المرتبة الأولى من بين العبارات الأخرى حيث يعني أن الموقع سلط الضوء على مصطلح التطبيع فسيطر على أفكار المضامين الإعلامية بنسبة كبيرة، ذلك من خلال الإشارة إلى هذه العبارة بطريقة مباشرة ومقصودة ولأنها معبرة عن الوضع السائد للقضية فهي عبارة عن رسالة إيجابية من طرف الاحتلال الصهيوني بهدف إقناع الجمهور بأوجه التطبيع وأهميته وورد التطبيع في العديد من المواد الإخبارية

فيمايلي: "قال ملك البحرين "حمد بن عيسى آل خليفة" أن: تطبيع بلاده مع الاحتلال الصهيوني ليس موجهها ضد أي كيان أو أقوى"، وكذلك "يوجد في أول مخطط استيطاني بعد التطبيع العلاقات مع الإمارات و البحرين".

أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب عبارة اتفاقية بنسبة 33.94% بتكرار 33 مرة وهذا يدل على استخدام التنوع في العبارات الدالة على التطبيع من قبل الكيان الصهيوني بكلمة معوضة وهي الاتفاقية فهي توشي إلى معاني حسنة وتنسج صورة إيجابية داخل العقل العربي بأنها عبارة عن معاهدة تعاون اقتصادي بين الكيان الصهيوني والدول العربية المطبوعة لا غير. وقد ورد مصطلح الاتفاقية في العديدة من المرات نذكر منها: "وقعت كل من الإمارات والاحتلال اتفاقية لتشجيع الاستثمارات والإعفاء الضريبي وتأمين الاستثمارات"، "الانتقاد الأول بحسب الكاتب هو اعتبار الاتفاقية الجديدة مجرد إضفاء الطابع الرسمي على شراكة فعلية بين المغرب والاحتلال الصهيوني".

في حين جاءت عبارة السلام في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.50% بتكرار قدر ب 37 مرة حيث تطلعت معظم المواضيع إلى استعمال مصطلح السلام التي تسعى من ورائه الدول المطبوعة والكيان الصهيوني إلى الترويج لقضية التطبيع وترسيخها في الفكر العربي بأنها ما هي إلا أمن وسلام من أجل استقطاب الرأي العام العربي وتحسين علاقته باحتلال سعيا لكسر الصورة النمطية المتجذرة لديهم في السابق وتقديم الاحتلال بصورة جديدة مختلفة. وقد وردت في العديد من المواد الإعلامية كلمة سلام المنشورة في الموقع مثل: "سيساهم تطبيع العلاقات في تعزيز الاستقرار واعداء قيم السلام في المنطقة"، "يهدف التطبيع إلى تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط".



الشكل (10): دائرة نسبية توضح شكل العبارة المستخدمة والمتبعة في الرسالة الإعلامية في معالجة الموقع المدروس لموضوع التطبيع العربي-الصهيوني.

النتائج العامة للدراسة:

1- نتائج خاصة بفئات الشكل:

- ✓ اهتم موقع الجزيرة نت بموضوع التطبيع بشكل كبير حيث وضعت جل المواد الإعلامية الخاصة بالقضية في الصفحة الرئيسية للموقع وهذا يدل على اهتمام الموقع بهذه القضية باعتبارها مست الشعوب العربية ككل خاصة الدولة الفلسطينية التي تعد أكثر ضررا منها.
- ✓ فيما يتعلق بأبرز الأنواع الصحفية المعتمدة في مختلف مصادر الموقع المدروس ظهرت المقالات كأبرز نوع وبنسبة مرتفعة ذلك لإعطاء تفاصيل دقيقة عن القضية، كما اعتمدت على الأخبار لاطلاع الجمهور بكافة المستجدات. وهذا لم يمنع ظهور أنواع أخرى كالتقارير والحوار لكن بنسب ضئيلة جدا وبالتالي اهتمام الموقع بفن صحفي معين وإهمال الفنون الأخرى يعد خلافا.
- ✓ وبالنسبة للصور المضافة نلاحظ اهتمام الموقع كثيرا بالصور لكونها تدعم المادة الإعلامية والأكثر تعبيرا وتجذب الجماهير لقراءة الموضوع المنشور، حيث أن صورة الشخصيات تواجدت بشكل كثيف نتيجة للقاءات العلنية والتعاونية المبرمة بين الدول العربية والاحتلال، وكذا بروز صور الأعلام بصفة أقل وبالأخص علم الاحتلال والدول العربية المطبوعة فجعل الصور تجمع علم الكيان مع الدولة المطبوعة وظهر العلم الفلسطيني بصفة ضئيلة.
- ✓ واعتمد موقع "الجزيرة نت" في معالجته للقضية المدروسة على الدمج بين تعددية الوسائط لتوضيح الموضوع وإضفاء عمق أكثر للتحليل والمعلومات المقدمة عن القضية.
- ✓ أتاح الموقع من خلال العينة المدروسة فئة التفاعلية لاحتوائه على فيديوهات وروابط تشعبية لاعتبار أن هذه الميزة الأساسية للمواقع الإلكترونية. إلا أن الموقع المدروس لم يضيف الروابط التشعبية بنسبة كبيرة.

2- نتائج خاصة بفئات المضمون:

- ✓ بالنسبة لفئة الموضوع نلاحظ أن قضية التطبيع العربي - الصهيوني غلب عليه الطابع السياسي في موقع "الجزيرة نت" وهذا ما يدل على أن التطبيع يبحث دائما على الرابط السياسي وتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين الأطراف على الرغم من أبعاد التطبيع تكمن في جوانب أخرى مثل: الجانب الاقتصادي والثقافي.
- ✓ وفيما يخص اتجاه الموقع المدروس نحو قضية التطبيع العربي - الصهيوني طهر الاتجاه الصفري بأعلى نسبة باعتبار أن الموقع كان ناقلا للمادة الإعلامية كما هي دون زيادة أو إحداث تغيير عليها، وكذا ظهر الرأي المعارض كون القضية تمس المجتمعات العربية وتهم الرأي العام.

- ✓ يعتمد الموقع بدرجة كبيرة على الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار المتعلقة بالتطبيع العربي-الصهيوني، كما يعتمد على وكالات الأنباء ومصادر رسمية أخرى كمصادر رسمية في معالجة التطبيع. وهذا لغرض الحصول على المعلومات الدقيقة والرسمية التي تتسم بالجدية والمصداقية في العمل الإعلامي.
- ✓ وجاءت نسب عناصر فئة القيم المتضمنة في المواد الإعلامية المدروسة في موقع "الجزيرة نت" متباعدة نوعا ما حيث جاءت القيم السياسية بنسبة كبيرة جدا مقارنة بالقيم الاقتصادية وهذا دليل على عدم التوازن في تضمين القيم في موضوع التطبيع العربي-الصهيوني في الموقع المدروس.
- ✓ أما بخصوص فئة الشخصيات نلاحظ أن أكبر نسبة تخص الوزراء وهذا دليل على الترابط والعلاقات الدبلوماسية التي تربط البلدان العربية مع الاحتلال الإسرائيلي.
- ✓ أما فئة الفاعلين نلاحظ أن أكبر نسبة تخص وسائل الإعلام وهذا يجب أن يكون لأن هذا الأخير ينقل جميع أحداث ومجريات هذه القضية باعتبارها ظاهرة تشغل الرأي العام.
- ✓ وظف موقع "الجزيرة نت" كلمة التطبيع بشكل كبير وبطريقة مباشرة ومقصودة.

خاتمة

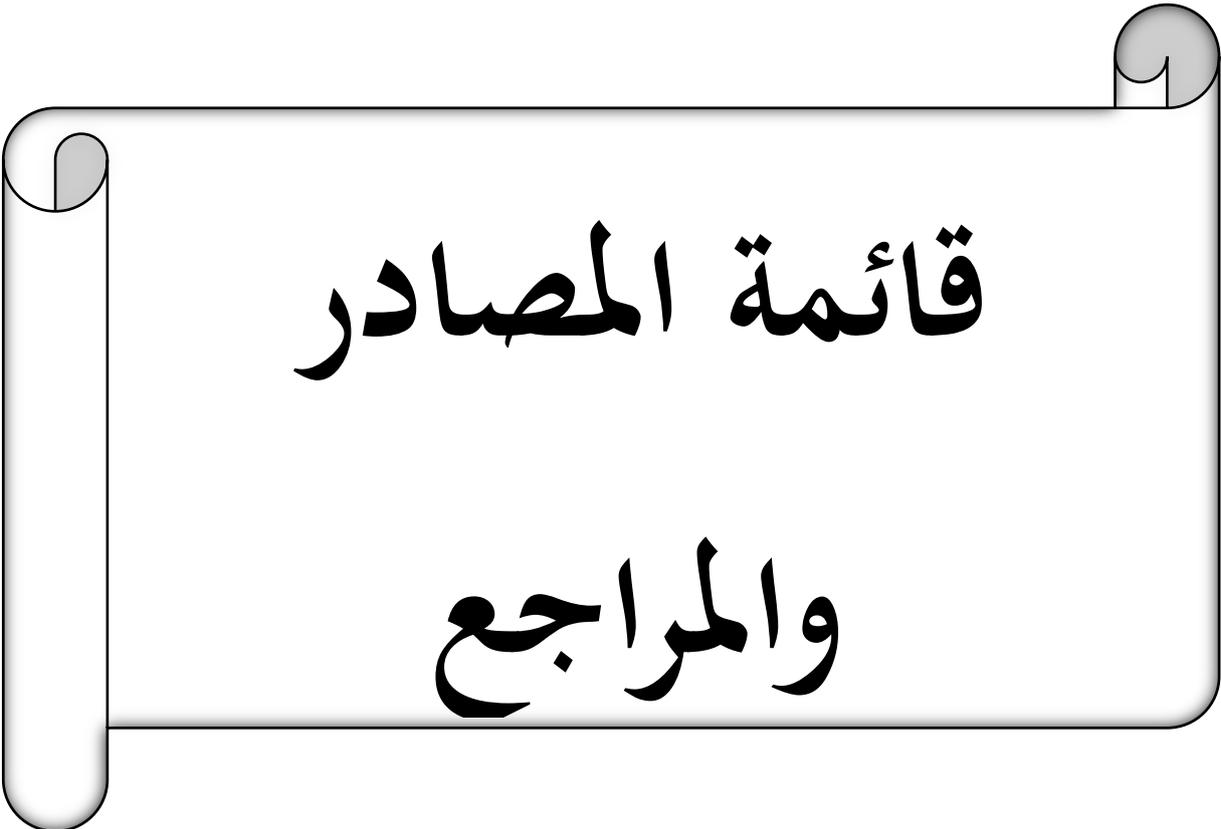
خاتمة:

تعتبر المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري حديثا، لما لها من خصائص ومميزات تنسجم مع رغبات ومتطلبات الجمهور في الحصول على الأخبار والمعلومات ومواكبة الأحداث الجارية إلى حد كبير. ومما لا شك فيه أن هذه المواقع لعبت دورا كبيرا في معالجة المضامين السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية بهدف تكوين رأي عام حول القضايا والأحداث البارزة وصناعته داخل المجتمعات.

ومع ظهور قضية التطبيع العربي-الصهيوني أخذت مجراها العلني باعتبارها حدثا لافتا وجديرا باهتمام الإعلام لها. ظهرت وسائل لمعالجة أحداث هذه القضية. ومن بين هذه الوسائل التي عملت على تغطية الحدث بشكل متواصل على مدار أشهر من الزمن موقع "الجزيرة نت الإخباري"، الذي خصص مساحات واسعة لبث آخر مستجدات القضية ضمن موقعه.

فمن خلال هذه الدراسة التحليلية حاولنا وصف وتحليل كيفية معالجة التطبيع العربي-الصهيوني عبر موقع "الجزيرة نت"، وسعينا منا لفهم الموضوع ومحاولة الإلمام بجوانبه قمنا بالاستعانة بنظرية تحليل الأطر الإعلامية تحت تساؤل رئيسي: كيف عالج موقع "الجزيرة نت" قضية التطبيع العربي-الصهيوني؟، والتي توصلنا من خلالها إلى أن التطبيع عولج ضمن أطر ومواضيع سياسية وذلك حسب تحليلنا للمقالات التي معظمها مست الجانب السياسي الدبلوماسي بين الاحتلال الصهيوني والدول العربية المطبوعة في إطار التحالف الاستراتيجي فيما بينهم من أجل تفعيل وتيرة التطبيع إلى أبعد الحدود.

فالتغطية الإعلامية لموضوع التطبيع كانت عقلانية بعيدة كل البعد عن التضخيم والتهويل الإعلامي، ودراستنا هذه يمكن أن تفتح المجال للعديد من الدراسات الأخرى مستقبلا للتعديل والتوسيع في المعالجات الإعلامية لمثل هذه القضية السياسية التي اعتبرت قضية مهمة شغلت الشعوب العربية والفلسطينية والرأي العام أجمع.



قائمة المصادر

والمراجع

مراجع باللغة العربية:

معاجم وقواميس:

- ابن منظور، وآخرون، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مجلد1، ص3066.

- العبد أحمد وآخرون، المعجم الأساسي، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كتب:

- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ط01.

- الجزائري محمد، احتلال العقل: التطبيع، الحصار، صراع الغد، دار الوراق للنشر، لندن، 1998، ط01.

- حداد نبيل، في الكتابة الصحفية السمات المهارات والأشكال، دار الكندي، الأردن، 2008، د-ط.

- حسونة نسرين، تحليل المضمون مفهومه محدداته استخداماته، شبكة الألوكة، د-س، د-ط.

- حسين سمير محمد، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 2005، د-ط.

- حمدان غسان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني، دار الأمان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1989، ط01.

- الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، د-ط.

- الزاوي الطاهر أحمد، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ج3، دار الفكر، د-س، ط3.

- السيد حسين عدنان، التوسع الاستراتيجي، دار النفاس، لبنان، 1989، ط01.

- شرف أحمد، التطبيع ومقاومته، ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، طرابلس، 1996، ط1.

- شفيق محمد، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، د-ط.

- الصاوي مبارك محمد، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، د-ط.

- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل المواقع الإعلامية، دار عالم الكتاب، 2010، د-ط.

- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، 2004، ط02.

- عدلي العبد عاطف، عزمي زكي أحمد، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية-تحليل المحتوى-العينات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1443هـ-1993م، ط01.
- عوض محسن، الاستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1988، ط1.
- فندليجي إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، الأردن، 2011، ط3.
- الكامل فرج، بحوث الإعلام والرأي العام، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001، ط1.
- كنعان علي عبد الفتاح، الإعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، د-ط.
- كنعان علي عبد الفتاح، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، د-ط.
- محمد صالح محسن، القاسم باسم جلال، تطور التطبيع العربي-الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2020، د-ط.
- محمد مهدي شمس الدين، التطبيع بين ضرورات الأنظمة وخيارات الأمة، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، لبنان 1997، ط3.
- مركز الحرب الناعمة، ثقافة التطبيع والحرب الناعمة، دار المعارف الإسلامية الثقافية، سلسلة الدراسات والتقارير، لبنان، بيروت، 2021، ط1.
- المشهداني سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ط01.
- مكاوي حسن عماد، حسين ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ط01.
- ميخائيل جيد رمزي، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، د-س، د-ط.

رسائل جامعية:

• رسائل دكتوراه:

- بوفينزة بلال، المعالجة الإعلامية للأزمات الاقتصادية في الجزائر: دراسة أزمة البترول في جريدتي الشعب والخبر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة 01 الحاج لخضر، 2019.

- بوقرة كمال، الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، إعلام واتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة. 2017-2018.
- تامي نصيرة، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، تخصص إعلام، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012.
- سميرة كتفي، المعالجة الإعلامية للأزمة المالية بالجزائر: دراسة تحليلية مقارنة بين "صحيفتي النصر والشروق" خلال سنة 2016، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إشهار وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2020.
- عادل المهدي عبد الدايم علي، التفاعلية في المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في تشكيل الرأي العام: دراسة تطبيقية على عينة من الإعلاميين في المؤسسات والأجهزة الإعلامية بدولة قطر، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه، صحافة ونشر، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1438هـ-2017م.
- عسجد محمد نور الشريف الهادي، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية: دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية (من 2015م إلى 2017م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017.
- رسائل ماجستير:
- بني حمدان أحمد صالح عبد القادر، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي، دراسة ميدانية من وجهة نظر الاعلاميين الأردنيين، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2011-2014.
- الجندي أحمد، التطبيع: التحديات وإمكانية المواجهة، كلية الآداب، مسار الدراسات الإنسانية، القاهرة. جيتي نادية، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014.
- الجيلي عمر معاذ، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام النوعي: دراسة تطبيقية على عينة من المستخدمين بولاية الخرطوم (2018, 2019)، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة افريقيا العالمية، السنة الجامعية 2020.

- الخويري سليمان فلاح عقيل، أثر العلاقات الأردنية الإسرائيلية في حل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي (1994-2016)، رسالة مكملة لشهادة الماجستير، العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت، الأردن، 2016/2017.
- داود سعيد يقين، التطبيع بين المفهوم والممارسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، برنامج الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2002.
- زملط مصطفى عبد السلام عبد الجليل، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، 2009.
- سعد سلمان عبد الله حنين، توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي التنظيمات الإرهابية: دراسة تحليلية لموقع العربية نت، رسالة ماجستير في الإعلام والصحافة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الصحافة، العراق، 1440هـ-2019م.
- شرقي اسماعيل، جمهور للمواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية: دراسة في العادات والأنماط، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، اتصال وعلاقات عامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1431-1430، 2009-2010.
- عبد الكريم طارق عبد الكريم، تأثير اتفاقيات السلام وسياسات التطبيع على واقع القضية الفلسطينية (1978-2020)، رسالة ماجستير، العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2021.
- عتيبي سارة، المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، مذكرة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
- الفلاحي صهيب محمود علي، التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال **bbc** العربية لمعركة الفلوجة عام 2004: دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
- محمد إبراهيم محمد غازي، الجدار العازل ومستقبل الصراع العربي-الإسرائيلي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط، 2009.
- محمود حسون ميس فرح، تبعات العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية، رسالة استكمالاً للحصول على درجة ماجستير، التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2021.

- مرزوقي حسام الدين، توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الإنترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، قسم العلوم الإنسانية، 2011-2012.
- هشام يعقوب أبو هلال نسرين، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي-الإسرائيلي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، غزة، 2021.
- خريف عبد الوهاب، أساليب التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، كلية الحقوق، جامعة البليدة، د-س.

مجالات:

- أبو حسين سالم سليم، المعالجة الإعلامية لقضية تهويد القدس بمنظمة التعاون الإسلامي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، عدد18، 2022.
- إيمان سيد علي عبد المطلب، معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل -دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 58، الجزء 03، 2021.
- بن شديد بن محمد بن الهماش متعب، الرأي العام الإلكتروني، الأمن والحياة، وزارة الداخلية المملكة العربية السعودية، عدد 304، رمضان 1428هـ.
- بوصبع سلاف، الرأي العام الإلكتروني: امتدادات إلكترونية للرقابة الشعبية على نفاذ القوانين، حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة أمجد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 35، عدد 01، 2021.
- بومشطة نوال، لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الإخباريين "الجزيرة نت والعربية نت"، مجلة الكلم، نوع الإصدار خاص، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مجلد06، عدد01، 2021.
- جنات رجم، العلمي شراد محمد، المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الراضية للعهد الخامسة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مجلد06، عدد01، 2020.
- جواد أيمن كامل، أطر حجاج التطبيع مع إسرائيل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجهة - دراسة تحليلية لموقعي قناتي (العالم، الحرة)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 52، 2020.
- حدادي نوري، رداد عبد الرحمن، نازلة التطبيع وإشكالية التكييف، مجلة المنهل، كلية الشريعة، جامعة باتنة01، مجلد07، عدد02، 2021.
- حردان هادي هائل، التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية، مجلة علمية محكمة، كلية الإعلام، جامعة مصراته، العراق عدد 10، 2020.

- حسني حسين رفعت، عبد الإله هاشم حسن التميمي، خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية، (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي)، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، عدد 39، د-س.
- الحمد جواد، ما بعد اتفاقيات التطبيع العربي، مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، عدد 281، 2021.
- حمديس مقبولة، القضية الفلسطينية بين الشرعية الدولية وسياسة التطبيع الإسرائيلية العربية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، مجلد 06، عدد 04، 2021.
- خير الله هشام رشدي، دور التناول الإعلامي لمشروع حفر قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو أداء الحكومة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، العدد 6، الجزء 1، 2016.
- زحالقة جمال، تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، مجلة قضايا إسرائيلية، عدد 81، د-س.
- شعبان محمد فاطمة، المعالجة الإعلامية للاغتيالات السياسية بعد ثورة 30 يونيو في القنوات الفضائية العربية، المجلة العلمية للبحوث الإذاعة والتلفزيون، عدد 08، د-س.
- صالح بن بوزة، مناهج بحوث الإعلام: التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 1211، 1995.
- عبد الهادي عبد الأمير علي، اتجاهات أساتذة الجامعات نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني إزاء أزمات الأمنية، مجلة الباحث الإعلامي، عدد 32، د-س.
- عجاج الجنابي علاء مراد، وداد عوض الكريم محمد سعيد، أطر المعالجة الصحفية للشأن العراقي في موقع CNN العربي: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان مجلد 21، 2020.
- عشاش نورين، بشير محمد، الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير في المجال الافتراضي، المجلة الجزائرية لأمن الإنسان، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020.
- العشماوي عماد الدين، استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019.
- عنانزة عزام علي، تغطية المواقع الإلكترونية الاخبارية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، مجلة اتحاد الجامعات العربية الأردنية، كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، قسم الصحافة، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 14، العدد 1، 2017.

- فاطمة شعبان محمد، المعالجة الإعلامية للاغتيالات السياسية بعد ثورة 3 يونيو في القنوات الفضائية العربية، مجلة البحوث الإذاعة والتلفزيون، عدد8، د-س.
- قطيرة محمد خطاب، التطبيع بين دول المغرب العربي-الإسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، عدد02، 2005.
- كشكول محسن عبود، هبة خالد سعيد، أطر المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني، مجلة وسائل الإعلام والبحث، عدد01، جزء3، 2021.
- كوراني وجيه، الشرق الأوسطية والتطبيع القافي مع إسرائيل: البعد التاريخي وإشكالات راهنة، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجلد06، عدد23، 1995.
- محمد أمين سالم، بن نوار صالح، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في موقع الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال خاشقجي في موقع الجزيرة نت والعربية، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2021.
- مروة حمزة، اتجاه الإعلام العربي الإلكتروني نحو تواجد تركيا في شمال إفريقيا: دراسة تحليلية لموقع الجزيرة الإخباري، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد15، 2021.
- وافي أمين، وائل أبو قفة، معالجة المواقع الإلكترونية الاخبارية الفلسطينية ازياء كورونا كوفيد -19: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد 22، عدد 02، 2020.
- منشورات وندوات:
- أبو رشيد نهلة، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- أبو سعدة محمد، التطبيع العربي الصهيوني في آسيا: دول الخليج أمودجا، ندوة التطبيع ... استراتيجية احتلال، حركة مقاومة التطبيع، 2017.
- أحمديان حسن، التطبيع الإماراتي-الإسرائيلي في سياق واسع، 2020.
- دشلي كمال، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1438هـ، 2016م.
- دلول أحمد فايق، التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي. دس.
- دليل علمي:
- أبو الزهور ياسمينة، التطبيع الجزئي: المغرب يسعى لتحقيق التوازن، مبادرة الإصلاح العربي، 2021.

- أبو عروب عمر، التطبيع الإعلامي، دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي، 2018.
- بن حمد الفهد ناصر، التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين، الرياض، السعودية، 1423هـ.
- التطبيع العربي مع إسرائيل: مظاهره، ودوافعه، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020.
- الراجحي عادل، التطبيع يصبح العدو اللدود صديقاً حميماً!، قضايا الأمة الإسلامية، أرفيف الإسلام، د-س.
- الطويسي باسم، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، 2019.

تقارير:

- الحفيان نورة، النظام المغربي بين عدوان 2021 ومأزق التطبيع، المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، 2021.
- عبد الرحمن عمر حسن، نشأة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل في شرق أوسط متغير، مذكرة سياسات، 2021.

محاضرات:

- حمدي بثينة، أدوات جمع البيانات: تحليل المضمون، محاضرة في مقياس المقاربات الكمية والكيفية، ماستر 01 تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قلمة 08 ماي 1945، 2020-2021.
- شاكر حسام، التطبيع وتفاعلاته الإعلامية، محاضرة أكاديمية، دراسة اللاجئيين الدبلوم المكثف في مقاطعة الاحتلال الصهيوني ومناهضة العنصرية، 2019.
- ضيف ليندة، الرأي العام والوسائط الجديدة، أولى ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018/2019.

مواقع إلكترونية:

- إبراهيم آسية، نص اتفاق التطبيع بين إسرائيل والبحرين، موقع الأناضول، متاح على الرابط: <http://www.aa.com.tr> بتاريخ: 19-4-2022، على الساعة 14:30.
- إسرائيل ترسل أول وفد للسودان بعد اتفاق التطبيع بين البلدين، موقع فرونس 24، متاح على الرابط: <http://www.France24.com> اطلع عليه بتاريخ: 15-03-2022، على الساعة 16:30.

- بعد يوم من تطبيع السودان مع إسرائيل تبرير حكومي وغضب شعبي ومساعدات أمريكية، موقع الجزيرة، متاح على الرابط: <http://www.aljazeera.net>، اطلع عليه بتاريخ: 16-04-2022، على الساعة: 5:15.
- تاريخ تطور الصحافة الإلكترونية، مجلة فكر الثقافة، اطلع عليه يوم 16/04/2022، متاح على الرابط <http://www.Fikr.org.com>
- التطبيع البحري الإسرائيلي... من السرية إلى العلن، موقع الجزيرة، متاح على الرابط: <http://www.aljazeera.net> اطلع على الرابط بتاريخ: 16-4-2022، على الساعة: 08:15.
- الحداء خالد، السودان ومؤامرة التطبيع مع الكيان الصهيوني، موقع سبأ، متاح على الرابط: <http://www.saba.ye> اطلع على الرابط بتاريخ: 7-4-2020، على الساعة: 14:20.
- خليل محمد، مفهوم الرأي العام الإلكتروني، متاح على الرابط: <http://snapsoul.tripod.com/news/articles/e-orinion-exp-htn> اطلع عليه يوم 07 أبريل 2022، على ساعة 21:45.
- السودان وإسرائيل: كيف تفاعل السودانيون مع خبر التطبيع، موقع bbc، متاح على الرابط: <http://www.googl.com>
- السيد تقي عصام، وآخرون، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه التطبيع الخليجي عقب 2020: دراسة حالة (الإمارات-البحرين)، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات البحثية، 2021، على الرابط: <http://wwwdemocraticac.de>
- عبد الصادق عادل، الفضاء الإلكتروني والرأي العام ... تغير المجتمع والأدوات والتأثير، المركز العربي للأبحاث الفضاء الإلكتروني، متاح عبر الرابط: <http://accronline.com> اطلع عليه يوم 08 أبريل 2020، على الساعة 01:26.
- اسماعيل عزام، الرأي العام في قبضة الإنترنت، موقع الجزيرة، متاح على الرابط: <http://www.institutaljazeera.net> اطلع عليه يوم 19 أبريل 2022، على الساعة 01:03.
- قاموس الترجمان العربية-العربية، موقع ترجمان، متاح على الرابط: www.torjoman.com، اطلع عليه بتاريخ 19-03-2022، على الساعة 05:05
- قاموس المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، موقع المعاني، متاح على الرابط www.almaany.com، اطلع عليه بتاريخ 19-03-2022، على الساعة 05:03.
- كشكول محسن عبود، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل، موسوعة علمية فكرية، بيت الحكمة، العراق، بغداد، 2020، متاح على الرابط <http://www.bayetalhikma.iq>

- ما هو دور الإعلام الإلكتروني في تشكل الرأي العام، متاح على الرابط-<http://e3arabi.com.edn.ampproject.org> اطلع على الرابط يوم 20 أبريل 2020، على الساعة 02:26.
- موقع بي بي سي، متاح على الرابط: <http://www.bbc.com> اطلع عليه يوم 18 أبريل 2022، على الساعة 02:35.
- موقع العربية، متاح على الرابط: <http://arabic.cnn.com> اطلع عليه يوم 18 أبريل 2022، على الساعة 02:45.

باللغة الأجنبية:

- Chtatou Mohamed, **Understanding Moroccan «Normalization with Israel»**, policy analysis, fikra forum, 2021.
- El Kurd Dana, **The dangers of Arab normalization with Israel**, <https://arabcenterde.org>, janvier01, 2017.
- El-Nawawy Mohammed, Mohammed Hamas El-Masry, **Normalizing Normalization: Emirate and Israeli Newspaper framing of the Israel-Palestine conflict before and after the Abraham accords**, International Journal of communication16, 1892-1869, 2022.
- K Williams Brock, **morocco on Western Sahara**, congressional Research service, Insight, December .2020.
- Levi Einat, **Israel and Morocco: Cooperation Rooted in Heritage**, MITVIM, the Israeli institute for regional foreign policies, 11 Tuval ST, Israel, september2018.
- Marteu Elisabeth, **ISRAEL Et LES PAYS DU GOLFES**, Ifri, programme Turquie/Moyen-Orient, Janvier 2018.
- Pita Adrianna, **The current: what prompted the UAE and Bahrain's normalization of relations with Israel?** The Brookings institution, 2020.
- Razoux Pierre, **Décryptage de l'accord de normalisation entre Israël et les Emirats arabes unis**, Fmes Fondations Méditerranéenne d'études stratégique, 2020
- Victor Mohamed Simela, **Normalization of the Arab: Israel Emirate union relationship and Palestine issues**, international relations division, info singkat, september2020.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قلمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

استمارة تحليل مضمون:

المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي - الصهيوني عبر المواقع الإلكترونية

للفضاءات الإخبارية.

-موقع الجزيرة نت نموذجاً-

إشراف الأستاذ الدكتور:

- نمامشة رابع.

من إعداد الطالبين:

- بوحسان صفاء.

- بودراهم إيمان.

1. فئات الشكل: كيف قيل؟

▪ فئة الموقع:

صفحة رئيسية صفحات أخرى

▪ فئة الفنون الصحفية:

مقال خبر تقرير حوار

▪ فئة الصور:

صور شخصيات صور أعلام شعارات صور أخرى

▪ فئة الوسائط المتعددة:

فيديوهات تغريدات لمواقع التواصل الاجتماعي روبرت تشعبية

2. فئات المضمون: ماذا قيل؟

▪ فئة الموضوع:

سياسية اقتصادية سياسية + اقتصادية

أمنية فنية إعلامية

▪ فئة الاتجاه:

اتجاه صفري اتجاه مؤيد اتجاه معارض

▪ فئة المصادر:

الجزيرة وكالات أنباء مصادر رسمية أخرى

وكالة الأناضول الجزيرة + الوكالات

▪ فئة الشخصيات:

رؤساء وزراء فنانيين

مستشارين ومسؤولين مدراء رجال أعمال

■ فئة الفاعلين:

وسائل إعلام دول جمعيات هيئات ومنظمات

■ فئة القيم:

* سياسية:

إقامة علاقة رفض وتنديد دعم وتأييد السلم والأمن

* اقتصادية:

تعاون

■ فئة السمات والخصائص:

التطبيع اتفاقية السلام

ملحق 01: يوضح استمارة الاستبيان.



ملحق 02: يوضح شعار موقع "الجزيرة نت".



ملحق 03: عدد من أعداد موقع "الجزيرة نت".